

الثبات

ATH - THABĀT

“

«الثبات» صحيفة تسعى للتعبير عما
يجول في خاطرکم. سنجتهد، فإن أصبنا
لنا أجران، وإن لم نصب فلنا أجر واحد.

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام 1908

www.athabat.net

ISSUE No. 182 - FRIDAY 30 SEPTEMBER - 2011

السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

السنة الرابعة - (العدد 182) الجمعة - 3 ذو القعدة 1432 هـ / 30 أيلول 2011 م.

«الربيع العربي».. «خريف» فلسطيني

صفحة [2]



«التصوف منهج أصيل للإصلاح»..
أول مؤتمر صوفي عالمي يُعقد في مصر

12

المعارضات السورية
تتعاكس على المال

4

جمال عبد الناصر لـ «الثبات»: فلسطين ستبقى
في قلوب المصريين... عنواناً للمقاومة والفداء

13

إيلي الفرزلي: الأرثوذكس ليسوا
فضلات توزع على الكيانات المذهبية

8

الافتتاحية

إلى أين؟

ثورات عربية عظيمة.. لا بأس، شعوب استفاقت وعبرت عن إرادتها.. شيء عظيم! ديكتاتوريات سقطت، هذا أمر تمنيناه طويلاً.. لكن ماذا بعد؟

لقد اختلف الأمر بشكل مزعج، وأينما أننا حتى نسقط الديكتاتور، فعلينا أن نبني علاقة مع الغرب، بشكل مباشر أو غير مباشر، عسكرياً أو مدنياً، وقد كان النموذج الليبي أسوأ نموذج، حيث باشر حلف شمال الأطلسي غارات مباشرة، وسلح الثوار، وتدخل في كل كبير وصغيرة.. فهل سننتقل من حكم الطاغية إلى الاستعمار الجديد نسخة ثالثة معدلة.. مثلاً؟ وهل أصبح قدر شعوبنا العربية أن تختار بين الديكتاتور وبين الاستعمار، ولا خيار ثالث بينهما؟!

وقال أصحابي الفرار أم الردى فقلت هما أمران أحلاهما مر

هنا السؤال الرئيسي، لقد انتظرنا أربعين أو خمسين سنة أو ثلاثين، أقل التقديرات، نرى شعوبنا تنتفض وتبحث عن مصيرها بشكل سليم، فهل سننتظر أيضاً عقوداً أخرى لتستطيع شعوبنا أن تنتصر على المستعمر الجديد؛ سواء جاء بصورة تدخل عسكري أو بصورة «مستعمرة» لبتروننا أو جاء معلماً للديمقراطية..؟

هل سننتظر عقوداً لنرى انتفاضات جديدة تطرد المستعمر وتمنعه من التدخل في شؤوننا، وتنتقد ثرواتنا منه؟ أم - إن شاء الله - ستكون شعوبنا أوعى، وستفاجئنا بوعي لم تكن نتوقعه وبعزم وبوضوح رؤية يمنع على المستعمر من أن يحكم كثيراً باستثمار ثرواتنا؟

الحقيقة أن موجات من اليأس والحزن تتناوبنا عندما يخطر على بالنا أن شعوبنا عاجزة عن التغيير إلا بالتدخل العسكري الأجنبي المباشر، والذي هو أسوأ من أي ديكتاتور، وأسوأ من أي احتمال آخر، لكن في نفس الوقت فإننا نرى هنا الكم من الشباب المتحمس والواعي الذي يمكن أن يبده عندنا تلك المخاوف، وأن يسلك بالشعوب الطريق السليم، تحرر وديمقراطية (بمعنى ما يناقض الديكتاتورية)، واعتراف بالآخر وتعايش الأديان والمذاهب والسعي إلى العدالة الاجتماعية بكافة الوسائل..

أما السؤال الثاني: إننا نعتقد جازمين أن مستقبل أمتنا مرتبط بالاسلام الحنيف، وهو قدر هذه الأمة لا ريب، لكن النموذج السياسي المعاصر القابل للتطبيق أين هو؟ مروحة النماذج الإسلامية الموجودة الآن التي تتراوح بين المتطرفين التكفيريين إلى الشكليين الذين يكتفون بالاسلام بالمظاهر التي تخدع الناظرين ولا تمت إلى الواقع بصلة.

الحلم الكبير الآن أن يستطيع علماء الدين العاملون المعول عليهم، والحركات الإسلامية التي لم تتخدد بالوعود الغربية ولم تنحرف إلى المذهبية والحزبية البغيضة، أن يستطيع هؤلاء أن يبلوروا الشكل المناسب الحديث لحركة إسلامية سياسية ثقافية جهادية واعية، تلتزم بموجبات العصر، ولا تتجاوز ثوابت الدين، ليكون هذا النموذج علامة الخلاص القريب بإذن الله.. وما ذلك على الله بعزيز.

الشيخ ماهر حمود

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م

رئيس التحرير: عبدالله جبيري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

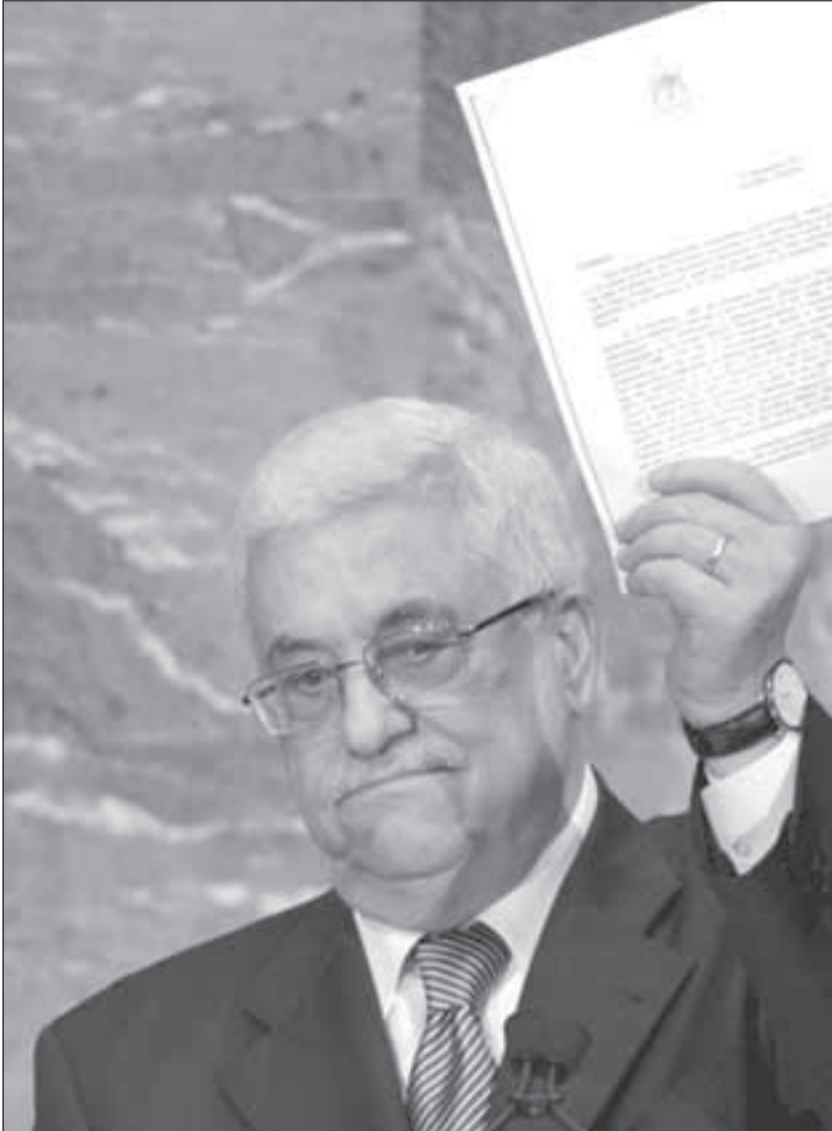
المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

موضوع الغلاف

ساركوزي يهين الشباب العربي بادعائه تناقض الحرية مع التحرير «الربيع العربي».. «خريف» فلسطيني



الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الأمم المتحدة

هل يعقل ألا يشمل ما يسمى «الربيع العربي» فلسطين، فتبخل عليها الولايات المتحدة بإحدى تسمياتها الفولكلورية المستعربة، مثل «ثورة الأرز» أو «ثورة الياسمين» وغيرها من تسميات لم تخطر على بال أي عربي؛ حتى إنها تستكثر على محمود عباس قبوله بـ22 في المئة من أرض فلسطين التاريخية، ليشكل عليها دولة «كيف ما كان» كما وصفها ضمير لبنان الرئيس سليم الحص، وتوقف الطلب الفلسطيني تحت طائلة استخدام سلاح النقض «الفيثو» لمنع مجلس الأمن الدولي من الاعتراف بهذه الدولة.

بداية أصل السؤال أعلاه هو: هل من المنطقي أن يسعى المنسق العلني بين «ثورات الربيع العربي» وحلف الأطلسي، الصهيوني برنار هنري ليفي، من أجل «ربيع فلسطيني»، يعارض فيه الرغبات الإسرائيلية من جهة، و«ينسق» لفلسطين «ربيعاً» ينصف شعبها، فتتحرر الأرض من براثن الاغتصاب والاحتلال، ويعود معه الشعب إلى أرض الآباء والأجداد؟ أم أن الأمر البديهي هو أن يسعى ليفي، الذي يرشحه البعض للرئاسة الإسرائيلية، إلى وأد القضية الفلسطينية وإحراق ملفاتها وجعلها نسياً منسياً، تحت غبار معارك «الثورات العربية»، التي أهان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي شبابها، عندما اعتبر أن ثورتهم هي من أجل الحرية وليس لإسقاط «إسرائيل»، في استغناء واضح لوعي ووطنية الشباب العربي، من خلال محاولة الفصل بين حرية الإنسان العربي الشخصية، وبين حرية أوطانه من الاحتلال والتبعية والارتهاق للاجنبي.

هذا الأيحاء الخبيث جمع بين تطلعات ساركوزي، ومطبخ الشعارات الأميركية، إذ إن الطرفين يريدان بيع العرب الأوهام، والتزيين لهم أن تحررهم ممكن في ظل بقاء الاحتلال الإسرائيلي والهيمنة الغربية، التي تسرق خيارات الأمة وتحمي حكومات التبعية والقمع والفساد، وهذا الخداع هو أحد وجوه الخطاب الغربي في سعيه الدؤوب لحماية وجود «إسرائيل» وضمان استمرارها، في محيط عربي يرفضها.

إلا أن الأخطر في هذه المخططات، هو نجاح المساعي الغربية لتوفير غطاء عربي يقبل بوجود هذا الكيان الغاصب ويحمي استمراره، حيث بتنا نلاحظ مدى ضيق هامش الخلاف بين الحماة الغربيين التقليديين للكيان الصهيوني، وبين عدد من الدول العربية، التي تصنف نفسها تحت اسم «دول الاعتدال»، حتى أن هذا الخلاف يبدو وقد تلاشى تماماً، ليصل موقف الطرفين إلى حد التطابق في العمل على التخلص من تداعيات القضية الفلسطينية بأي ثمن، تقديماً لعارك داخلية عربية وإسلامية مفتعلة، هدفها إبعاد الأنظار عن استهداف المصالح الأميركية والغربية، بما فيها الوجود الإسرائيلي في المنطقة العربية.

لكن المأساة أننا نرى أن الأنظمة العربية السائرة في الفلك الأميركي (والإسرائيلي بالطبع)، تتواطؤ علناً وتصمم أذانهما بكل وقاحة، وتتجاهل الموقف الأميركي الراض للاعتراف بدويلة فلسطينية ضمن حدود الأرض التي احتلت عام 1967. فيما

وجه «عرب أميركا»، خصوصاً في تأكيده وجود «التزام أميركي لا يهتز بأمن إسرائيل». كما أنه ضرب عرض الحائط بتحذيرات الرئيس الفرنسي ساركوزي الذي عبر عن خشيته من «إفساد الربيع العربي». كما انطلقت أصوات أميركية تقول (إضافة لساركوزي) إن استخدام حق النقض «الفيثو» في وجه الطلب

الرئيس الأميركي باراك أوباما يلقي خطاباً «إسرائيلياً» انتقدته الصحافة الغربية، واعتبرت الصحافة الإسرائيلية أوباما على إثره «سفيراً لإسرائيل»، وقال رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي نتنياهو لباراك بعده «أعتقد أن الأمر يشرفك، وأنا أشكرك». فأوباما في هذا الخطاب لم يراع حفظ ماء

همسات

الأميركية سمحت لمؤسسات أميركية ومصرفية بتقديم مساعدات لهيئات سورية، شرط أن لا تكون ربحية، وسيكون لبنان أحد المقترحات لتنظيم وصرف الأموال، عبر جهات تنظيمية لبنانية معادية لسورية، ورجحت أن تكون الأموال لتحويل شراء أسلحة للمعارضين السوريين.

• صرح معظم أعضاء الهيئة المشرفة على نادي «يونايته مانشستر» الإنكليزي بأنهم سيقدمون استقالاتهم من النادي إذا تم بيع النادي لحاكم دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة، بعد أن سرّبت بعض الوسائل الإعلامية خبر شراء حمد للنادي.

• ترددت معلومات أن القوات اللبنانية بدأت حملة تحريض ضد البطريرك الراعي، وتواصلت مع أنصارها في الولايات المتحدة الأميركية لحثهم على مقاطعة جولة البطريرك الرعوية، والتأثير على من يستطيعون في هذا المجال. وقال وجه اغترابي لبناني، إن المخابرات الأميركية كلفت متعاونين معها لمساعدة القوانين في التنسيق والتحريض بناء على نصيحة من الخارجية الأميركية، التي أصدرت تعليمات إلى صحافيين أميركيين بمهاجمة البطريرك الراعي.

• ذكرت معلومات جرى جمعها من مصادر دبلوماسية وهيئات مدنية، أن وزارة الخزانة

بروفائيل

كيسنجر التركي.. والعثمانية الجديدة

الحقبة الماضية يعود لسياسة القبطية التي سعت لفصل ماضي تركيا العثمانية وعمقها الاستراتيجي عن حاضر الجمهورية الكمالية ومحيطها الإقليمي، التي عمقت أيضاً الانقسام بين العلمانية والإسلامية، وغلبت الأمن على الحرية، وأحدثت أزمة هوية في أوساط النخب التركية، خصوصاً بعد أن تبين فشل العسكر في فرض هوية جديدة بالقوة على المجتمع من أعلى هرم السلطة التي أمسكوا بها، والحل في تبني عثمانية جديدة، والتي لا تعني بعث السياسات التوسعية للدولة العثمانية، ولا العودة للماضي الغابر، وإنما قوامها ثلاثة مرتكزات، أولها: أن تتصالح تركيا مع ذاتها الحضارية الإسلامية بسلام، وتعتز بماضيها العثماني متعدد الثقافات والأعراق، وتوسع الحريات في الداخل، وتحفظ الأمن في الخارج، بالإضافة إلى «استبطان حس العظمة والكبرياء العثماني والثقة بالنفس عند التصرف في السياسة الخارجية»، والثالث: الاستمرار في الانفتاح على الغرب، مع إقامة علاقات متوازنة مع الشرق الإسلامي، أو بمعنى آخر «علمانية أقل تشدداً في



الداخل، ودبلوماسية نشطة في الخارج، خاصة في المجال الحيوي لتركيا، ورغم أن سياسة «صفر مشاكل» التي أعلنها وزير الخارجية التركي وسعى مع أردوغان إلى تطبيقها في إطار تطبيق خطة التقرب من دول الجوار بدت جذابة للغاية، إلا أن التطبيق العملي لم يكن ممكناً، بسبب العديد من العقد المحيطة بالملفات هذه. فقبصر لا تزال منقسمة، وتستمر التشنجات مع اليونان في بحر إيجه، ولم يتم التصديق على البروتوكولات مع أرمينيا، بسبب المخاوف التركية بشأن ناغورني - كاراباخ، بالإضافة إلى تساؤلات حول السياسة البنائة التي تنتهجها تركيا في موضوع العراق، فيما لم تنجح تركيا من خلال تقاربها مع سورية في إبعاد دمشق عن تحالفها الوثيق مع طهران.

ولد أحمد داود أوغلو عام 1959 في مدينة قونيا في قلب الأناضول، تخرج في قسم العلوم السياسية عام 1984 في جامعة البوسفور، التي تدرس موادها باللغة الإنجليزية، وتخرج في قسم الاقتصاد والعلاقات الدولية والعلوم السياسية في الجامعة، ونال أيضاً درجة الماجستير في الإدارة العامة، ودرجة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية من جامعة بوقازيشي.

عمل أستاذاً في جامعة مرمره بين عامي 1993 و1999، ورئيساً لإدارة العلاقات الدولية في جامعة بيكنت في إسطنبول بتركيا، كما عمل في أكثر من جامعة داخل تركيا وخارجها، كان أهمها الجامعة الإسلامية في ماليزيا.

منح لقب سفير بقرار مشترك من الرئيس أحمد نجات سيزر، ورئيس الوزراء عبد الله غل، في كانون الثاني 2003، قبل أن يختاره رجب طيب أردوغان مستشاراً للسياسة الخارجية، وذلك للإشراف على مهام الرصد والتخطيط والمشاركة في عملية إطلاق سياسة خارجية جديدة للبلاد عقب فوز حزب العدالة والتنمية بالانتخابات البرلمانية التركية وتشكيله الحكومة.

منذ ظهوره على الساحة السياسية، «مفكراً» ثم «منظراً»، فأستاذاً ووزيراً، جذب وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو الأنظار إليه. فالوزير القصير القامة، الضئيل الجسم، برهن عن قدرة تخطيطية كبيرة، حتى لقبه البعض بأنه «كيسنجر التركي»، ولعل قرار «العودة إلى الجذور» الذي اتخذته تركيا، يرجع إلى حد كبير إلى رؤيته لمستقبل الدولة العلمانية، التي ترتدي الزي الإسلامي غير الكامل.

وبعد «فورة» من الجاذبية التي أطلقتها الدينامية التركية الجديدة، بدأت الحقائق تظهر على سطح «النزعة العثمانية» للوزير - الفيلسوف، مع ظهور أكثر من وجه له، وهو ما وصفه السفير الأميركي في إحدى وثائق «وكيليس»، بأنه «عملية خداع» تركية للجيران، من أجل الحصول على مكاسب أكبر من الغرب. ولعل المواقف المتذبذبة أظهرت هذه النزعة «الاستغلاية»، ففي حين كانت تركيا أول من ناصر «ثورة مصر»، كان موقفها غربياً في ليبيا، متذبذباً بين تأييد الزعيم الليبي معمر القذافي و«محاورة» الثوار، بانتظار أن يتبين مناصر من بينهم، وذلك مرده إلى المصالح التجارية لتركيا في ليبيا. أما في الملف السوري، فقد بدا الموقف التركي غربياً وغير مفهوم، حتى للرأي العام التركي الذي بدأ يطرح الأسئلة علانية في هذا الموضوع.

أوغلو الذي أثار مخاوف الأميركيين باعتباره حفيد جندي عثماني حارب في غزة، كان يقول في جلساته الخاصة مع الأميركيين ما لم يقله علناً، وقد نقل عنه السفير الأميركي في أنقرة جيمس جيفري قوله إن «معظم الأنظمة في منطقة الشرق الأوسط غير ديمقراطية وغير شرعية»، كما أظهرت وثائق «وكيليس» المسربة. وخلص داود أوغلو إلى القول: «إن تركيا عادت الآن، وهي جاهزة للقيادة، أو حتى التوحيد، بقوله في خطاب ألقاه في سراييفو: «سنعيد إرساء هذا البلقان (العثماني)». وقد برر داود أوغلو مواقفه للأمركيين بالقول: «نجاح تركيا كقوة شرق أوسطية صاعدة يجعلها أكثر جاذبية للاتحاد الأوروبي، فهو يمنح أوروبا «سوقاً» جديدة للسياسة الخارجية من طريق تركيا».

لقد سئم الأتراك من الانتظار تحت «شرفة» الاتحاد الأوروبي يعزفون ويعنون لمحبوبتهم «أوروبا»، علما تقبل بفتح الباب لهم لدخول أراضيها، فاختاروا أن يعودوا إلى الشرق حيث يمكنهم لعب دور أكبر وأكثر تأثيراً، بدلاً من «أولئك الذين يتكبرون علينا»، كما قال داود أوغلو على هامش إحدى الندوات متحدثاً مع «المفكرين». انطلاقاً من هذه المعطيات خرج داود أوغلو بنظرية «العثمانية الجديدة» التي تلبس الاستعمار التركي القديم ثوباً أكثر حداثة ونعومة، وقد كتب داود أوغلو مقالاً نشرته إحدى الصحف التركية قال فيه: «إن قطع تركيا لعلاقات عمرها 500 عام مع الشرق، واتباعها سياسات غربية خلال الـ 50 عاماً الأخيرة، كان أحد أسباب عزلتها وتراجع دورها». وهذه النظرية التي يتبناها حزب العدالة والتنمية، هي الأكثر إثارة للجدل على المستوى الداخلي، حيث يعتبر أن «تراجع تركيا خلال

الفسلطيني «ينطوي على احتمال إثارة موجة جديدة من العنف في الشرق الأوسط». من هنا جاء اقتراح ساركوزي بـ«عدم استبعاد مرحلة وسطية»، لاحتواء طلب أبو مازن وتشتيت اندفاعاته، في هروبه إلى الأمام بعد فشل كل مساعيه «السلمية» وهي في حقيقتها «استسلامية»، خصوصاً أن مطلبه لا يستند إلى أي من عناصر القوة التي تجبر الخصم على إعادة الحقوق.

ولذلك، أيضاً، بادر وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه ليفتي بأنه «لن يحصل تصويت في مجلس الأمن الدولي على الطلب الفلطيني انضمام دولتهم إلى الأمم المتحدة قبل أسابيع عدة». ثم يأتي صوت السلطة الفلطينية على لسان نبيل شعث مخيباً للأمال، بتأكيد أن الفلطينيين مستعدون لإعطاء وقت لمجلس الأمن الدولي ليدرس الطلب الفلطيني. وتتوالى المواقف بعد ذلك، لتؤكد اتجاه «المجتمع الدولي» الذي تقوده أميركا، نحو إفضال الطلب الفلطيني، والقضاء على أوامم الحالمين بالتحريير من دون مقاومة، خصوصاً أن سلطات كيان العدو لا تقف مكتوفة الأيدي، بل ترفض الحلول المطروحة عليها من جهة، وتشتترط الاعتراف بها دولة يهودية مقدمة لأي حل، بما يسقط كل الحقوق الفلطينية، في وقت تواصل فيه سياسة قضم الأراضي وفرض أمر واقع جغرافي وديموغرافي عن طريق توسيع الاستيطان، وضرب كل مقومات الحياة للفلطينيين المتمسكين بأرضهم. مما يدفع إلى السؤال عن موقف السلطة الفلطينية القابعة في أريحا، بعد أن ينكشف وصولها إلى الحائط المسدود الذي يقفل الطرق أمام كل مبادراتها «السلمية» ويقضي على أحلامها بأخذ «حصّة» من «الربيع العربي» الذي تشرف الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي على توزيعها، هذا الحلم بربيع فلطيني برعاية أميركية، عبر عنه ياسر عبد ربه، أحد قيادات السلطة الفلطينية المشهور عنهم «حبهم للسلام» مع الإسرائيليين، بقوله: «كنا نتوقع أن نسمع بأن حرية الشعب الفلطيني هي مفتاح رئيسي للربيع العربي، وأن الحرية يجب أن تشمل المنطقة.. لكن بات من المؤكد خيبة أمل من ظن أن الأميركيين والأطلسيين يوزعون حسناً، وأن ما يسمونه «الربيع العربي» هو ربيع مزور وغريب، لأنه لا يمكن أن يكون ربيعاً وعربياً ما لم نراه مزهراً على أرض فلسطين».

عدنان عبد الغني



• اعتبر النائب مروان حمادة، الذي يسمونه اليوم أبرز صقور «المعارضة»، أن كلام رئيس الجمهورية في الأمم المتحدة منح دستورية للمحكمة الدولية، ما يعني

اعترافاً بأن المحكمة لم تكن دستورية، إلا أن نواباً يعملون في القانون من قوى 14 آذار اعتبروا أن حمادة «زحط»، لأن كلام الرئيس لم يترجم في القوانين، وبالتالي الاستناد إلى ذلك يفقد «حماة» المحكمة دفاعاً قانونياً مهماً.



• كشفت استطلاعات سياسية أن جميع قوى 14 آذار ضد قانون النسبية في الانتخابات، والأبرز فيها أديعاء «المستقبل»، الذين اكتشفوا أن النسبية ستقلص كتلتهم النيابية إلى ثمانية نواب في كل لبنان، ولذلك سينطلق مسؤولوهم تحت شعار «المحافظة على التمثيل المسيحي الحقيقي»، لرفض النسبية.



• توقعت أوساط سياسية أن تبدأ قوى 14 آذار حملة جديدة على رئيس الجمهورية، انطلاقاً من التزامه بالقرارات الدولية، بهدف إحراجها عبر الضغط، الأمر الذي ترى فيها تلك القوى انتصاراً، ولو كان وهمياً.

• يتم في أحد المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني التحضير لنقل حوالي 120 مقاتلاً من أحد الفصائل الفلسطينية إلى مخيمات بيروت، ليكونوا عوناً لزملائهم في التنظيم في حال حدوث أي تصادم أو إشكال مع تنظيم فلسطيني آخر في مخيمات بيروت.

• سجّل حصول إشكال كبير في أحد مساجد بيروت بين بعض المصلين، على خلفية توزيع مناشير تهاجم النظام السوري، وتحرض على الطائفية والمذهبية، ما أدى إلى تدخل الجيش الموجود قرب المسجد، وتم اعتقال بعض الأشخاص الموزعين للمشور، والمحسوبين على تنظيم إسلامي متشدد.

جعبة الأسبوع

أردوغان - داود يتوهمان بوكالة أوباما... ويزهوان في نيويورك
المعارضات السورية تتعاكس على المال

بحق النساء، خير دليل على «حضارة» الصدر الأعظم التركي الجديد في القرن الحادي والعشرين.. والتي بدأ جانب منها في الزيارة الأخيرة لرجب طيب أردوغان ووزير خارجيته أحمد داود إلى نيويورك، حيث خرج الرجلان مزهوين كالطاووسين بعد اجتماعهما بالإمبراطور الأسود باراك أوباما.

وبرأي الدبلوماسي الآسيوي وفق معلومات بلاده أن أردوغان - داود فهما من اجتماعهما بأوباما بأنه أوكلهما في المنطقة، ولهذا فقد اعتبر الرجلان في تصاريحهما بعد زيارتهما النيويوركية أن «اللقاء مع أوباما هذه المرة كان من أنجح اللقاءات، وكان تطابق كامل في وجهات النظر في كل المواضيع».

وتصف مندوبة صحيفة «ميللت» التركية، والتي رافقت أردوغان - داود إلى نيويورك، بأن وزير الخارجية أحمد داود أوغلو «كان يزهو فرحاً في البيت التركي المواجه لمبنى الجمعية العامة للأمم المتحدة»، وتضيف مندوبة «ميللت» قائلة: «وكيف لا يزهو وهو الذي وصف اللقاء مع أوباما بأنه الأكثر حميمية».

ربما أراد أردوغان أن يذكر بفضائع مخيم اللاجئين من جسر الشغور، أو «أفضاله» فقد تحدث مع الصحافيين المراقبين له في الطائرة أثناء عودته من نيويورك فقال: «إن العقوبات التي بدأت تتخذها تركيا ضد سورية تقتصر على منع نقل المواد العسكرية إلى سورية عبر تركيا، لكنه بعد أن يزور مخيمات اللاجئين السوريين في منطقة الاسكندرون سينتقل إلى مرحلة جديدة من العقوبات الأخرى لم يشأ الكشف عن مضمونها».

وأخيراً، وللتذكير فقط، فإن نزول القوات الأميركية على شواطئ بيروت عام 1958، تنفيذاً لمبدأ إيزنهاور، جاءت من قاعدة «انجر ليك» الأميركية في تركيا، والتي حضرت بعد ثورة 14 تموز في نفس العام في العراق، حيث كان نور السعيد وتنفيذاً لحلف بغداد الذي كانت تركيا في عداده، أعد قوة عسكرية عراقية للتدخل في لبنان لمساعدة كميل شمعون، لكن هذه القوات توجهت نحو قصر بسمان، وأنهت حكم نور السعيد، فاضطر الأميركي لإحلال جيشه في بيروت بدلاً من الجيش العراقي، لكن النتيجة العملية كانت: تدمير حلف بغداد، تعزيز دور الجمهورية العربية المتحدة بقيادة جمال عبد الناصر «دولة الوحدة بين سورية ومصر» وسقوط حكم كميل شمعون ومشروع إيزنهاور.. ومن ثم انقلاب في تركيا... فهل يستفيد أردوغان - داود من الدرس جيداً؟

أحمد زين الدين



لقاء بين أوباما وأردوغان

استمرار الضغط والتصعيد على سورية في شريكهم الأطلسي التركي رجب طيب أردوغان، الذي يمارسون معه أسلوب النفخ، بشكل بدأ يرى حجمه أكثر مما هو عليه، فصارت تنهياً له الأحلام العثمانية، والخيالات الإمبراطورية الطورانية، مما سيجعل يقظة جديدة تهب على العرب بجميع مكوناتهم السياسية والدينية، تستحضر فيها كل الحقب التركية على مدى أربعين سنة من الاستعمار أدخلت فيها من جهة كل العلل والأمراض الاجتماعية، من البخشيش والرشوة والفساد المالي وشراء الذمم، ما زاد من وهن المجتمعات وضعفها، وأسهم في تفكك الجسد العربي مع الهجمة الاستعمارية الغربية مع مطلع القرن الماضي.

ومن جهة ثانية، استحضرت كل أعمال التنكيل التركي بأبناء العرب، من إغراق المعترضين في الدرنيل والبوسفور، وفرض التجنيد على الشباب العربي بالقوة والقهر للقتال بدل التركي العثماني، ومحاولة فرض التنكيل وأعمال السخرة المجانية، إلى إعدامات جمال باش التي لم توفر أحداً، بحيث لا تزال أصوات الشهداء الشيخ أحمد طيارة والأخوة محمضاني الذين أعدموا في ساحة الشهداء تعانق أصوات الشهداء على أعواد المشانق في ساحة عاليه، وساحة المرجة في سورية.. من دون أن ننسى المذابح بحق الشعب الأرمني، ولعل فيما حملته فضائع مخيم النازحين من جسر الشغور إلى تركيا

مصير معاهداتها العلنية والسرية مع العرب.

وحسب رأي دبلوماسي آسيوي في بيروت، بلاده على علاقة جيدة مع دمشق، فإن واشنطن والغرب وجدوا ضالتهم في

كلفة العراق وأفغانستان جنة أمام الجحيم الذي ستجد نفسها فيه، لاسيما أن الشارع العربي مشبع بارهاصات ما بعد الحقبة الأمريكية، وهو ما سيكون له تأثير على إسرائيل ومستقبلها وعلى

تضامناً مع «الدنيا»

هذه هي جريمة قناة «الدنيا» السورية وهي عند الاتحاد الأوروبي جريمة لا تغتفر ولهذا قرر إيقاف بثها، بسبب ما زعمه أنها تحرض على العنف.. رغم أن الأمر عكس ذلك تماماً، إذ إن هذه المحطة لعبت دوراً ريادياً رائعاً ومميزاً مهنيّاً في كشف التحريض والتضليل الإعلامي لفضائيات عربية وغربية مفسدة المزاعم والأخبار المختلفة ضد قلب العروبة النابض، فقدمت بذلك خدمة جليلة للمشاهد الذي تبين له جانباً هاماً من حقيقة المؤامرة على سورية وشعبها. في قرار الاتحاد الأوروبي ثمة حقيقة واحدة برزت.. وهي أن «الدنيا» على حق.. فشكراً من القلب لهذه القناة المناضلة التي أكد القرار الأوروبي - الفضيحة أنها تنطق بالحقيقة، «والحقيقة دائماً مرة المذاق لأن لها طعم الحقيقة، على حد قول أدينا الكبير عمر فاخوري.

الديمقراطية، وحرية الرأي والتعبير، في أوروبا، ليست سوى تقليد أو تقليد، فأنت ديمقراطي، بقدر ما تؤمن أو تكون مع هذا الغرب الرأسمالي المتعجرف الذي لم يتخل يوماً عن أحلامه الاستعمارية.. وأنت حر بقدر ما تؤمن بالقيم الغربية، وأنت مع حرية التعبير بقدر ما تكون مع العنف الاستعماري والاستغلال والجشع ومنحاز لعنصرية تفوق الغرب.

أما أن تكشف الحقائق الاستعمارية والعنصرية لهذا الغرب، وأن تقف مع حق الشعوب المضطهدة في حريتها واستقلالها وتقرير مصيرها بنفسها، وامتلاك إرادتها وخياراتها وثروتها، فأنت محرض ومعاد للسامية، وأن تدافع عن حقلك في الاستقلال الوطني وتفرض العملاء والجواسيس والمخربين، فأنت عنصرى ومضطرف.

مع كل تقدم سوري في معالجة الأوضاع، ودحر المجموعات الإرهابية التخريبية، يصعد الغرب والولايات المتحدة، وأعراب الكاز، مع تركيا و«إسرائيل» في العدا، حتى لتبدو الأمور عند هذا الحلف وكأنها سباق بين الحياة والموت، ولهذا كان هناك نوع من توزيع الأدوار، فغريباً هناك تصعيد في الضغوطات وفرض العقوبات على دمشق، وتوفير كل أشكال الدعم المالي للمعارضات السورية، التي وصفها مصدر من هذه المعارضات، بأنه كلما وجهت سورية ضربة لشيطانها، توسعت الخلافات وتعددت الحسابات بين أطرافها، لأن العديد من قياداتها صار يهتم بوضعه الاقتصادي جراء الثروات التي بدأت تهبط عليه سواء من أعراب الكاز أو الغرب والأميركي، بالإضافة إلى الدعم بالسلح الذي تتكشف بين الفينة والأخرى كميات كبرى منه مهربة عبر الحدود.

على ذلك، هللت المعارضات السورية للتصعيد الغربي والأميركي والتركي، لأن باب الرزق لن أو لم ينقطع عنها، فأعلنت رفضها للحوار من أجل تطويل أمد الأزمة، لعل وعسى يبقى المن والسلوى يتقاطر على «قياداتها» الموزعة في عواصم أوروبا.. وهذا بالتحديد ما جعل هذه المعارضات أمام مفترق طرق خطير، بدأ يوسع الانقسامات فيما بينها، خصوصاً أن المعطيات من الداخل السوري تؤكد تراجع تحركات أيام الجمعة، بحيث أصبحت رغم كل التضليل والتجيش الإعلامي العربي والغربي تحركات محدودة متفرقة، ولهذا لجأت هذه المجموعات بتوجيهات من الخارج إلى أعمال العنف والإجرام والتخريب، وهذا ما بدأ يعمق أزمة هذه المعارضات، لأن جمهوراً واسعاً بدأ يكشف المؤامرة التي أطلقتها المعارضات الممولة منذ بدء الاحتجاجات في شهر آذار الماضي.

إضافة إلى ذلك، فإن ثمة وعياً بدأ يتسع في الشارع العربي لحقيقة الهجمة التي تتعرض لها سورية، لاسيما أن قيادات متنوعة للمعارضات السورية لم تكتف بإشهار طلبها للدعم الأميركي والعربي و«الإسرائيلي»، بل صارت تطالب بالتدخل العسكري؛ على الطريقة اللببية.

بيد أن المأزق الأميركي في العراق وأفغانستان، يجعل أي تفكير بمغامرة عسكرية ضد سورية، مكلفة أكثر مما يمكن أن تتحملة، خصوصاً أن واشنطن تناوض تحت الطاولة وفوقها، لتأمين خروج أمن لقواتها من العراق وأفغانستان في الأوقات المحددة لهذا الخروج، فكيف سيكون الأمر في حال المغامرة العسكرية مع بلد مثل سورية، تمتلك من الأوراق والتحالفات والقوة ما يمكنها أن تجعل

زهير الصديق في تركيا ومحمد رحال في ألمانيا ولؤي الزعبي في الشمال 3 خيوط «مستقبلية» في عملية التورط في سورية.. «من أجل لبنان»

«تفسيرية» تعمل على الساحة الشمالية اللبنانية بتنسيق لوجستي كبير من التيار المذكور. وترصد المراجع الأمنية وجود حركة كبيرة لقياديين من هذا التيار في الشمال اللبناني، آخرهم استيراد مسؤول كبير في «القاعدة» إلى منطقة الشمال اللبناني، والعمل على تظهر هؤلاء كدعاة «حوار وسلام» مع الأديان والطوائف. وآخر هؤلاء لؤي الزعبي الذي يتنقل في شمال لبنان بمواكبة من التيار المذكور، والزعبي من القياديين البارزين في «القاعدة»، عمل في أفغانستان قبل أن يعود إلى سورية، ومنها إلى لبنان بعد ملاحقته هناك، وهو ينسق مع نائبين شماليين سابقين «ضحى» وبهما الحريري لمصلحة تحالفاته الانتخابية.

ثلاثة خيوط إضافية ظهرت، وما زال الكثير ينتظر الظهور من أجل معرفة حقيقة العمل «من أجل لبنان» وفقاً للنظرية المستقبلية.. والغد لناظره قريب.

عبد الله الصفي



محمد رحال

تسجيلات «الحقيقة ليكس» ما يزال على تواصل مباشر في هذا الدور. وإنه يدير عملية مالية - أمنية بتنسيق مع السلطات التركية وبمعرفة منها. أما «الخيوط الثالث»، فهو قيادي شمالي إسلامي معروف بتسيقه الكبير مع «المستقبل»، وهو على صلة بالصديق من جهة، ومن جهة أخرى مع قيادات



لؤي الزعبي

الصديق، «الشاهد الملك» في قضية رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري الذي انتقل من أن يكون شاهداً على سورية، إلى السعي للتخريب المباشر من خلال وجوده على الأراضي التركية ليمد «المعارضين بالسلاح». وتقول المعلومات الأمنية: إن الصديق المعروف بعلاقته الوثيقة مع الحريري كما أظهرت



محمد زهير الصديق

هذا التيار «على الأرض» كما أبلغ رحال أحد المتصلين به الأسبوع الفائت. ويشير رحال صراحة إلى وجود «خلايا تنسيقية مسلحة»، مشيراً إلى أن هذه الخلايا تتجمع في مناطق معينة وتهاجم الجيش وقوات حفظ النظام في سورية، خصوصاً في مناطق حمص وحماه. أما «الخيوط» الأخرى، فهو محمد زهير

ما تزال «الخيوط الخفية» عن علاقة تيار «المستقبل» وزعيمه المتنقل بين باريس والرياض وجدة، تظهر خيطاً فخيوطاً، مؤشراً إلى «لباس كامل» من المؤامرة التي يحاول البعض أن يساهم في نسجها في سورية ليرتاح في لبنان.

فمن شحنات السلاح التي يتم تهريبها عبر الحدود اللبنانية، خصوصاً في منطقة الشمال، يمد «المستقبل» يده إلى ما وراء الحدود لتصل إلى تركيا وبلجيكا، ومنهما إلى سورية. ويتحدث قياديون أمنيون بارزون في لبنان عن دور كبير يلعبه نائب من «المستقبل» غادر لبنان منذ فترة إلى أوروبا لقيادة «الحملة الإعلامية» ضد سورية بإقامة مواقع الكترونية شبيهة بموقع «إدارة» في لبنان. غير أن هذا الدور تجاوز الإعلام ليصل إلى الأمن عبر علاقة مميزة تجمعته مع أحد قادة ما يسمى «التنسيقيات» السورية محمد رحال الذي أصبح أول من يجاهر بال«الدور العسكري» الذي تلعبه هذه التنسيقيات، وكذلك مجاهراً بأن المعارضة السورية طلبت من تيار «المستقبل» تسليحه وأنها تتعاون مع

قمة دار الفتوى تؤكد على الثوابت الوطنية

حديثه بالإشارة إلى رحلته إلى الولايات المتحدة التي وصفها بالرعبية، ولئن يكون فيها سياسة لا من قريب ولا من بعيد.

يذكر أن البيان الختامي للقمة الروحية لم يأت على ذكر المحكمة الدولية، وتجنب الخوض فيها، وهكذا جاء البيان الختامي ليركز على العناوين العريضة، كالتأكيد على الوحدة والعيش الوطني الواحد ومثانته، والتفاعل التاريخي والحاضر بين المسلمين والمسيحيين في المنطقة.

وأكدت القمة الإسلامية - المسيحية على وجوب وقوف الأمة سداً منيعاً في وجه كل المحاولات الخارجية التي تستهدف زعزعتها وزرع الفتنة، واعتبرت أن الحراك العربي يتيح فرصاً تقتضي الاستفادة منها، ومنعه من الانزلاق إلى ما قد يتجه به اتجاهات تنحرف به عن غاياته الأصيلة، أو تكون سبباً في إثارة الهواجس والخوف، وأكدت في الوقت نفسه رفض كل أنواع التدخلات الأجنبية في الشؤون الداخلية للبلدان العربية.

وأكد البيان الختامي على رفض التواطؤ، واعتبر العمل لتحرير بقية الأراضي اللبنانية والعربية المحتلة والمقدسات الإسلامية والمسيحية مما تتعرض له من انتهاك واعتداء، واجياً وطنياً وعربياً جامعاً وبحكم القرارات الدولية.



القمة الروحية التي عقدت في دار الفتوى الثلاثاء الماضي

مشروع ماض في عملية تفتيت المنطقة، كما أنه أعاد التأكيد على طلبه الذي ناقشه مع الفرنسيين، وفي مقدمتهم نيكولا ساركوزي بضرورة تسليح وتقوية الجيش اللبناني، لنزع مبررات وجود سلاح حزب الله.

وشدد على أن الكنيسة لا توالي ولا تعادي أي نظام، وأنها ضد العنف من أي جهة أتت، فمأسى العراق ما تزال ماثلة، فتحت عنوان الديمقراطية حدثت حرب أهلية وهجر المسيحيين، أملاً أن لا تقود الحوادث في سورية إلى حرب أهلية، خاتماً

الراعي التي أعلنها في مختلف المواقف والمناسبات.

وإن كان من إشارة هامة في هذا الصدد، فإن ما وُصف بالخطأ التقني أثناء إلقاء الراعي لمداخلته، حيث استمرت إذاعة القرآن الكريم التابعة لدى الفتوى بثها مباشرة على الهواء، أكدت على تطابق مواقف سيد بكركي في السر والعلن، وأنه متمسك في مواقفه التي أعلنها في العاصمة الفرنسية: باريس، التي لفت فيها الانتباه إلى أن مشروع الشرق الأوسط الجديد ليس شعاراً، بل هو

القمة الروحية في دار الفتوى تأتي في «ظروف استثنائية وتاريخية» تمر بها المنطقة ولبنان، حسب تعبير المجتمعين، وقد وصف البيان الختامي الحال التي تمر بها المنطقة، فكانت الدعوة إلى رص الصفوف، ومواجهة التحديات من خلال التعايش الإسلامي - المسيحي، وتكريس الثوابت الوطنية؛ برفض التواطؤ، والحفاظ على التنوع، والحرص على الوجود المسيحي، وبالتالي فقمة دار الفتوى لم تدخل في الأمور والمواضيع الخلافية، أو التي تثير سجلاً وجدالاً.

وبشكل عام، فقد جاء البيان الختامي محبوكاً بدقة متناهية، على قاعدة تفهم الهواجس المتبادلة، بما يعني أن كل مرجعية حصلت من البيان على ما يريحتها.

ويرأى مصادر متابعة لأعمال القمة الروحية، تحضيراً واجتماعاً وبياناً، أنها في توقيتها وزمانها، وإن كانت تلبية لطلب البطريرك الماروني بشارة بطرس الراعي، وباستضافة مفتي الجمهورية اللبنانية محمد رشيد قباني، إلا أنها شكلت حالة تضامن مع الرجلين، وبالتالي هي ستسهم في تعزيز رصيدهما في مواجهة الحملات التي تستهدفهما، إضافة إلى المقاربات الواقعية للمجتمعين، لمخاوف البطريرك

• تساؤلات عديدة تطرح حول تجمع قومي معروف بششاطاته وتحركاته عند حصول أي حدث، وحول سر غيابه المطلق منذ بدء الأحداث في سورية، علماً أنه كان في السابق دائم التضامن مع الجولان السوري المحتل. والتساؤلات أيضاً طالت تجمعان آخران أطلقتهما هذا التجمع، وكان يعقد مؤتمرات باسم التجمعات الثلاثة.

• أكدت مصادر بكركي أن البطريرك بشارة الراعي لم يطلب موعداً للقاء أوباما، مشددة على أن زيارة الولايات المتحدة هي زيارة رعوية للجلالية المارونية في عدة ولايات، لم تكن واشنطن في عدادها.

• أوقف تيار سياسي معارض تقديم المخصصات والمعاشات لعناصره وقياديه والمحسوبين عليه، إضافة إلى التنظيمات والجمعيات الأهلية التي تتناصره.. لكن اللافت أن بعض عوائل الشهداء الذين سقطوا مع الرئيس رفيق الحريري شملهم أيضاً القرار، ما أدى إلى استياء أهالي الشهداء.

لبنانيات

الراعي . . بين حفظ المسيحيين وخسارة الصورة الأميركية

ليلى نقولا الرحباني

تتحدث الأوساط الإعلامية عن اتصال الدوائر الفرنسية بالدوائر الأميركية، وبالتحديد اتصل الرئيس الفرنسي ساركوزي بالرئيس باراك أوباما ونصحه بعدم استقبال البطريك الماروني مار بشارة الراعي، بسبب مواقفه المعلنة، وتشير صحف الأقلية إلى أن لقاء البيت الأبيض الملقى هو خسارة كبيرة للمسيحيين، وللموارنة بالتحديد، وأن لقاء الراعي بأوباما كان ضرورياً جداً لإطلاقة الكنيسة المارونية من على أعلى منبر دولي، على هذا المستوى، ولا سيما أن أوباما سُمي الموارنة بالاسم في أول خطاب له في جامعة القاهرة في الرابع من حزيران عام 2009 حين قال إن «التعددية الدينية هي ثروة يجب الحفاظ عليها، ويجب أن يشمل ذلك الموارنة في لبنان، أو الأقباط في مصر».

وهنا لا بد من قراءة هادئة وموضوعية لهذا التحسر الأقلاوي لإلغاء اللقاء بين البطريك الماروني والرئيس الأميركي باراك أوباما، وتفنيده الأسباب الموجبة للتحسر ومدى صوابيتها وأحقيتها، ونورد في هذا الشأن الملاحظات التالية:

أولاً: تبلغ الراعي أن الرئيس الأميركي لن يستقبله نظراً لتصريحاته بعد زيارته لفرنسا، تماماً كما فعل الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون مع البطريك صفيح عندما رفض استقباله عندما كان صفيح من المطالبين بحرية وسيادة واستقلال لبنان، ويعتبر أن حزب الله في لبنان «مقاومة مشروعة».

ولم يتغير موقف البيت الأبيض من البطريك الماروني ويقدم بوش على استقبال البطريك صفيح مرتين خلال سنتين، إلا عندما تقاطعت مصالح الأميركيين مع مصالح صفيح، الذي انحاز ضد المقاومة، ودعم قوى 14 آذار في مطالبتها بنزع سلاح المقاومة، فكان قبول الرئيس الأميركي بلقاء صفيح تحقيقاً لمصلحة أميركية بحت، وتكريماً له على الدعم الذي قدمه صفيح للأميركيين حين غطى بعباءته العدوان على لبنان ووافق على خطة اجتثاث فئته من اللبنانيين. لذا، أين تكمن مصلحة لبنان ومصلحة مسيحييه بالتحديد، حين يتنازل الراعي عن ثوابته وحق المسيحيين في وجودهم وعيشهم بكرامة وأمان في هذا الشرق، طمعاً في صورة تلتقط للقاء بين الرجلين في البيت الأبيض؟

ثانياً: لا يمكن للراعي أن يتنازل عن مصلحة مسيحيي الشرق بهدف لقاء رئيس أميركي، يعرف الجميع أن استماعه لوجهة نظر مغايرة للسياسة الأميركية المرسومة للشرق، لن يؤدي إلى تغيير في وجهات نظر الأميركيين حيال قضايا الشرق الأوسط، ولا حيال ما يحصل للمسيحيين فيه. فالشاريع الغربية التي ترسم للشرق، والتي تتحدث عن تغيير كامل للخريطة فيه، لا تحظ مكاناً للمسيحيين ولا تكثر لمصيرهم، بل هي مستعدة للتضحية بهم لتحقيق مصالح أخرى.

واللافت، أن السائل في الغرب عن مصير مسيحيي الشرق في ظل المخططات التي ترسم لإعادة هيكلته، يلقى جواباً مضجعاً مفاده: «أن



ساركوزي يستقبل البطريك بشارة الراعي

تام، وذر الرماد في العيون، وإشارة مشاعر المسلمين ضد المسيحيين، والسير بالمخطط الجهني لطردهم من المشرق بغية توطين الفلسطينيين مكانهم والسير بمشروع «الدولة اليهودية، العنصرية والأحادية العرق».

إن ما يطرحه الأقلية اليوم، وما نلمسه في خطابات زعمائهم المسيحيين والمسلمين على حد سواء، هو دعوة صريحة وواضحة للسير بمشروع «حلف الأصوليات» التي لا ترى إمكانية للتعايش مع الآخر، ولا تحترم حقه في الاختلاف، وتتقاطع أهدافها مع مشروع إقامة الدويلات الطائفية الصغرى المتناحرة، والذي لن يبقى أديان وطوائف في هذا الشرق، بل قبائل تتصارع على ملكية الله، وادعاء امتلاك الحقيقة وتفسير الآخر أياً يكن هذا الآخر.

بحسب تجربة المسيحيين السابقة مع الأميركيين، لن يخسر الراعي كثيراً بخسارة الصورة التذكارية مع الرئيس أوباما، فلطالما مني المسيحيون المتكلمون على الأميركيين بخيبات كبرى، بسبب تخلي الأميركيين عنهم عند أول مفترق طرق، وبيعهم بسوق المصالح الدولية التي لا تعرف ديناً ولا أخلاقاً ولا عواطف، بل يمكن أن يكون لإلغاء اللقاء فائدة ترجى، هي أن يقتنع المسيحيون وباقي العرب، أن أذان الأميركيين والأوروبيين لا تستمع إلا للصوت الإسرائيلي، ولا يهتمها غير مصلحته، فيكفون عن التمني والمطالبة بالمساعدة، فما مساعدة الغرب المرجوة إلا لاقتناص مكاسب لإسرائيل وأمنها وتوقفها، أو سعياً لهيمنة على العالم واكتساب عقود نفطية وإعمارية هنا وهناك.

بمسير الأقباط خلال التحضير لمرحلة ما بعد مبارك، من خلال الاتصالات التي أجرتها كلينتون مع قيادات الإخوان المسلمين، تمهيداً لدعم وصولهم إلى الحكم في مصر؟ وما الذي فعله أوباما للعالم الإسلامي الذي خاطبه في القاهرة مستعيناً بأيات قرآنية لإثارة عواطفه وكسب وده؟ وماذا فعل للفلسطينيين الذين تحدث عن حقهم في إنشاء دولة في نفس الخطاب؟

رابعاً: إن الحديث الذي يثار عن «حلف الأقلية»، يهدف إليه الراعي هو افتراء

الفرسطيني محمود عباس مع الرئيس الأميركي إلى الفلسطينيين في صراعهم للتحضير وإعلان دولتهم والانضمام إلى الأمم المتحدة.

ثالثاً: إن الإشارة إلى خطاب أوباما في القاهرة، والتذكير بحديثه عن الأقباط والموارنة في ذلك الخطاب، يبدو في غير محله، فماذا تبقى من خطاب أوباما في القاهرة؟ وماذا الذي فعله أوباما للأقباط، في ظل ما يحكى عن السير بدستور مصري يحد من الحريات الدينية في البلاد؟ وأين اهتم أوباما

هجرة المسيحيين من الشرق، تعد بمنزلة «أضرار جانبية»، يجب تحمل تكلفتها من أجل فرض الديمقراطية ومحاربة الإرهاب، والقضاء على الديكتاتوريات... إذاً، مادام مصير المسيحيين والغاء وجودهم ودورهم هي أضرراً جانبية، فماذا يمكن للراعي والصورة الملتقطة مع أوباما الداعم لإسرائيل بكل ما أوتي هو ودولته وإدارته من قوة، أن تقدم للمسيحيين ووجودهم؟ قد تحقق هذه الصورة، المأسوف على ضياعها، للمسيحيين تماماً كما قدمت الصور الملتقطة للرئيس

هل لـ«إشراق النور» دور في تخريب سورية؟

المواد المتفجرة إلى الداخل السوري بواسطة «علب الإغاثة الغذائية، الموزعة من «الجمعية المذكورة».

إن هذا التخوف ليس قائماً على تحليلات أو فرضيات، يذكر في هذا الصدد أن سيارة «الكيبا- ريو» الآتية من لبنان التي ضبطها الأمن السوري قرب حمص كانت محملة بمواد متفجرة مغلقة بعلب «إغاثة إشراق النور».

وأشارت المصادر عينها، أن «الجمعية» المذكورة بدأت منذ فترة وجيزة بتوزيع مساعدة مادية بالدولار الأميركي على «النازحين» في مخيم الرامة بشكل أسبوعي، وتحديدًا يوم الأحد من كل أسبوع. وتؤكد المصادر أن هذا المخيم هو مجرد بؤرة للخارجين على القانون والمطلوبين للعدالة، وتم تجنيدهم من بعض الجهات المحلية والعربية للإسهام في تخريب سورية.

وحذرت المصادر من التنامي المفاجيء لبعض «الجمعيات الخيرية» في القرى الحدودية، بالتزامن مع اندلاع الحوادث الأمنية في سورية. وسألت: هل من الصدفة ظهور هذه «الجمعيات»، وتنامي بعضها الآخر مع بدء محاولة تخريب الاستقرار السوري؟

وتأكيداً على صحة المعلومات الآتية الذكر، لفت رئيس تيار «الوعد الصادق» طلال الأسعد إلى أن معظم «نازحي» مخيم «الرامة» هم من المرتكبين والمهربين، كاشفاً أن المخيم المذكور هو بمنزلة ملجئ للعصابات في النهار وقاعدة

من يراقب مجرى الحوادث الأمنية في سورية، يرى أنها إلى مزيد من الانحسار يوماً بعد يوم، باستثناء بعض المناطق الحدودية، وتحديدًا محافظتي أدلب المحاذية لتركية، وحمص المحاذية للبنان من الجهة الشمالية - الشرقية والمتداخلة معه جغرافياً واجتماعياً في قرى عدة من محافظة عكار. إن هذا التماس الجغرافي، بالإضافة إلى الامتداد الكبير للحدود بين البلدين، والتي يصعب ضبطها بالكامل، رغم الجهود التي يبذلها الجيش اللبناني في سبيل ذلك، شكل الأرض الخصبة لانطلاق العمليات التخريبية التي تستهدف الاستقرار السوري بالتواطؤ مع بعض الجهات المحلية والعربية، والذي ينعكس سلباً على لبنان على الصعيد الأمني والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، إضافة إلى أنه يشكل خرقاً فاضحاً لاتفاقية التعاون والتنسيق بين البلدين.

وفي هذا الصدد، افتتحت «جمعية إشراق النور» الإماراتية فرعاً لها في وادي خالد العكارية بإدارة «الشيخ» التكفيري عبد الله (د)، تحت ذريعة إغاثة «النازحين السوريين»، رغم انتهاء العمليات الأمنية في المناطق الحدودية، ما خلا بعض المطاردات المعتادة لعصابات التهريب، ليس إلا.

وفي هذا السياق، أكدت مصادر واسعة الإطلاع على سير التحركات المشبوهة على الحدود، أن عنوان تحرك «إشراق النور» إنساني- اجتماعي، ومضمونه تخريبي يهدف إلى استهداف الأمن السوري، وأبدت المصادر تخوفها من تهريب

لانطلاق العمليات الإرهابية باتجاه سورية في الليل. وطالب الأسعد القوى الأمنية بالضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه بتحويل منطقة «وادي خالد» إلى بؤرة خارجة عن القانون، لاستهداف الدول الصديقة، ناهيك بالآثار السلبية الاجتماعي الذي خلفه «المخيم» على أبناء «الوادي».

في المحصلة، يبقى السؤال إلى متى ستبقى المناطق المحرومة تحت وطأة «سياسة الكارتين»، تارة لإفساد الضمانات قبيل الاستحقاقات الانتخابية، وتارة أخرى لاستهداف الأمن في الجارة الأقرب، ومتى تنتهي هذه السياسات العقيمة التي لم تجلب لأصحابها إلا الفشل والويلات، ولبلدهم التخريب؟ واقعياً، إن رقعة الحوادث الأمنية تضيق كل يوم، ولقد باتت شبه محصورة، ويبدو أن المخطط الذي يستخدم الإعلام والمال والسلاح والجمعيات المسماة خيرية، لن تجد نفعاً، فقد استطاعت الدولة السورية بما لها من تاريخ طويل في معالجة الإرهاب واجتثاثه، أن تحسم معركتها مع الإرهاب بسرعة كبيرة، وما هي تجربتي جسر الشغور وحمات اللتين فاجأتنا الجميع، دليل واضح على عدم قدرة هذه الحركات على زعزعة الاستقرار السوري ومن ورائه منطقة الشرق الأوسط.

ابتزاز سياسي مقابل مواعيد للرئيس والبطريك افتتاح تعليمات أمر اليوم الأميركي

ليس المشهد اللبناني الذي يتصدر الحياة السياسية هذه الأيام هو المشهد الأخير الممكن أن يدوم، ولكنه مشهد يمكن أن تكون لإرهاصاته تداعيات ليست بعبارة، لاسيما بعد التحولات النوعية في علاقة الكنيسة المارونية - التي على رأسها اليوم البطريك مار بشارة الراعي - مع الإدارة الأميركية، بغض النظر عن هو على رأسها أو سيكون، وعن الأبواق والأدوات الأميركية المحلية.

تردي العلاقات بين بكركي وواشنطن - كنا تطرقنا إليه في «الثبات» منذ أسبوعين - بسبب المواقف التي أعلنها البطريك الراعي في فرنسا، التي كانت فاتحة زيارته الخارجية، ما أزعج واشنطن. إلا أن الإدارة الأميركية لم تتمكن من كتم غيظها طويلاً بعد أن فشلت أدواتها التي تلقت أمر اليوم في كبح بكركي، الراعية لشؤون المسيحيين عن إعلان مواقفها الوطنية، ولذلك أقدمت واشنطن على خطوة تعتبر في عالم السياسة تصرفاً غريباً، لكنه ينم عن التعالي، بمعنى إما أن يخضع الطرف الآخر لمشيئة واشنطن وليس لمشيئة الله في مصلحة عباده، أو فليكن ما يكون.

والخطوة هي إلغاء لقاء كان يفترض أن يحصل بين الرئيس الأميركي باراك أوباما والبطريك الراعي أثناء جولته الرعوية في الولايات المتحدة الأميركية، وكذلك لقاءات مع الراعي في مجلس الشيوخ والنواب الأميركيين، ولأن إدارة أوباما ألغت اللقاء معه، ألغت بكركي في المقابل لقاءً الكونغرس والنواب، مع تأجيل السفر لمدة أربعة أيام، واقتصار الجولة على الشأن الرعوي، باعتبار أن أوباما يجب أن يسمع قبل غيره المخاوف والقلق اللذين يعتمران صدر البطريك كما المسيحيين عموماً، بسبب الأخطار التي تهدد الوجود المسيحي في الشرق، والتي يمكن القول بنقطة إنها ناتجة عن السياسة الأميركية الرعناء والمتواصلة منذ عشر سنوات.

الانتكاسة في العلاقة الأميركية مع الكنيسة تعتقد واشنطن أنها لا تصطلح وإن بقيت خيوط التواصل ممدودة عبر السفارة والسفير، إلا بإطلاق البطريك مواقف تنقض مواقفه التي أعلنها في باريس، لكنه جدها بطريقة أو بأخرى في الجنوب، خصوصاً ما يتعلق بالاحتلال الإسرائيلي والأزمة في سورية.

الابتزاز الذي تمارسه الإدارة لم يقتصر على البطريك الراعي، فهي أرادت أن تضرب اللبنانيين بعضهم ببعض، عبر رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وتقول معلومات: إن واشنطن عرضت مقابل تحديد مواعيد لرئيس الجمهورية مع مسؤولين أميركيين خلال وجوده في نيويورك لترؤس جلسات مجلس الأمن أن يصدر مواقف تنتقد حزب الله والنظام في سورية، وإلا لن تكون هناك مواعيد، ولذلك جاءت مواقف الرئيس سليمان جلية في الكثير من المحطات، لاسيما ما يتعلق بالاحتلال الإسرائيلي والقرارات الدولية، وكذلك فيما خص الطلب الفلسطيني الاعتراف بالدولة، فضلاً عن مقاطعة سليمان لحفل الاستقبال الذي أقامه أوباما لرؤساء الوفود، كتعبير عن سخط ورد على الابتزاز

الأميركي، لذلك حركت واشنطن أدواتها في لبنان، وكان خطاب قائد القوات اللبنانية في الاحتفال الذي رعاه البطريك صفيح عاكساً حالة الهلع التي تعيشها، ليس فقط تلك الفئة التي ضلت طريق بكركي الانفتاحية، بل الذعر التي تعيشه قوى 14 آذار برمتها، وقد ظهر ذلك في مسألتين:

الأول: حشد نواب تيار المستقبل غير المسبوق واستدعاء «كوادر» الصف الثاني للمء الكراسي بعدما فشلت منظومة الجعجعة في تأمين حشد يعتد به.

الثاني: الخطاب الانفعالي لجعجع، الذي يتخوف وأقرانه في 14 آذار من خسارة غطاء بكركي، الذي كان يحتمي به لسنوات، وصولاً إلى الجهر بمعاداة السياسة الانفتاحية التي انتهجها الراعي، مع تكرار جملة: «إننا لا نخاف من أحد»، وكأن أحداً يريد تخويفه.

سبب سبب سبب جعجع يعيش داخل شرنقة الانغلاق، إلا بما تتيحه له التعليمات الخارجية، التي تقتصر على مصالح الغرب، الذي لا يستسيغ الانفتاح الذي تريده بكركي الجديدة، التي ترى أن المسيحيين لن يستمروا في هذه البلاد إذا ابتغوا أو سايروا الجعجعة في الانغلاق، لأن ذلك بمنزلة انتحار في منطقة قل فيها المسيحيون، واستغل فيها الدين وهو ما سبب الهجرات والتهجيرات المتكررة.

من هنا كانت خطابات البطريك الراعي التوحيدية الوطنية، وهذا ما كانت تفتقر إليه مواقف بكركي لفترة طويلة، والتي أخضعها الضغط لأن تغطي فئة مسيحية هي قلة بين المسيحيين، لكن خطابها متطرف ويلتحف رداء

الدين، وتلك القلة التي كانت مسؤولة تاريخياً عن تهجير المسيحيين لعلاقتها بإسرائيل، وهو ما حدث في جبل لبنان بعد الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، وتخلت عنهم إسرائيل في ليلة لا قمر فيها.

الغيظ المنقطع النظر لدى قوى 14 آذار انعكس أيضاً في فقدان اللباقة الاجتماعية التي كان يمكن أن تؤسس لغسيل القلوب لو صدقت النوايا، إذ إن قادة «المستقبل» قاطعوا جولة البطريك الراعي إلى الجنوب، تماماً كما فعلوا مع المفتي محمد رشيد قباني في العرقوب، كما لم يلب فؤاد السنيرة ولا بهية الحريري الدعوة إلى الغداء الذي أقامه رئيس مجلس النواب نبيه بري على شرف البطريك، وحضره كبار القوم من كل الطوائف والمواقع الرسمية وغير الرسمية، ويعكس «الاعتذار» الضيق غير العادي في الصدور، لاسيما أنه تزامن مع تبرير يبدو سخيفاً في السياسة واللباقة وهو أقبح من ذنب، وجوهره أن الراعي اعتذر عن تلبية دعوة غداء في دار آل الحريري في مجدليون، وكذلك أراد أن يكون اللقاء في باحة المجلس البلدي لصيدا وليس داخل المجلس البلدي.

من حق الإنسان أن يفضفض عن الضيق الذي يعتم صدره، فكيف إذا كان مملوءاً بحقد وكرهية تاريخيين، لا يعرف هو مصدرهما، لأن أجهزة التحكم عن بعد لا تزال في الخدمة.

يونس عودة

مقاتي في الأمم المتحدة يؤكد وسطيته وبراعته . . ولكن

قد يكون أشد ما يتحسر عليه رئيس الحكومة السابق سعد الدين الحريري وفريقه تيار المستقبل، بما فيه تكتله النيابي وحلفاؤه 14 آذار، هو مشاهدة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في الأمم المتحدة، يتحرك في حيوية لافتة في كل الاتجاهات، فهو تارة يرأس مجلس الأمن، وطوراً يلتقي رؤساء وقادة ووزراء دوليين، وأحياناً يجري لقاءات صحافية، يظهر فيها الكثير من البراعة والحنكة الدبلوماسية، ما جعله على حد وصف أحد الإعلاميين في الرحلة النيويوركية، نجماً، لا يقدر الحريري الابن عليه لو كان في الموقع المقاتي الآن، إضافة إلى البراعة الدبلوماسية التي أظهرها، وهو ما لم نعرفه من الحريري أو سلفه السنيرة.

رئيس الحكومة اللبنانية في نيويورك أكد في تحركه واتصالاته ولقاءاته، أن لا حقيقة بتاتا لما حاول إعلام المعارضة للحكومة المقاتية تصويره بأن الغرب وواشنطن والعرب لا يرون أمام أعينهم في لبنان إلا الحريري وفريقه، وبالتالي ثمة حقيقة أكدها هذا الواقع، أنه ليس هناك من رجل في العالم لا يمكن الاستغناء عنه.

بيد أنه لا بد من الإشارة إلى أنه إذا كان الرئيس ميقاتي أكد حنكة دبلوماسية، واستطاع أن يحضر وسطيته في قلب مجلس الأمن، إلا أن حديثه عن المحكمة الدولية والعلاقة مع سورية واستعداده لزيارتها، طرح علامات استفهام عديدة، من خلال حديث صحافي بأن «لبنان لن يصوت مع أي عقوبات ضد سورية»، مستدركاً القول: «إن هذا لا يعني أن لبنان لن يطبق العقوبات في حال اتخذ قرار في مجلس الأمن حيال ذلك».. فهل سينفي ميقاتي ذلك؟ أم كيف سيبرره؟ ولماذا أعلن ذلك؟ إنها أسئلة تنتظر أجوبة.

ومجلس الأمن هو تضييع للحق الفلسطيني، وحرمانه من العودة إلى أرضه، وهو تضييع للحقوق العربية المنتصبة بتوقيع دولي وبإيحاء ظالم ومدروس من قبل إدارة الشر الأميركية، وبالتنسيق الكامل مع الكيان الصهيوني الغاصب.

• **جبهة العمل الإسلامي في لبنان** رأت أن هناك نوايا خالصة وصادقة وبوادر حلول حقيقة لأزمات الوطن والمواطن، والمعيشية التي تنغص عيش المواطن اللبناني، وفي مقدمها أزمة الكهرباء، وإعطاء بدل البنزين للسائقين العموميين. ولفتت الجبهة إلى أن وجود خطة منتظمة ومبرمجة لحل بقية الأزمات المستعصية ضمن سلم أولويات، مع تحديد مواقيت التنفيذ لها أمر لا بد منه لوضع هذه الأزمات على طريق الحل، وإغلاق منافذ ومدخل المعارضين والمشككين كافة الذين مارسوا طوال سنين حكمهم جميع أنواع الكيدية السياسية، وتمتسروا بسلاح الطائفية المذهبية البغيضة لتحقيق غاياتهم وأهدافهم ومآربهم المشبوهة.

• **النائب السابق فيصل الداود:** الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، أشاد ببيان الثوابت الوطنية الذي صدر عن القمة الروحية الإسلامية - المسيحية، والذي أكد على وحدة اللبنانيين في زمن مشاريع التفتت للمنطقة، ولبنان ليس بعيداً عنها، كما أنه مستهدف بالفتنة. وأيد الداود موقف القادة الروحيين من الحراك العربي، مؤكداً على ضرورة الاستفادة منه كفرصة للتغيير.

• **لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية** حذر من المخاطر والانعكاسات الاجتماعية لارتفاع أفساط المدارس، والمترافق مع استمرار زيادة أسعار المواد والسلع الأساسية، ورأى أن عدم الاهتمام بهذه القضية المهمة بالنسبة إلى الناس، وعدم مسارعة الحكومة إلى وضع حد للغلاء الحاصل في كل مناحي الحياة، يؤدي إلى زيادة الفقر والحرمان. وفقدان الكثير من العائلات القدرة على تعليم أولادهم، داعياً الحكومة إلى خطوات عاجلة تحمي المواطنين من جشع التجار، وإلى منع تحويل التعليم إلى سلعة للبيع والشراء؛ لا يستطيع الحصول عليه سوى الأغنياء.

وأشاد اللقاء بالمواقف التاريخية التي واصل الإعلان عنها البطريك الماروني بشارة الراعي، ورأى أن توجيهه البطريك، من أرض الجنوب، التحية للجنوبيين على مقاومتهم وصمودهم يعكس البعد الوطني الهام الذي أغاظ أعداء المقاومة، ودعاة الفتن أمثال سمير جعجع، الذي كان ولا يزال يعتاش الخطاب الطائفي والمذهبي المقيت، الذي يثير الانقسام والفرقة.

• **لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان**، اعتبر أن إقامة السلام العادل في المنطقة لا يكون إلا بإقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني، وكامل أرض فلسطين من النهر إلى البحر، وبانسحاب العدو الصهيوني الغاصب من كافة الأراضي العربية المحتلة. ووصف اللقاء ما يجري اليوم من مهارات في الأمم المتحدة

مواقف ونشاطات

• **رئيس حزب الاتحاد:** الوزير السابق عبد الرحيم مراد، استقبل مع أعضاء قيادة الحزب، وفداً من تجمع العلماء المسلمين، برئاسة الشيخ حسان عبد الله؛ رئيس الهيئة الإدارية في التجمع.

وتوقف مراد عند ما يجري في سورية، منبهاً خطورة التدخل الأميركي في المنطقة، وما يقوم به الناتو في ليبيا، ومثماً الدور الكبير الذي يقوم به تجمع العلماء المسلمين في مواجهة التحريض المذهبي، مؤكداً على أن من يعمل على بث النعرات المذهبية إنما يعمل على خدمة المشروع الأميركي - الصهيوني، والهادف إلى تمزيق الأمة.

من جهته، رأى الشيخ حسان عبد الله، أن موقف الولايات المتحدة الأميركية فيما يتعلق بإقامة دولة فلسطينية «يؤكد ما قلناه ونقله دائماً بأن أميركا لن تكون أبداً وسيطاً، بل عدواً للأمة، ويجب على العرب كلهم أن يعوا أنه لا مجال لاستعادة فلسطين إلا من خلال المقاومة»، مستبشراً خيراً بمواقف البطريك الراعي، الذي أكد على ما طرحه منذ بداية تسلمه مهامه، وهو موضوع الشراكة.

• **الحاج عمر غندور:** رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، رأى أنه بعد خطاب أوباما في الأمم المتحدة، والذي هدد فيه باستعمال حق الفيتو ضد قرار الاعتراف بدولة فلسطين، خروج أميركي واضح على الحق وحرية تقرير المصير والديمقراطية المزعومة، غير أنه بما يسببه لجماعته من «عرب الاعتدال» من حرج!

مقابلة

أكد لـ «الثبات» مفاوضات سرية غربية تجري مع سورية إيلي الفرزلي: الأرثوذكس ليسوا فضلات توزع على الكيانات المذهبية



كفى هزءاً بالمسيحيين، ليخرج من يصطنع الخلافات من تقوقعه لنواقبه في منتصف الطريق، الأرثوذكس سيحافظون على إرثهم الحضاري، وسورية بخير رغم جراحها..

نائب رئيس مجلس النواب الأسبق إيلي الفرزلي يقارب بجرأته المعهودة كل القضايا العالقة في حديثه الشيق لجريدة الثبات، واليكم الحوار:

لا يعبر نائب رئيس المجلس النيابي السابق إيلي الفرزلي أهمية كبيرة للردود التي طالت مشروع قانون الانتخابات النيابية المقترح من قبل اللقاء الأرثوذكسي، برأيه الحديث عنه يشكل سبباً موجباً لدراسة قانون ما، وبالتالي على مكونات المجتمع اللبناني دراسة مشروع قانون انتخابي جديد، مثلما بدأ اللقاء الماروني في بكركي بإطلاقته على اللبنانيين ببيان مشترك يتحدث فيه عن ضرورة الأخذ بالاعتبار «الميثاقية الصحيحة» في قانون الانتخابات الجديد لتثبيت قاعدة 64 نائباً مسيحياً فعلياً لا شكلياً..

يضيف الفرزلي: «الانتقادات التي نهالت علينا يئمة ويسرة مركزة على الطرح الطائفي دون الاستعداد للنقاش في أسبابه الموجبة، تجعلنا نسال: أين الطروحات الوطنية المقابلة ليرد على التحية بمثلها؟ نحن لن نرضى بعد الآن بطروحات تجعل من المسيحيين عموماً والأرثوذكسيين خصوصاً فضلة عقار يتم توزيعها على الكيانات المذهبية، فإما أن تذهب الكيانات المذهبية والطوائفية إلى بحث قانون وطني له بعده المدني العلماني الديمقراطي والألّ ليسمحوا لطائفة الأرثوذكس في لبنان المتعالية والمتسامية منذ العام 1926 أن تحافظ على دورها المتبقي.. وجل عملها حالياً منصب على تثبيت بعض حقوقها ضمن المعادلة الطائفية القائمة في لبنان..»

ميقاتي

سألنا الفرزلي عن تشكيكه بدور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يرد: «مقاربتني له استندت على تحليل موضوعي لشبكة علاقاته ومصالحه الخارجية، هذه العلاقات لا تزال هي نفسها اليوم، غير أن ظروف البلد كما ظروفه الشخصية تقتضي منه انكفاء أحياناً وإقداماً أحياناً أخرى، كرا بعض الحين وقرأ في أحيان أخرى.. يعقب الفرزلي: «المسألة مرتبطة بتطور الأمور، وحالياً نحن في ظل مرحلة سياسية تتطلب التماسك حول بعض المسائل الأساسية، سواء كانت الحكومة برئاسة نجيب ميقاتي أم غيره..»

لا يعبر الفرزلي مطلب تمويل المحكمة الخاصة بلبنان الكثير من الأهمية، «لا مشكلة في تمويلها، ميقاتي سيمول المحكمة من خارج الميزانية (من احتياطي الموازنة) بموجب مرسوم يوقعه شخصياً إلى جانب توقيع رئيس الجمهورية ميشال سليمان ووزير المالية محمد الصفدي على اعتبار أن التمويل دين يتوجب على الدولة إيفاءه..»

وعن حماية ميقاتي لفريق عمل سعد الحريري السياسي والأمني والقضائي يجيب الفرزلي: «لا يمكن تخمين وجهة نظر المعنيين المباشرين في الموضوع، هناك تفضيل لأولويات على أخرى، ما يستتبع سماحاً وسكوتاً عن بعض القضايا الهامة بغرض الحفاظ على المصلحة العليا..»

سورية

يقر الفرزلي أن الأحداث السورية الأخيرة أثرت على منعتها، «ما حصل الحق

نزيفاً معيناً في الجسم السوري العصي عن الضغوطات الاقتصادية والسياسية، وأثر على دورها بما يلائم إراحة إسرائيل، خصوصاً أن الاحتراف والاحتياط الدوليين على مستوى كبير.. لكن البوصلة بحسب الفرزلي بدأت تتجه لصالح سورية شعباً ونظاماً بعد فشل رهان الغرب على تحقيق أي اختراق. ويقول: «الغرب ظن أولاً أن الرئيس السوري بشار الأسد لن يأخذ قراراً بحسم التوترات، فسقط رهانهم بإنشاء بنغازي أردني أو عراقي أو تركي، كما خسروا ثانية محاولاتهم ضرب معنويات الجيش

حنكة الفرزلي

هل حقيقة أن نائب رئيس المجلس النيابي السابق إيلي الفرزلي هو مع انتخاب كل طائفة لنوابها، أم أنه في براعته السياسية، واللغوية، وشطارته في اليازلة السياسي اللبناني، جعله يرمي حجراً في المياه السياسية اللبنانية الراكدة أو «المعورة» انتخابياً، تمهيداً لأخذ الجدل، الذي يدخل كلما دق كوز البحث في قانون الانتخاب في جرة الوقائع، إلى عقم يولد قانوناً وانتخابات مشوهين لا تتناسب إلا مع المزرة التي دعا يوماً وعلى رؤوس أشهاد المجلس النيابي، رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري لأن يقولها، أن يقول كلمة حق بإنهاء المزارع، فراحت الأيام وما تلقى الفرزلي العريق الجواب.

قد يجيبك على بلاغته أنه مقتنع تماماً، وإذا قال لا، فإن عليك أن تضاهيه حنكة سياسية، وتفهم ما بين السطور.. وما بعد بعد بين السطور، فأيلي الفرزلي في النتيجة سواء من خلال اللقاء الأرثوذكسي، أو من خلال حلقة الوطنية الأوسع، يؤكد أنه يريد قانون انتخابات عصري، متطور، وفاعل، يحفظ صحة التمثيل ونقطة على السطر، وعلى الآخرين أن يجيدوا ويتلقفوا الفرصة التي وفرها ليبدأ العمل الجدي من أجل قانون يأخذ كل التجارب الماضية منذ العام 1926 وحتى اليوم، وينتجوا الأفضل..

أحمد زين الدين

السوري لأن الأخير ازداد تماسكاً بعقيدته القتالية فحزم كل محاولات شغب ممولة خارجياً، ويضيف الفرزلي: «الشعب السوري بتلاوينه كافة أيد بشدة إجراءات الرئيس الأسد الإصلاحية وتصدي لدعوات الغرائز الطائفية المثارة إعلامياً، فكانت مدينتي دمشق وحلب طيلة هذه الفترة آمنة بفضل وعي الطائفة السنية لحجم المؤامرة..»

برأي الفرزلي، سورية تجاوزت القوطع الكبير، رغم استمرار الهجمة الإعلامية الشرسة عليها، «بالإمكان رصد بعض المؤشرات الدالة على انكفاء الحملة الغربية على سورية، رغم أن الاستدارة لا تزال بحاجة لبعض الشغب والصراخ الإعلامي، لحين الانتهاء من المفاوضات الدائرة سراً وعلناً بين بعض الأطراف الدولية وسورية حول مسائل تتعلق بفلسطين والقوات الأميركية في العراق وأفغانستان ومشاكل إسرائيل المستجدة في المنطقة سواء في إيلات أو غيرها من الملفات، وينهي الفرزلي كلامه بالقول العامي: «والضربة التي تقتل صاحبها تقيده وتقويه..»

بالعودة إلى هاجس المسيحيين، يعترف الفرزلي أن تراجع دورهم الكبير في المنطقة هدفه خدمة مشروع نظرية صدام الحضارات، ويقول: «لننظر إلى خارطة الشرق الأوسط، فلسطين التي كانت تضم 22% من سكانها مسيحيين، أصبحت وتحت أنظار اليهود والغرب لا يتعدى وجودهم 0.5%، العراق وتحت ذريعة نشر الديمقراطية في المنطقة تم

“
بفضل وعي الطائفة
السنية لحجم المؤامرة..
سورية تجاوزت القوطع
الكبير

القضاء على أقدم طوائف عرفتها بلاد ما بين النهرين، فالمسيحيون الذين كانوا يشكلون حالة حضارية أصيلة لشعب العراق من كلدانيين وأشوريين، تم تصفية وجودهم على مرأى أعين أميركا المتصهينة، يكمل الفرزلي حديثه: «لا شك أن الشعب العراقي بمجمله تضرر كما المسلم السني والشيعي، لكن الضرر بطائفة وافرة العدد ليس بمقدور طائفة صغيرة أن تحتمله، فكيف إذا رافق حالة الاستئصال؟ هذه تسهيلات خبيثة لتهجير المسيحيين إلى الغرب.. يعقب الفرزلي: «وهل ننسى سرقة

المتاحف العراقية والتوراة الآشورية المخبأة أسفل متحف بغداد من قبل فرقة الموساد الآتية مع الجيش الأميركي أثناء الإطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين لأن جل ما يريدونه هو العبت بتاريخ المنطقة وسرقة أسرار إنتاج التوراة..»

سؤال مركزي يطرحه نائب رئيس المجلس النيابي السابق إيلي الفرزلي، لماذا يريد الغرب إنهاء حالة الوجود المسيحي في الشرق؟ الجواب برأيه يعود لهيمنة الصهيونية العالمية على العقل الغربي وإمساكها مفاتيح المؤسسات السياسية والإعلامية والمالية فيه، لم يصفق النواب الأميركيون للرئيس روزفلت وانتصار أميركا في الحرب العالمية الأولى والثانية كما صفعوا لنتنياهو.. يستذكر الفرزلي كلمة وزير الدفاع الأميركي الأسبق دونالد رامسفيلد وقوله: «وداعاً يا أوروبا القديمة - أوروبا الكاثوليكية، ليشير إلى هيمنة وتغلغل المنظمات الصهيونية في أوروبا، فالعقل الصهيوني يهدف من وراء تصفية الوجود المسيحي في الشرق لأن تصبح الأرض التي ولد فيها السيد المسيح خالية تماماً من المسيحيين، فيسوق في حينه مع انقراض المسيحيين في الشرق أن مرجعية المسيحيين في العالم هي الفاتيكان، ومرجعية الإسلام هي مكة المكرمة ومرجعية اليهود هي القدس..»

مطران يطرد سفير أميركا

برأي الفرزلي، إسرائيل التي استفادت في القرن الماضي من تناقض الحرب العالمية الأولى لأخذ وعد بلفور، ومن الحرب العالمية الثانية لزرع الكيان الصهيوني في إسرائيل، ومن الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي سابقاً والولايات المتحدة لتوسيع كيانها ونيل الاعتراف الدولي، هي نفسها اليوم تستحدث وظيفتها الاستراتيجية أمام الغرب لإبقاء دولة إسرائيل مصلحة حيوية للغرب، واستخدامها معتمداً أولاً في المنطقة، في صراع الحضارات المسوق كثيراً من خلال اليهودي صاموئيل هنتغتون، ومن خلال تصوير الإسلام على أنه إرهاب، فيدعمون بعض الجماعات المتطرفة لإخافة الغرب ولتفريغ المسيحيين منه.. ينهي الفرزلي كلامه بالقول: «وخدمهم المسيحيون في هذا الشرق يستطيعون إفضال هذا المخطط الجهني، بتعزيز التواصل بين الحضارتين الغربية والشرقية، وهذا ما يريد فعله البطريرك الراعي المدعوم فاتيكانياً..»

وعن منسوب نجاح هذه المحاولات يقول الفرزلي: «عندما يطرد المطران لوقا الخوري السفيريين الأميركي والفرنسي من كنيسة الصليب المقدس في دمشق يعني أن المسيحيين يعون جيداً دورهم..»

حاوره بول باسيل

تحقيق

المواقع الاجتماعية.. من الدردشة إلى الثورات

و«تغليب» الظواهر، لتصف ثورات «الربيع العربي» بأسماء مثل ثورة «تويتر» و«ثورة فيس بوك» والحق أن هذا التسرع ربما افتقد إلى الدقة والإنصاف، أقله في رأي كثير من متابعي شؤون الناس وعوالم المعلوماتية والاتصالات. في المقابل، عمد آخرون إلى الانتقاص ممن وصفوا بـ«جيل الفيس بوك»! في خضم هذا الاضطراب حيال ظاهرة الشبكات الاجتماعية، نسي البعض عوامل مؤثرة كان لها دور أساسي في ثورات الشارع العربي، ربما أضخم من تأثير الإعلام الاجتماعي الرقمي، مثل القنوات الفضائية أو صلاة الجمعة باعتبارها نقطة تجمع وانطلاق ثبت أنها في غاية الفعالية في الحشد والتعبئة وتنسيق جهود الجمهور.

ثورة الإنترنت قادمة

لقد بلغ إجمالي مستخدمي الإنترنت في العالم العربي في العام 2009 قرابة 40 مليون شخص طوال العام، وهو يعادل عدد مشاهدي قناة «الجزيرة» الإخبارية (باللغة العربية)، وفق دراسة نشرها مركز «سنتر فور انترناشونال ميديا أستنس» الأميركي في شباط (فبراير) 2011. وفي الدراسة نفسها، أشارت الأرقام إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت عربياً سيقفز إلى 100 مليون شخص بحلول العام 2015، ومع تنامي سرعة الاتصال والتحميل، يتضاعف تأثير الإنترنت عربياً، ولربما أدى ذلك إلى اندلاع «ثورة الإنترنت» فعلياً.

إذ، من الصعب التغاضي عن تأثير الفضائيات في الحوادث التي نشاهدها حاضراً. ما يصفه البعض بـ«ثورة تويتر» هو فعلياً من أثر ثورة المعلوماتية التي بدأت مع منتصف تسعينات القرن العشرين، حين تمكن جمهور عربي واسع، للمرة الأولى، من متابعة نشرات أخبار وبرامج حوار ساخنة، بعيداً من البروباغندا الحكومية، أو ما يعرف بأخبار «استقبل وودع».

ولعل أبرز ما يثبت بعد هؤلاء القادة العرب عن التغييرات الحاصلة في مجال التواصل هو عدم استيعابهم، (وكذا الحال بالنسبة إلى ماكيناتهم الإعلامية)، بأن ما كان يمكن فعله في أوقات سابقة، لم يعد ممكناً حاضراً.

ومن الأمثلة البارزة على ذلك، فضيحة صحيفة «الأهرام» المصرية في العام الماضي، حين عمدت لاستخدام برنامج «فوتوشوب» لتحرير الصور، كي تغير موضع الرئيس المصري (السابق) حسني مبارك لتضعه متقدماً عن الرئيس الأميركي باراك أوباما، في صورة مشتركة لهما أثناء حضورهما قمة شرم الشيخ للسلام! ثم اكتشف هذا الزيف، وذاع أمر الفضيحة بفضل مستخدم «فيس بوك» و«تويتر» الذين نشروا الصورة الحقيقية.

إعداد ملاك مغربي



يمكننا أن نغفل عن أن هذه المواقع كانت مساهمة لتلاقي الأفكار والآراء وتضافر الجهود بين الثوار، وكانت بمنزلة سلاح للإشارة إلى الثورات.

وفي محاضرة ألقاها الكاتب فيصل عباس في جامعة كامبردج البريطانية بتاريخ 9 أيلول (سبتمبر) 2011 ضمن ندوة «نفوذ المواطن الرقمي» تحت عنوان نظرة متأنية إلى دور الشبكات الاجتماعية في ثورات الربيع العربي وسياقاتها، جاء فيه:

مواقع وكلمات سرية

بداية، لنحاول الاتفاق على بعض الوقائع التي قد تساعدنا في الوصول إلى خلاصة في موضوع حساس: أثر المواقع الإلكترونية لشبكات التواصل الاجتماعي على «الربيع العربي». ربما أهم هذه الوقائع أن تاريخ البشر عرف عدداً هائلاً من الثورات قبل ابتكار ما يُعرف حاضراً بـ«الإعلام الاجتماعي». ثانياً، إن شبكات التواصل الاجتماعي، مثل «فيس بوك» و«تويتر»، لا تتعدى كونها أدوات إعلام وتنسيق تستخدم حاضراً، تماماً كما كانت تستخدم المنشورات وإشارات الدخان وكلمات السر ونقاط التجمع السرية سابقاً. ليس من كبير مجازفة في القول إن الإعلام الاجتماعي الإلكتروني لم يكن سبباً للثورات العربية، ومن يريد أن يعرف لماذا انتفض شباب تونس ومصر واليمن، عليه أن يراجع المعطيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في هذه البلدان. لقد سارعت وسائل الإعلام التقليدي، ربما انطلاقاً من ولعها بإطلاق الألقاب

(المصري)، وهذا عدد كاف بحد ذاته عند دعوته للنزول إلى الشارع وإشعال فتيل الثورة، ناهيك عن الصفحات الأخرى التي تضم أعداداً مماثلة تشكل نوعاً من الأهمية للحصول مثل هذه الانتفاضات. وعليه، فإن مواقع التواصل الاجتماعي سواء تويتر أو فيس بوك دوراً فعالاً لا يمكن التغاضي عنه في هذه الأحداث، ومما يؤكد هذه الفكرة أن الملك عبد الله - السعودية عرض شراء موقع الفيس بوك بأرقام تصل إلى الخيال لكي يتحكم به سياسياً، إلا أن المعنيين عن الموقع وأصحابه رفضوا العرض، كون هذا الموقع يشكل نوعاً من التواصل بين أفراد الشعب داخل البلد الواحد أو بين المجتمعات الخارجية. وأضاف، أيضاً برزت أهمية الفيس بوك وتويتر من خلال ما تضمنته كلمة للسيد حسن نصر الله أمين عام حزب الله أثناء حديثه عن الثورات العربية في العام 2011، بأن الحكام العرب المخلوعين أسقطوا على أيدي أبناء الفيس بوك وتويتر. من هنا ومن خلال هذه الاستشهادات تكمن أهمية هذه المواقع كمحرك للشعوب وإثارة حسهم الوطني للدفاع عن مصالح بلدهم.

أداة مصلحة

بدوره اعتبر المحرر محمد نور الدين أن الفيس بوك هو أداة لمصلحة الثورة، وأن الإرادة تظل في قلوب الثائرين، لقد وظفت الثورة هذه التقنية من أجل الجمع وتسهيل التواصل بين الثوار، وكذلك توثيق كل فعل وحركة. وأضاف لقد حاول حكام العرب تسخير الفيس بوك من التصدي لهم بالترغيب أو التهديد... ولا

تتبنى شعاراتهم وقضيتهم وتدعم أهدافهم، كما تهدف هذه المجموعة إلى جمع تأييد واسع لبناني وعربي وعالمي لحركة الشباب المصري، وأوضحت أن هذه المجموعة تم إنشاؤها بالتنسيق مع الناشطين المصريين.

ثورات شعبية وتغيير أنظمة

لقد كانت وسائل التواصل الاجتماعي، القوة الأكبر في تحفيز الشباب على المشاركة في التظاهرات، هذا ما أكده كريم بردي (طالب جامعي في كلية الإعلام والتوثيق) وأضاف، لقد لعب الفيس بوك وتويتر ومثلهم من مواقع التواصل الاجتماعي الدور الكبير والفعال في تكوين أسس الانتفاضات والتجمعات التي جرت في الأشهر المنصرمة من العام 2011. إذ شهدنا في الآونة الأخيرة أنه كان لهذه المواقع دور هام على الصعيد الاجتماعي والدفع بالشعب للنزول إلى الشارع وحثهم على تغيير الأنظمة التي حكمهم طوال سنين عمرهم، لذا أخذ الفيس بوك وتويتر موقعهما كمحرك الكتروني على صعيد العالم العربي، وتحديدًا في مناطق حصول الانتفاضات الشعبية التي تحولت فيما بعد إلى ثورات شعبية أدت إلى تغيير أكثر من نظام عربي كان مشهوداً له بالقمع والقهر لشعبه ونهب لثروته بلده. نأخذ على سبيل المثال موقع الفيس بوك الذي حرك ببعض صفحاته التي تضم أعداداً كبيرة لا بأس بها من الشعب للنزول إلى الشارع (مثل صفحة «نكت» المصرية التي تضم إلى الآن 1:106:164 معجباً، وهذه صفحة واحدة وأغلبية معجبيها من الشعب

التسجيل
مجاني، وسبق مجاني دائماً
الاسم الأول
اسم العائلة
البريد الإلكتروني
تحديد الجنس
تاريخ الميلاد
«يساعدك فيس بوك على التواصل والتشارك مع كل الأشخاص في حياتك»

هذه هي الصفحة الأولى للموقع الاجتماعي المشهور «فيس بوك» المستخدم من قبل ملايين البشر في جميع أنحاء العالم والذي اعتبر شبكة تواصل عالمية في عصرنا الحالي، ويمكن الدخول إليه مجاناً، وتديره شركة «فيس بوك» كملكية خاصة لها، فالمستخدمون يمكنهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو أي جهة، من أجل التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بجميع جوانب الحياة اليومية، حيث يمكنهم إضافة الأصدقاء وإرسال الرسائل وتحديث الملفات الشخصية، بالإضافة إلى لوحة الحائط التي تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل.

لقد باتت المواقع الاجتماعية ملجأً للهاربين من الضجر والملل وصارت أمكنة للتعبير عن آرائهم فيما يجري. فما هو الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي مثل «تويتر» و«فيس بوك» في الثورات والانتفاضات الشعبية التي شهدتها مؤخراً تونس ومصر، والآن ليبيا؟

سؤال طرحناه على عدد من الشباب من مستخدمي الفيس بوك فكانت الإجابات متفاوتة.

منابر حرة

حيث يرى المحرر محمد قصير أن شبكات التواصل الاجتماعي شكلت قنوات إعلامية ومنابر حرة للتعبير لكل الثوار، وأنه متنفس شخصي، وحدثنا عن تجربته في هذا السياق فقال: لقد اعتبرت الفيس بوك فضاءً واسعاً للتعبير، وعلاقتي بالشبكة العنكبوتية اعتبرتها نافذة واسعة أطل بها على هذا العالم، فأردت سماع أخبار كل الثورات وحكايات المناضلين وخاصة ما حصل في مصر لما لها من مكانة خاصة وتاريخ عريق عندي، فحمدت الله عندما حقق الشعب رغبته في التغيير وطوال تلك الفترة كان يزداد تفاعلي مع الأصدقاء من أجل كشف الستار عن عيوب أوجدها الحكم الفاسد هناك.

وما يلفت النظر في صفحة الموقع الاجتماعي فيس بوك، أن هناك ثلة من الشباب قد أسسوا مجموعة تحت عنوان «لبنانيون مع ثورة مصر» وهذه المجموعة لا تنتمي إلى أي جهة سياسية في لبنان، ولا تهدف إلى أي نشاط سياسي، كما عرفوا عن أنفسهم، بل هي عبارة عن حركة تضامنية مع ثورة شباب مصر،

المسعى الفلسطيني في الأمم المتحدة.. والبضاعة الفرنسية الفاسدة



والفلسطينية معاً، كانت في سياق عدم استشارة الإدارة الأميركية، ومعها حكومة الاحتلال الصهيوني، على الأقل هذا ما أشار إليه البعض، دون أن يسأل هنا عن طبيعة الحركة التي دار حولها الحديث لأشهر) ولكن الاستمرار في السياسات ذاتها، يؤكد أن لا أحد من هؤلاء، يريد أن ينظر إلى الوقائع ويستخلص منها الدروس، كي يضع خيارات أخرى في اعتباره.

عاد الحديث كثيفاً عن المفاوضات، أياً كانت النتائج، وكاد البعض من محبي واشنطن، وأتباعها بوجه الشكر لها على الاكتفاء بمجرد إحباط المسعى الفلسطيني، وأن يوجه الشكر أيضاً لساركوزي على اقتراحه، الذي سنسمع عنه (بالمناسبة) كلاماً كثيراً في الأيام القادمة. البعض يصف الاقتراح بأنه يوفر فرصة للأطراف كي تنزل عن الشجرة التي سعدت إليها، وتعود إلى طاولة المفاوضات، ويؤشر موقف نتنياهو من بضاعة ساركوزي الفاسدة، على أن اقتراح الرئيس الفرنسي، سيدخل بوابة التسويق، وقد رحب به سفير فلسطين لدى الجامعة العربية، واعتبره مكسباً. الاقتراح يبيع الفلسطينيين وصف دولة مراقبة، وما بين أيديهم اليوم، من تمثيل في المنظمة الدولية، أفضل بكثير.

ربما هكذا تخاض المعارك!

نافذ أبو حسنة

المتحدة، أنها تعارض هذا المسعى، وستقوم بإحباطه، حتى لو اضطرت لاستخدام حق النقض (الفيتو)، ولم نسمع أن أحداً من أصدقاء واشنطن، أو المعجبين برئيس الولايات المتحدة، قد لوح، ولو بالكلام، منتقداً الموقف الأميركي، أو أن أحداً من هؤلاء قد ذكر أميركا بصدائه معها، وبالمصالح المشتركة بينهما. ووقف هؤلاء جميعاً عند حدود تأييد الموقف الفلسطيني في جامعة الدول العربية، على أنه غاية المستطاع، وآخر الجهد الذي يمكن أن يبذل في «الحركة».

أما السلطة فلجأت إلى إطلاق رسائل «تطمين»، وكأنها تخجل بما هي مقدمة عليه، فتأجرت على التذكير بخيارها الأثير: المفاوضات والمفاوضات.. إلى آخر المشوار. ولإثبات القول بالفعل، طار السيد سلام فياض إلى نيويورك، وأجرى مباحثات طويلة مع وزير حرب الاحتلال، إيهود باراك، بحثاً عن فرصة، يمكن معها طي طلب الذهاب إلى المنظمة الدولية. أكثر من ذلك، وفي سياق مواز، واكب أمن السلطة، الإجراءات الصهيونية لمواجهة التحركات الشعبية الفلسطينية المحتملة. فقام رجال الشرطة، بإجراء تدريبات على مجابهة التحركات الفلسطينية، بإشراف الأميركيين، وغيرهم عبر سياسة «التنسيق الأمني»، سيئة الذكر، وجرى تنفيذ اعتقالات احتياطية في الضفة.

لتسلم بأن هذه المواقف العربية

مرة أخرى كشفت الولايات المتحدة الأميركية، عن مواقفها المعادية لحقوق الشعب الفلسطيني، ومرة أخرى أيضاً كشفت الدول الأوروبية الغربية، صاحبة الإرث الاستعماري الطويل في بلادنا، عن انحيازها الكامل للصهيونية، ولدولة الاحتلال القائمة على أرض فلسطين، كما اتضح أكثر حجم النفاق الذي يشكل عماد سياسة تلك الدول.

كل هذا كان من نوع الحقائق المعروفة، والتي لا تحتاج إلى البرهان عليها، ففي واشنطن كما في باريس ولندن وغيرها، تصاغ السياسات الخاصة بالصراع العربي الصهيوني، وفق طلبات الحكومة الصهيونية، ويستعير المتحدثون في تلك العواصم الكلمات والمفاهيم والنصوص، من دفاتر الزعماء الصهاينة.

والأكيد أن اكتشاف تلك المواقف لن يغير من سلوك المرانين على واشنطن، كما لن يخرج من الحوض الأميركي أولئك الذين ثابروا على المكوث فيه، والذين يعتبرون ما تريده أميركا أيضاً نوعاً من «القدر» الذي لا يمكن تغييره.

ليس من حاجة للبحث الطويل من أجل إثبات ذلك أيضاً، وإذا كان هناك من ينزعج عند ذكر كلمة تاريخ، فنظرة إلى الواقع تقود إلى النتيجة نفسها. لقد أعلنت واشنطن منذ وقت طويل، أقله، مع بدء السلطة الفلسطينية الحديث عن النية بالتوجه إلى الأمم

فلسطينيو الـ48: لماذا تثبيت التخلي؟

في قضية اللاجئين يقرأ الفلسطينيون هنا مؤشرات خطيرة، تتصل برؤية السلطة للتعامل مع حق العودة، فقد قال رئيس السلطة بحل يتفق عليه، وهذا كما يراه الفلسطينيون، أمر خطير، إذ لم يسمعو ما يصفونه بالإصرار من عباس، على أن يكون حق العودة الكاملة للأرض التي هجر منها أهاليها عام 48، ويقولون إنهم اشتموا رائحة غير إيجابية، من الكلام عن الحل العادل والمتفق عليه.

مع كل هذا، فإن هناك من يتساءل، إن كان رئيس السلطة سيبقى على مواقفه في المفاوضات التي يؤكد إصراره على العودة إليها، خاصة بعد السقف الذي وضعه للتطلعات الوطنية في خطابه أمام الجمعية العامة. ومصدر الخوف يرتكز إلى التجربة، حيث شهدت كل جولة تفاوض جديدة، هبوطاً عن المحددات التي كان يجري وضعها قبل الدخول إلى قاعة التفاوض، ودوماً أبدى المفاوضون الفلسطينيون قابلية للتنازل، والخضوع للضغوط التي يمارسها الاحتلال عليهم.

عبد الرحمن ناصر

وثمة من شدد على أن إنهاء الاحتلال يأتي من النضال الفلسطيني الشعبي والاحتكام إلى قدرة الشعب في النضال والمطالبة بحقوقه، ولهذا كان على رئيس السلطة أن يعول على قدرة الشعب الفلسطيني في النضال لا على المفاوضات. خاصة وأن التوجه الذي يركز على المفاوضات جاء بعد عشرين سنة من العبث التفاوضي. قدمت دلائل واضحة على انسداد هذا المسار، ولا جدواه.

وكان لافتاً لفلسطينيي الـ48 أن عباس ذهب إلى الأمم المتحدة دون مرجعية فلسطينية، وكان يفترض به أن يحصل هذه المرجعية، التي تقوي أوراقه، وتعزز موقفه، على أن نقطة أخرى أكثر أهمية تثار هنا وتكمن في التساؤل: ما هي حدود الدولة، هل هي حدود 67 التي ذكرها أوباما أم ماذا؟ وإذ لا تبين الإجابة على هذا السؤال، يفهم أن السيد عباس احتفظ بثابته: الأول: إصراره على المفاوضات حتى بعد الاعتراف بالدولة الفلسطينية في حال حصل ذلك، والثاني هو مسألة التنسيق الأمني، وإسرائيل تدرك أن هذه نقطة ضعف لدى أبو مازن، ما زاد من عنادها وتصلبها في موقفها.

السلطة الفلسطينية الذي ألقاه في الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث اعتبرت أوساط فلسطيني الداخل، أن خطاب محمود عباس، «لم يأت بالجديد من حيث التحويل على المفاوضات وعدم تعويله على القضية النضالية للشعب الفلسطيني، والجديد في هذه الخطوة هو مواجهته للعالم ووضع تحرير فلسطين كقضية مركزية في أجندة الأمم المتحدة».

وقالت هذه الأوساط: «إن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني هو أمر والسلام أمر آخر، كون تقرير المصير هو حق للشعب الفلسطيني بغض النظر عن السلام مع الإسرائيليين». وعليه، لاحظت أن النقطة الوحيدة الهامة في خطوة السلطة الفلسطينية، تتصل بفتح آفاق جديدة، إذا ما استخدمتها السلطة بحكمة لإخراج الولايات المتحدة نهائياً من دور الوسيط، ولتتم الاحتكام إلى القوانين الدولية كمرجعية للاعتراف بالحق الفلسطيني». والحال أن عباس لم يوجه أي انتقاد للدور الأميركي. وفي هذا، ما يبين أن المرانة على دور واشنطن ما زالت قائمة. وأن السلطة لم تقرأ جيداً إمكانات الاستفادة من تحركها، والخاصة بإخراج الولايات المتحدة، من الدور الذي تقدم نفسها فيه وسيطاً، بينما تعادي الحقوق الفلسطينية بالمثل.

عندما وضعت منظمة التحرير الفلسطينية ما يعرف بالبرنامج المرحلي عام 1974، كانت تخطو الخطوة الأولى نحو التخلي عن الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1948. فالبرنامج المذكور، ورغم كل مرافعات الدفاع عنه، تحدثت عن دولة فلسطينية في الأراضي المحتلة عام 1967، وقد أخذ هذا التخلي شكلاً أكثر وضوحاً في السنوات اللاحقة. وكانت كل إضافة على البرنامج السياسي الفلسطيني تؤكد مجدداً أن هذه الفئة من الفلسطينيين قد خرجت من حسابات المنظمة. الذروة في هذا التوجه كانت مع توقيع اتفاقات أوسلو عام 1993، والتي لاقت انتقادات واسعة من قبل فلسطيني الداخل. لاحقاً، وتحديداً عند انطلاق انتفاضة الأقصى، وجد الفلسطينيون سانحة قوية للتعبير بقوة أيضاً عن هويتهم الفلسطينية العربية، وقدموا شهداء وجرحى في المواجهات مع الصهاينة، وقد تشكل منذ ذلك مسار أكثر حدة، في العلاقة مع الاحتلال. فقد زاد المحتلون وتيرة القمع، وزاد الفلسطينيون من طرق ووسائل التعبير الواضحة عن هويتهم وانتمائهم.

وفي ضوء هذا التطور يمكن فهم حالة الاستياء الشديد التي أصابتهم، وهم يستمعون لخطاب رئيس

مخاطر غياب القضية الفلسطينية عن المناهج الدراسية

مطلق الكارثة التي سببتها ورفضت اعتبار احتلالها لفلسطين اغتصاباً للأرض بل اعتبرته تحريراً.

وهذه السياسة لا تقتصر على المدارس الإسرائيلية، وإنما يعمل على فرضها في المدارس العربية في أراضي 48، حيث السيطرة التامة للاحتلال الإسرائيلي على جهاز التعليم الذي يحاول بناء أجيال موالية للدولة العبرية.

وتعزيزاً لهذه السياسة العنصرية فقد أقرت الحكومة الإسرائيلية قانوناً يفرض عقوبات على من يحتفل بذكرى النكبة، بعد أن شطبت وزارة التربية والتعليم في الكيان الغاصب مصطلح النكبة من جميع الكتب، وكانت الصيغة الأساسية التي اقترحتها وزير خارجية العدو أفيدور ليرمان تهدف إلى منع أي ذكر للنكبة مع فرض عقوبة بالسجن تصل إلى 3 سنوات بحق كل من يخالف هذا القانون.

إن تدريس القضية الفلسطينية في المناهج الدراسية من أهم المسؤوليات التي تقع على عاتق حكومات وسلطات الدول المضيفة للاجئين وخاصة في لبنان، وطن الثبات والمقاومة. لذلك نحن أمام تحد كبير في بناء جيل واعد يحمل ما يكفي من المعرفة على طريق العودة والتحرير.

سامر السيلوي



الجديدة. ويظهر هذا واضحاً في المبادئ والآراء المنشورة فيها، حيث ركزت هذه المناهج والكتب على تزوير حقيقة نكبة 48، وتجاهلت بشكل

لبنان، فإنك ستجد الأجوبة الشافية لكل أسألتك، لكن عند سؤاله عن فلسطين، فإن ما يعرفه قليل يقتصر على معلومات عامة غير ملزم بدرس تفاصيلها.

لكن ذلك لا يمنع من أن تكون العائلة مصدراً أساسياً لاكتساب المعلومات الوطنية لدى قطاع كبير من الفلسطينيين في لبنان، من خلال عملية التثقيف العفوي اليومي أو الاهتمامات السياسية الوطنية. كذلك لا يمكن استثناء دور وسائل الإعلام، إذ نجد الحوارات والمسلسلات الوطنية والوثائقيات المتنوعة ذات المهنية العالية في إيصال الفكرة إلى الجمهور وبخاصة الأطفال والشباب، ومثالاً على ذلك فقد لقي مسلسل «الغالبون» الذي عُرض على شاشة تلفزيون المنار صدىً كبيراً لدى الفلسطينيين داخل المخيمات وخارجها إضافة إلى البرامج والوثائقيات الأخرى. ولا ننسى دور المعلمين والمعلمات في عملية نقل الثقافة الوطنية بمختلف أبعادها. لكن ذلك يعتمد على مدى الاهتمام بذلك ووعي أهمية التأسيس لذلك لدى الأطفال والنشء؛ فلسطينيين كانوا أم لبنانيين.

ولا شك أن إدراك العدو الصهيوني بأهمية المناهج التربوية في بناء ثقافة الأجيال تظهر من خلال تزويره للتاريخ وإجبار الفلسطينيين على تعلمه، فالاحتلال الإسرائيلي يحاول تزوير كل ما يدل أو يشير إلى جرائمه ومجازره التي ارتكبها بحق الشعب الفلسطيني، وخاصة في المناهج

تعتبر المناهج الدراسية من أهم مصادر التنشئة التربوية لدى الأجيال بشتى فئاتها العمرية، كما تعتبر السكة التي ينطلق عليها قطار المعرفة والثقافة لدى الجميع.

يكتسب الطلاب الفلسطينيون في لبنان الثقافة من مصادر عديدة، أهمها: المنهج الدراسي اللبناني الذي تتبناه دائرة التربية والتعليم في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين وفقاً للاتفاقية التي تقوم على أساسها الوكالة بتدريس مناهج الدول المضيفة للاجئين. وإذا كان من المفترض أن تتأثر المناهج بالظروف السياسية والثقافية للبلد المضيف، فإن الطلاب الفلسطينيين في لبنان سيدرسون تاريخ وجغرافية لبنان، وفي الأردن ومصر كذلك، أما في سورية فإن لفلسطين حصة كبيرة في المناهج الدراسية.

تضم مدارس الأونروا في لبنان حوالي 34 ألف طالب وطالبة يدرسون في 75 مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية (الأونروا 2010) لا تراعي خصوصية القضية الفلسطينية وأهميتها بالنسبة للطلاب الفلسطينيين ومستقبلهم، لا بل ومستقبل قضيتهم أيضاً. وإذا كانت هناك فرصة لتدريس شيء عن القضية الفلسطينية في الدرس الرابع عشر لكتاب التاريخ للصف التاسع، فإن هذه الفرصة تضيق كون هذا الدرس ضمن الدروس الملقاة في تلك السنة. وهناك مفارقة يلعب فيها المخيم دوراً بارزاً في بناء الشخصية الوطنية

“

إدراك العدو الصهيوني بأهمية المناهج التربوية في بناء ثقافة الأجيال تظهر من خلال تزويره للتاريخ

“

الفلسطينية، فبالنسبة للفلسطينيين الذي يسكنون في المخيمات الوضع أسهل بقليل كون المخيم يحمل الكثير من الرموز الثقافية والوطنية التي تساهم في التخفيف من أزمة الهوية والانتماء التي يعاني منها أبناء الجيل الشاب من الفلسطينيين، فالمخيم أولاً وأخيراً مكان لتجمع الفلسطينيين، أما من يعيشون خارج مخيمات لبنان



خاص العدد

التصوف منهج أصيل للإصلاح.. أول مؤتمر صوفي عالمي يُعقد في مصر الشيخ جبري: أجدر الناس لاسترجاع القدس هم أهل التصوف



الشيخ د. عبد الناصر جبري يلقي كلمته خلال الافتتاح



مفتي الديار المصرية الشيخ الدكتور علي جمعة يلقي كلمته

شهدت قاعة مؤتمرات الأزهر في القاهرة، يوم السبت الماضي، انعقاد مؤتمر عالمي بعنوان: «التصوف منهج أصيل للإصلاح»، بحضور علماء ومشايخ معظم الطرق الصوفية في العالم العربي والإسلامي.

شيخ الأزهر؛ الإمام د. أحمد الطيب؛ قال إن التصوف ضرورة إنسانية تحقق مفاهيم الإيمان والإسلام، والعمل على إقامة حضارة ربانية بالوسائل الشرعية. وأضاف في كلمته التي ألقاها نيابة عنه الدكتور حسن الشافعي؛ الأمين العام للمؤتمر، أن الصوفية كانت تقود الشعوب في حركات التحرير والجداء، وكان المتصوفون في مقدمة تلك الصفوف.

أما الدكتور عصام زكي إبراهيم؛ مقرر المؤتمر ورائد العشيرة المحمدية، فقال إن هذا المؤتمر ليس جديداً على أهل التصوف، الذي هو إيمان وعمل وأدب وعبادة ودعوة وزيادة، وسلوك تطبيقي إلى مدارج الحضارة، فهو طلب الكمال.

وأضاف أن التصوف ليس مذهباً، والصوفية ليسوا فرقة، إنما عقيدة للمسلم في مشارق الأرض ومغاربها، مطالباً بإنشاء أول اتحاد صوفي عالمي يضم كافة الطرق والهيئات والمؤسسات في العالم، لتجميع الصوفية، ودعم التصوف.

من جانبه، أوضح الشيخ د. عبد الناصر جبري؛ رئيس معهد الدعوة الجامعي في لبنان، أن العالم الإسلامي يعيش وسط

المتمسك الحقيقي والسلفي الحقيقي والعالم الأزهر، فالرجعية للجميع هي سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وسلوك أصحابه وأتباعه الذين يحرسون على الوصول إلى التقوى.

وتحدث المهدي عن الصفات الحقيقية للمنتهي إلى الفكر الصوفي بأنه التقى النقي الخفي الذي إذا حضر لم يعرف، وإذا غاب لم يُفتقد، فنحن نريد صوفية بلا بدع، والتي طالما انتصفت بها الخرافات، مشدداً على وجود عقبات وعوائق أمام طريق الصوفية، لكن يبقى أن التصوف مصنعاً لتحضير القادة، أمثال مؤسس الجمعية الشرعية لأنصار الكتاب والسنة الشيخ محمود خطاب السبكي، ومؤسس جماعة الإخوان المسلمين الإمام حسن البنا.

وقد شهد المؤتمر حضور أكثر من 1500 شخص، بين عالم وصوفي ومريد للطرق الصوفية، من أكثر من أربعين بلداً من العالم الإسلامي.

مؤتمرات أهل التصوف، فالتصوف هو طريقاً للحب والسلام، لأن الصوفية توحد ولا تفرق، وتصلح ولا تفسد، وتسير في طريق الله ولا تلتفت إلى غير ذلك.

من جانبه، طالب الدكتور محمد عبد الفضيل القوصي؛ وزير الأوقاف، الصوفية بتوحيد خطابهم، مشيراً إلى أن الطرق الصوفية تعمل بأصول الكتاب والسنة، مطالباً أعضاء المؤتمر بإعادة تصحيح وتجديد الخطاب الصوفي بما يتماشى مع روح العصر، وبتحويل السلوك الصوفي إلى سلوك عملي يساهم في النهوض بالأمة، وداعياً الصوفيين إلى توحيد خطابهم، وأن يواجه الحضارة المادية، وأن يضع رؤية لنشر سماحة الإسلام في ربوع العالم.

بينما أكد د. محمد المختار المهدي؛ عضو مجمع البحوث الإسلامية، والرئيس العام للجمعية الشرعية، أنه يوجد حالياً تصحّر روحي وأخلاقي، وسعال مادي يوسع الخلاف ويقضى على القيم، موضحاً أنه لا يوجد فرق بين

التصوف، الذين طلقوا الدنيا وابعأوا أنفسهم لله.

السيد محمود الشريف؛ نقيب الأشراف في مصر، أشار إلى أن القادة العرب عليهم السعي إلى توحيد الصف، تطبيقاً لقول الله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً»، حتى يمكن العمل على الإصلاح والصلاح والسير على هدى الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وطالب د. عبد الهادي القصبى؛ شيخ مشايخ الطرق الصوفية، بتعديل قانون الطرق الصوفية سنة 118، بتحديد مدة انتخاب شيخ المشايخ، ووضع ضوابط لاختيار شيخ المشايخ، وكافة المناصب الإرشادية، وفتح الطريق أمام أهل التصوف ليقننوا أوضاعهم.

أما الشيخ د. علي جمعة؛ مفتي الجمهورية العربية المصرية، فذكر للحضور أن أهل التصوف اجتمعوا في المغرب، وفي السلطانية، لعقد مؤتمرات للتصوف، وها هي مصر تشهد أولى

عالم يموج في الفساد والإفساد، في ظل وحدة الغرب، الذي حدد أهدافه، وعلى رأسها أمن إسرائيل، وسرقة الثروات العربية عن طريق التدخل الخارجي في بعض بلداننا العربية، لتبقى إسرائيل هي الأقوى، مشيراً إلى أن الغرب نجح في نشر الفوضى الخلاقة، وإن لم ينجح في إحداث الفرقة بين الشعوب العربية، قام بالتدخل والتدمير، كما يحدث في ليبيا، مضيفاً أن من ملك القدس حكم العالم، وأجدر الناس لرد القدس هم أهل

فرصة عمل

الثلاثاء والخميس
الساعة 2:10 بعد الظهر
مباشرة على الهواء

ربيع وصيف 2011

91.7 91.9 92.2 FM 200961 1 543 555

إذاعة النور
AL NOUR RADIO

أين أجد فرصة عمل؟
سؤال نحاول المساعدة في الإجابة عليه من خلال هذا البرنامج.

توصيات مؤتمر «التصوف.. منهج أصيل للإصلاح»

والاقتصادية والاجتماعية، وغيرها، بكافة الوسائل والآليات الممكنة. رابعاً: يوصي المؤتمر جميع التيارات والاتجاهات الدينية والدعوية للاتفاق على سبل توحيد الأمة، وجمع شتاتها على الأصول المشتركة بينها، ووضع ضوابط الاختلاف في الفروع.

خامساً: الدعوة إلى إنشاء قناة فضائية تهتم بقضايا الأخلاق والقيم الروحية، ونبذ العنف والتطرف والغلو.

سادساً: تأسيس مركز للأبحاث يعمل على نشر العلم، وتصحيح المسار والوحدة بين أبناء الأمة الواحدة، ومتابعة تنفيذ توصيات المؤتمر.

سابعاً: طالب المؤتمر الدول العربية والإسلامية وجميع دول العالم والمنظمات الدولية بدعم حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف.

ثامناً: طالب المؤتمر الحكام بسرعة اتخاذ الإجراءات الإصلاحية الجادة والكفيلة لتفادي إسالة الدماء، وناشد الجميع الحفاظ على وحدة الأوطان وسلامتها.

بتاريخ السادس والعشرين من شوال 1432هـ، الموافق الرابع من سبتمبر 2011م، وبرعاية الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب؛ شيخ الأزهر الشريف، وبحضور الشيخ الدكتور علي جمعة؛ مفتي الديار المصرية، ومشاركة الطرق الصوفية وممثلي التيارات الدعوية، انعقد المؤتمر الدولي الأول بعنوان «التصوف.. منهج أصيل للإصلاح».

ويعد المناقشات والمداخلات والاقتراحات توافق المشاركين على التوصيات الآتية:

أولاً: تأسيس هيئة صوفية عالمية تضم الطرق والمؤسسات الصوفية الشرعية، تعمل على تنظيم الصف وتنسيق الجهود والأنشطة العلمية والسلوكية والإعلامية والدعوية على الصعيد العالمي، يكون مركزها الرئيسي القاهرة.

ثانياً: عقد هذا المؤتمر بصفة دورية حسب الدولة الداعية إليه.

ثالثاً: دعوة الدول والمنظمات الدولية والمؤسسات العلمية والفكرية والثقافية والإعلامية ومراكز التأثير والرأي إلى ترسيخ القيم الروحية، وقيم الوسطية والاعتدال في شتى مناحي الحياة السياسية

المفتي الشيخ علي جمعة: نخشى على المنطقة من التقسيم

كلمة الشيخ د. عبد الناصر جبري
في مؤتمر «التصوف..
منهج أصيل للإصلاح»

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين، وأخص بالذكر موسى وعيسى والحبيب المصطفى، وعلى آل كل وصحب كل وجميع الشرفاء..

أما بعد،
فريس المؤتمر: الإمام الأكبر شيخ جامع الأزهر: الدكتور أحمد الطيب المحترم

السادة المسؤولين في جمهورية مصر العربية المحترمين
السادة أعضاء السلك الدبلوماسي المحترمين
السادة رجال الطرق إلى الله: من علماء ومشايخ طرق
وحكام ودعاة أعزاء

السادة الحضور العزيز.. السادة السامعين الأكارم.. أحييكم
بتحية الإسلام فأقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بنتقد هذا المؤتمر بتوفيق الله ورعايته بعنوان: «التصوف..
منهج أصيل للإصلاح»، تيمناً بقوله تبارك وتعالى ﴿إن أريد
إلا الإصلاح ما استطعت﴾، حيث التصوف هو الشرعية، ولا
تصوف من دونها ثم الطريقة للوصول إلى الحقيقة، وسمه إن
شئت التربية أو التزكية أو الأخلاق، فلا مشاحة في الاصطلاح.
في مصر التاريخ والمستقبل، بلد العلم والعلماء والأولياء
والأقياء الذين أفاضوا خلال الأزمنة برجال صدقوا الله ما
عاهدوا عليه، يجمعون الكلمة ويوحدون الصف، ويحزمون
الأمر ويحررون الأرض.. لا فرق عندهم بين عربي أو كردي
أو عجمي، أو حنفي أو شافعي أو مالكي أو حنبلي أو جعفري أو
إباضي، أو سلفي أو صوفي.. هذا في الدنيا، إلا بقدر ما يخلص
للأمة ويمنح من نفسه وماله لخدمتها وكرامة أفرادها، وعزة
أبنائها ورفع شأنهم.

بنتقد مؤتمرنا هذا على وقع انتشار الفساد والإفساد،
والكراهية والأنايات، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، ونادى
كل عرق بعرقه، وكل قطر بقطره، فاللبناني بلبنانيته،
والسوري بسوريته، والمصري بمصريته، والتركي بتركيتته،
وهكذا فرحين ببطاقة ممزقة للأمة، وبيبارق متعددة،
بعد أن كانت ببرقاً واحداً، مع أن النص الرباني يقرر أن
هذه الأمة أمة واحدة، في وقت نشاهد فيه الغرب مع تعدد
أعراقه واختلاف لغاته وتباين معتقداته ممنوع أن يتكلم
بمفرداته، وحد اقتصاده، ووحّد حدوده، وأوضح أن هدفه
هو «أمن إسرائيل وسرقة ثرواتنا»، فأعفن فينا تقتيلاً
وتشريداً وتمزيقاً، واليوم، يجاهر باللعب فينا من دون
خوف ولا وجل، ويحاول إعادة تشكيل دول المنطقة على
خلفيات مذهبية وعرقية وطائفية، من أجل صراعات
مستمرة تسفك فيها الدماء وتستعر الحروب بين الإخوة
وأبناء الأمة الواحدة، وتبقى «إسرائيل» الأقوى والملاذ
للجميع.. ها هي الفتنة في عالمنا العربي تشتعل، فالغرب
يحاول اليوم التدخل في سورية، كما تدخل في باكستان
وأفغانستان والعراق وليبيا، ونسأل الله أن لا يكون الآتي
أعظم.. فمن أجدر بأن يطفئ الحروب المشتعلة أيها الإخوة
الأعزاء، والفتن المستيقظة، ويعيد فلسطين وبيت المقدس،
وقد قيل قديماً «من حكم القدس حكم العالم»، إلا أهل
التصوف الحقيقيين، الذين زهدوا في هذه الدنيا عن غنى،
ولم يحرصوا على خط النفس والهوى، وطلقوا الدنيا،
وباعوا أنفسهم لله ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم
وأموالهم بأن لهم الجنة﴾، لينطلقوا في هذا الكون من أجل
الصالح والإصلاح، ونشر المحبة والسلام، وتذكّر اليوم
الأمس، عندما انطلقت مصر بقيادة صلاح الدين الأيوبي
ومحمود الشهيد، وأخذ الأزهر الشريف دوره بتربية
جيل جديد صالح، بالتعاون مع بلاد الشام، وجميع أبناء
الأمة: من شرقها إلى غربها، واستردوا القدس الشريف،
وطردوا الغزاة الهمج، وأوقفوا سفك الدماء، وردوا للعالم
الأمن والسلام والسلام.. فانطلقوا أيها الصادقون المؤمنون
الصالحون بصلاحكم وإصلاحكم، فالله معكم، وجامع
الأزهر إلى جانبكم، والأمة من ورائكم، ولن يترك الله
أعمالكم.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



مفتي الديار المصرية مستقبلاً رئيس التحرير عبد الله جبري

أبدي مفتي الجمهورية العربية المصرية
خشيتته من أن تكون الأحداث التي تشهدها المنطقة
العربية مقدمة لتقسيمها وتفتيتها.

وقال سماحته خلال لقاء خاص، إن ما يثير
الريبة أكثر، ويؤكد ظنوننا، هو التناقض بين
أقوال الرئيس الأميركي باراك أوباما، ومنها
خطابه الذي أدلى به في القاهرة خلال الفترة
الأولى من تسلمه الحكم، وبين أفعاله، بعكس
الرئيس الأميركي السابق جورج بوش، الذي جاهر
بعداؤه للمسلمين منذ اليوم الأول لتسلمه الحكم.
وشرح سماحته المراحل التي يعتمدها الغرب في
تنفيذ مخططاته التي تستهدف الأمة، فيبدأ الأمر
من فكرة أو خاطرة، ثم روايات، ثم أفلام، وبعد
ذلك حملات يروج لها وتبناها منظمات دولية،
فمنظمات المجتمع الأهلي، ثم في النهاية يُعتمد
الأمر الذي يبدأ مجرد فكرة خطرت على بالهم
وأرادوا تنفيذها، كما حصل في عناوين عديدة، ومنها
«الشرق الأوسط»، و«حالياً الشرق الأوسط الجديد»،
و«محرارة الإرهاب»، و«تغيير المناهج الدينية في
البلاد العربية»، و«النظام العالمي الجديد»..

وعلى الصعيد الداخلي، أكد سماحته أن مصر
ما زالت تمر في حالة من عدم الاستقرار، وإزالة
آثار المرحلة الماضية بحاجة إلى بعض الوقت،
أملاً أن تستقر البلاد بعد إجراء الانتخابات التي
ستشدها مصر في الأشهر المقبلة.

جمال عبد الناصر لـ«الثبات»: فلسطين ستبقى في قلوب المصريين.. عنواناً للمقاومة والفداء

الاستمرار، وأن الجماهير كانت دائماً هي
المعلم، وهي صمام الأمان للمشروع القومي.
ويختتم جمال خالد عبد الناصر اللقاء
مشدداً على أن الشباب هم أمل الأمة ورجاؤها،
وهم الذين يجب أن يحملوا مشعل التغيير،
لأن هذه الأمة لن تنهض إلا بعودة شبابها إلى
دورها التاريخي.

تقترب لحظة الفراق، ويبدأون بتوزيع
المصاحف عن روح المرحوم خالد، مستذكّرين
أنه قبل عام 1952 كان يوجد في مصر 11 ألف
مسجد، وعند وفاة عبد الناصر أصبح فيها
23 ألف مسجد.. في عهد عبد الناصر أصبح
التعليم الديني إلزامياً في مصر، واليوم بعض
المتدينين المرتبطين بالدوائر الغربية بدأوا
يتكلمون عن إلغاء إلزامية التعليم الديني في
مصر، تحت شعار «الدولة المدنية».

ويسترس قائلًا: في عهد عبد الناصر
أضاعت أنوار الأزهر الشريف مجاهل إفريقيا
وبعض دول آسيا، بالإضافة إلى الدول
الأوروبية، من خلال إنشاء مدينة البعوث
الأزهرية، حيث تحول علماء الأزهر إلى سفراء
لمصر، ينشرون العلم والمعرفة على الجميع..
ولأن لكل أمر نهاية انتهى اللقاء الذي
يشعره بالطمأنينة..

أجرى الحوار: جهاد الضاني

اللبنانيين وبيوتهم مفتوحة دائماً لاستقبالكم
في أي وقت تشاءون.. يتدخل الشاب جمال
خالد عبد الناصر، فتذكر قامته بجده،
ويعيدك لمعان عينيه عقوداً إلى الوراء، بهدوء
ويقول: ما يجري في ليبيا والسودان يهدد
الأمن القومي لمصر، والمشروع الغربي يهدد
بتفتيت المنطقة، وهذا خطير جداً.. ما يجري
هو محاولة لحماية «إسرائيل»، واستباق عودة
مصر التي كسرت حاجز الخوف والرهبنة ولن
تعود إلى الوراء، وفلسطين ستبقى في قلوب
المصريين عنواناً للمقاومة والفداء.

ثم يعود المهندس عبد الحكيم ويصف لنا
مدى روعة زيارته الأخيرة مع الوفد الشعبي
المصري إلى إفريقيا، وكيف تهافت الأفارقة
ليسلموا عليه، وكيف بدأ السائق الإفريقي
يشرح له أن هذا شارع اسمه شارع جمال
عبد الناصر، وهذا المشروع ساهمت مصر في
رعايته، وهذا البناء.. وهذه المستشفى.. وتلك
المدرسة.. وهذا المجمع.. فالبعثات المصرية
الناصرية في كل مكان هناك.

ويسأل مستغرباً من وصول الأمور إلى هذا
المستوى من الإهمال، وعدم تحمل المسؤولية
في كل القطاعات، وهل يجوز أن لا يكون
لمصر سياسة إفريقية واضحة خلال 30 عاماً
الماضية، معتبراً أن أي نظام يفقد تواصله مع
الجماهير يفقد أملة في المستقبل، ولا يستطيع

فجأة تصبح الأمنية متحققة، ويغدو لقاء
عائلة الرئيس جمال عبد الناصر ممكناً،
فواجب العزاء بابن قائد ثورة مصر؛ خالد
جمال عبد الناصر، يسمح لنا أن نصافح
الأحبة بشوق اللقاء، وسط لوعة الفراق،
ولأنها عائلة اعتادت منذ زمن على الأحزان،
يفرض الحديث نفسه، ويبدأ اللقاء من دون
مقدمات أو مجاملات، حاملاً هموم الأمة
وشجونها.

شرف لنا أن يأتي ممثل سماحة الأمين
العام لحزب الله؛ السيد حسن نصر الله، إلى
هذا المنزل ويقدم لنا العزاء، لأننا نتبارك
بالمقاومين.. هكذا يبدأ المهندس عبد الحكيم
جمال عبد الناصر اللقاء.. لقد رفعت رأس
العرب عالياً في حرب تموز.. آمال الأمة كلها
معلقة عليكم اليوم.

وتفاجئك أم جمال (زوجة المرحوم خالد
عبد الناصر): أحلم بالذهاب إلى لبنان، إلى
بلد العزة والمقاومين، للقاء بطل الأمة اليوم؛
السيد حسن نصر الله، وقد قلت لخالد هذا
الكلام قبل الوفاة، فأنا من أصول لبنانية،
وجوددي قدموا من زغرنا في شمال لبنان إلى
مصر في القرن الماضي، وكثيراً ما تكلمت أنا
وخالد عن هذه الأمنية، ولحمنا بتحقيقها..
يتلقى النائب د. علي فياض؛ ممثل الأمين
العام لحزب الله، الاستقبال الحار ويقول: قلوب

ضعف المشاركة في انتخابات البحرين انتصار لقوى الثورة.. وصفعة للحكومة

25130 ناخباً فقط من 144513 أدلوا بأصواتهم في 14 دائرة انتخابية، ما يمثل إقبالا 17.4%.

ويبدو أن تقرير رويترز، والمستند إلى معلومات موقع الحكومة على الإنترنت، لا يبتعد كثيراً عن تقديرات قوى الثورة البحرينية، ما يؤشر إلى أن حديث وزير العدل عن نسبة 51%، إنما هو محاولة للتغطية على خيبة الأمل، وخصوصاً أن الحكومة أصلاً كانت تأمل أن تصل النسبة إلى 30% في أحسن الأحوال.

ثانياً: إن نسبة الإقبال الضعيفة، شكلت صفعة للحكومة البحرينية عكست الفشل في تحقيق الأهداف المتوخاة من إجراء هذه الانتخابات.

بالمقابل شكلت هذه النسبة انتصاراً لقوى الثورة التي دعت إلى المقاطعة، وبرهنت على حجم التأييد الواسع الذي تحظى به شعبياً وعبر عنه بأمرين:

- الاستجابة العارمة لدعوتها بمقاطعة الانتخابات، والتي بلغت نحو 85% حسب تقديراتها، و83% حسب تقرير رويترز.

- حجم المشاركة الشعبية في التظاهرات التي انطلقت في يوم الانتخابات، وحاولت التوجه إلى ميدان اللؤلؤة، لكن الاستنفار الأمني والعسكري الكبير، وبمشاركة قوات خليجية وخصوصاً سعودية، حول الميدان، والمناطق المحيطة به إلى تكتة عسكرية، مما حال دون تمكن المتظاهرين من الوصول إلى الميدان.

حسين عطوي



مشاركة ضعيفة في الانتخابات البحرينية (أ.ف.ب)

من إجمالي الكتلة الانتخابية للدوائر الأربعة عشر التي شهدت منافسة، فإن تقرير وكالة رويترز نقلاً عن موقع الحكومة البحرينية على الإنترنت، أكد أن نسبة المشاركة بلغت 17.4% من الناخبين، أدلوا بأصواتهم في الانتخابات التكميلية، وأضاف التقرير: وطبقاً للأرقام التي نشرها الموقع، فإن

الإجمالية، تبين أن حجم الإقبال كان ضعيفاً، وأن نسبة الذين أدلوا بأصواتهم كان ضئيلاً، وأقل بكثير مما راهنت الحكومة، وراهننت على بلوغه. فإذا كان وزير العدل البحريني قد ادعى أن نسبة المشاركة بلغت 51%، وأمين عام جمعية الوفاق علي سلمان أكد أن النسبة لم تتجاوز 13ر4 فقط

صوري مفروض بالتزوير، والإكراه، يعبر عن إرادة الأقلية الحاكمة.

ولكن ما هي نسبة المشاركة في الانتخابات التكميلية؟

هل جاءت على قدر آمال السلطة في تحقيق أهدافها منها؟ أم جاءت مغايرة؟ أولاً: بالتوقف أمام نسبة الإقبال على صناديق الاقتراع، وبالتالي المشاركة

شكلت الانتخابات النيابية التكميلية التي أجرتها سلطات البحرين لانتخاب 14 نائباً استقالوا من البرلمان، بقرار من جمعية الوفاق الوطني، محطة مفصلية في الصراع المحتدم منذ أكثر من ستة أشهر، بين قوى ثورة 14 فبراير الشعبية والنظام الملكي.

وفي هذا السياق قام كل فريق بحشد كل قواه، لتأكيد أنه هو من يحظى بتأييد أغلبية البحرينيين:

فالسلطة عمدت إلى استخدام كل الأسلحة، ومنها تهديد الموظفين الذين يرفضون أو يمتنعون عن المشاركة في الانتخابات بعقوبات قاسية تتضمن فصلهم من وظائفهم، وحرمانهم من الخدمات العامة، ومثل هذا التهريب للموظفين يتعارض مع أبسط مبادئ احترام حقوق الإنسان في التعبير عن الرأي، أما قوى الثورة فقد أعلنت التعبئة الشعبية، ودعت إلى مقاطعة الانتخابات، وتحويل هذا اليوم إلى يوم ترحف فيه الجماهير نحو دوار اللؤلؤة. وبدا واضحاً أن قرار الحكومة إجراء الانتخابات استهدف تحقيق جملة من الأمور، فيما قرار المعارضة بالمقاطعة جاء لإحباط أهداف الحكومة من جهة، ولتأكيد جملة حقائق من جهة ثانية.

فعلى صعيد الحكومة، استهدف قرارها تحقيق الآتي:

تأمين مشاركة شعبية واسعة لا تقل عن 30% بحيث يجري الاستناد إليها لإعادة تعويم نظام الحكم، وبالتالي الالتفاف على مطالب الثورة. إظهار المعارضة على أنها فاقدة للغالبية الشعبية، وأنه لا يحق لها النطق باسم الشعب.

تشريع البرلمان القائم الموالي للحكم، وعزل المعارضة، والعمل على خلق المناخات للقيام بعملية قمع وتصفية لرموز الثورة، بذريعة أنهم يثيرون الفوضى، ويحرضون على عدم احترام القوانين، والمؤسسات الدستورية المنتخبة.

أما قوى الثورة فقد سعت لأوسع مقاطعة شعبية للانتخابات لتأكيد الحقائق الآتية:

إظهار فشل الحكومة في تأمين مشاركة واسعة في الانتخابات، وبالتالي تأكيد مدى ضعف شعبية نظام الحكم القائم وأنه لا يستند إلى شرعية شعبية. تأكيد أن قوى الثورة تتمتع بتأييد شعبي كاسح، وأنه لا يمكن تجاهلها والقفز فوق مطالبها بتحقيق الإصلاح السياسي.

إظهار عزلة النظام، وأنه فاقد للشرعية الشعبية، وأن بقاءه على موقفه في رفض الإصلاح، إنما يشكل تحدياً للإرادة الشعبية.

إسقاط محاولة تعويم البرلمان، وكشف زيف ادعاء تمثيله للشعب البحريني، وتأكيد بأنه ليس سوى برلمان

ديمقراطية خليجية بلا أنياب

القيويين / 15 مترشحاً وأربع مترشحات / والفجيرة / 17 مترشحاً وثلاث مترشحات /.

أما في البحرين، فقد شهدت انتخابات فرعية، لئلا 14 مقعداً شاغراً بسبب استقالة نواب جبهة الوفاق الوطني، وفيه حاولت السلطة البحرينية قلب الحقائق، إذ أنها بعد أن كانت قد أعلنت أن مشاركة 30 بالمئة من الناخبين في الاقتراع يعتبر نجاحاً باهراً للسلطة، زعمت بعد الانتخابات أنها بلغت 51 بالمئة، لكن وكالة رويترز أعلنت أن النسبة لم تتجاوز 17.4 بالمئة، بينما أكدت المعارضة البحرينية أن النسبة لم تبلغ 14 بالمئة، رغم التدخلات الواسعة للسلطة الملكية البحرينية واستعمال كل وسائل الترغيب والترهيب.

إذن، عدوى «الديمقراطية» امتدت إلى الساحة الخليجية، لكن أي ديمقراطية تلك غير القادرة على المسائلة والمحاسبة..

حقاً إنها ديمقراطية بلا أنياب.

أحمد شحادة

النصف الآخر، وهو تقريباً بلا صلاحيات فعلية، والحكومة ليست بحاجة للمثول أمامه ونيل الثقة. وبأي حال، يبلغ عدد ناخبي الإمارات 130 ألف ناخب وناخبة، اقترحوا في 13 مركز اقتراع لاختيار عشرين نائباً، من أصل 450 مرشحاً ومرشحة لعضويته.

وتوزعت أعداد الجسم الانتخابي على مستوى الإمارات: أبو ظبي / 47 ألف و436 ناخباً وناخبة / ودبي / 37 ألفاً و513 ناخباً وناخبة / والشارقة / 13 ألفاً و930 ناخباً وناخبة / ورأس الخيمة / عشرة آلاف و377 ناخباً وناخبة / وعجمان / ثلاثة آلاف و919 ناخباً وناخبة / وأم القيوين / ثلاثة آلاف و285 ناخباً وناخبة / والفجيرة / ستة آلاف و323 ناخباً وناخبة / . بينما ضم العدد الإجمالي للمترشحين 83 امرأة و367 رجلاً توزعوا على إمارة أبو ظبي / 89 مترشحاً وعشرون مترشحة / ودبي / 97 مترشحاً و26 مترشحة / والشارقة / 71 مترشحاً و16 مترشحة / ورأس الخيمة / 50 مترشحاً مقابل تسع مترشحات / وعجمان / 28 مترشحاً وخمس مترشحات / وأم

يبدو أن زمن الانتخابات في هذه المرحلة، لا يقتصر على أوروبا، التي تستعد الكثير من دولها لإجراء انتخابات رئاسية ونيابية ومحلية، من الآن وحتى 2012، فسرت هذه العدوى نحو عدد من دول الخليج العربي، التي قررت خوض تجارب ديمقراطية تتناسب مع أذواق حكامها ومثيبتهم وقياساتهم.

ففي السعودية اتخذ الملك عبد الله بن عبد العزيز قراراً بمنح المرأة بعض حقوقها السياسية، بالمشاركة في مجلس الشورى، الذي يعين أعضاءه الـ150 الملك، وفي المجالس البلدية ترشيحاً واقتراعاً، اعتباراً من الدورات المقبلة، وبالطبع فإن ذلك تم بناء لقرار ملكي، وليس وفقاً لقانون دستوري، لأن السعودية ليس لها دستور وفق نص مكتوب، يذكر أن مجلس الشورى المعين لا صلاحيات تشريعية له، إنما مهمته هو تقديم المشورة للملك كلما طلب منه ذلك، أما الانتخابات البلدية فهي جرت أمس «الخميس»، بدون مشاركة المرأة، لأن حقها في ذلك يبدأ عام 2015 حسب قرار الملك.

أما دولة الإمارات العربية المتحدة، فقد برلماناً، انتخب فيه المواطنون نصف أعضائه، وستعين الحكومة

اليمن.. البحث عن الحل المفقود



الشعب اليمني ينتفض إثر عودة الرئيس علي عبد الله صالح

اليمن يسير بخطى ثابتة.. ولكن نحو المزيد من القتال والانهيار، خصوصاً بعد وصول الرئيس اليمني علي عبد الله صالح إلى مطار صنعاء فجر الجمعة بصورة سرية فاجأت الجميع، حيث استطاع مرة أخرى أن يعيد خلط الأوراق الداخلية بعد أن كانت اليمن استكانت لغيبه وتعدت عليه. رغم الحظر الأمني والعسكري لابنه أحمد الذي أقام في القصر الجمهوري، مذكراً دائماً أن الرئاسة موجودة وقوية.

وشكل لقاء الرئيس صالح مع العاهل السعودي الملك عبد الله الذي كان متوقفاً ومفاجئاً في نفس الوقت حدثاً ذات دلالات هامة، فهو كان متوقفاً لأنه لا بد للرئيس من أن يشكر الملك السعودي على حسن ضيافته واستقباله له في مستشفيات المملكة للعلاج، ولكن البيان الذي صدر بعد اللقاء كان غير متوقع وغريب لأنه لم يأت على ذكر المبادرة الخليجية التي ترعاها السعودية، ومفاجئاً لأنه عند بعض العارفين في الروايات المظلمة والسرية للعلاقات اليمنية السعودية تعين، إعادة إحياء المظلة السعودية للرئيس صالح بعد أن كانت هذه المظلة ضعفت وتراجعت قبل محاولة الاغتيال، وهذا يعني عند الذين يعلمون في موازين القوى اليمنية إعادة الموازنة بين الرئيس صالح وزعامه آل الأحمر وعدم السماح لترجيح كفة على الأخرى، وبالتالي إننا أمام مشهد سياسي مختلف قد يحمل تحولات ولكن هذه المتغيرات سوف تكون بطيئة رغم العنف الظاهر الذي واكب عودة الرئيس صالح إلى

والفوضى، ولعل إعلان صالح التزامه مجدداً بالمبادرة الخليجية كانت مناورة جديدة منه لاستمرار الأزمة والمراوحة السياسية في الساحة اليمنية، خصوصاً أن التفاهة كان سريعاً على هذه المبادرة من خلال إعلانه ضرورة الدعوة إلى انتخابات رئاسية مبكرة، في محاولة جديدة لتميع عملية انتقال السلطة وتميرير الوقت، وربما تكون المناورة الجديدة هذه المرة تتم برضى وتوافق سعودي، هذا التوافق قد يدفع آل الأحمر مرة جديدة للتفاهم مع صالح لترتيب عملية انتقال السلطة وفق المصالح السعودية، وقد نشاهد تحالفات سياسية جديدة وربما إرساء موازين قوى جديدة في الداخل اليمني قد تعيد خلط الأوراق كلها.

الداخل الشعبي اليمني لم يعد يستطيع أن يتحمل مناورات السياسيين وتسويهم لحماية مصالحهم في ظل تهاوي مصالح كل اليمنيين، بعد أن أصبحوا جوعى وباتوا عطشى لنقص خطير في إمدادات الحياة وتراجع أكبر في توفير البنزين والغاز للمواطنين، وأقفلت معظم المصانع وبات الملايين على حافة الفقر وتضاعفت نسبة البطالة وانعدام فرص العمل وتراجع الدخل الفردي.

هل يستمر السياسيون اليمنيون بالتلهي عن مصالح الناس الحيوية، واللعب بقوتهم وقوت عيالهم لحماية مصالحهم التي باتت تتعارض مع مصالح أغلبية الشعب اليمني.

جهاد الضاني

مقاتلوها في محافظة أبين ومدينة زنجبار في الجنوب اليمني يخوضون المعارك مع الجيش اليمني، حيث استطاع مقاتلو القاعدة من محاصرة أكثر قاعدة عسكرية للجيش اليمني وحافظوا على مواقفهم القتالية في تلك المدن طوال الأشهر الثلاثة الماضية، رغم قصف الطائرات الأميركية واليمنية لمواقعهم واستمرار حشد الجيش اليمني لتلك المدن، خوفاً من اتساع حالة الاضطراب

بعد العودة لم يأت على ذكر آل الأحمر أو يتهمهم بمحاولة قتله مع أركان نظامه في تفجير المسجد الشهير، وربما كان هذا الموقف نتيجة الضغط السعودي في محاولة لعدم دفع الأمور إلى مرحلة اللاعودة بين الطرفين وإبقاء الآمال لعودة الحرارة بين الحليفين اللدودين بالأمر الواقع السعودي. وربما كان هذا الموقف السعودي نتيجة استمرار تحول القاعدة في اليمن، حيث مازال

اليمن حيث سقط مئات القتلى والجرحى، ولأن موازين القوى الإقليمية لا تسمح لأي طرف داخلي في هذه المرحلة من تصعيد الموقف إلى ذروته لأن المصالح السعودية والغربية هي في استمرار الأزمة ومحاولة الموازنة بين الطرفين، وربما نشاهد في المرحلة القادمة تراجع لحدة الصراع بين الأجنحة السعودية المتحاربة داخل اليمن، خصوصاً أن الرئيس صالح في خطاب ما

ليبيا.. الانتقال عاجز عن تشكيل حكومة وسباق بين دول الأطلسي على الثروات

«بعبعاً»، إذ إن الحقائق الدامغة تظهر نوعاً من التحالف المتين في ليبيا، بين الطرفين، فالمجلس الانتقالي الليبي يضم اثنين من الإخوان المسلمين، فيما قائد المجلس العسكري الليبي في المجلس الانتقالي، هو قائد سابق للجماعة الإسلامية المقاتلة في ليبيا، وسبق أن اعتقلته المخابرات المركزية الأميركية «C.I.A.» وسلمته إلى معمر القذافي، حيث أعلن توبته بعد سنوات من السجن، إلا أنه أمام التطورات الليبية، قفز فجأة واحتل صدارة الميدان، مما يطرح المزيد من الأسئلة حول التطورات وحقيقة هذا التحالف غير المقدس.

ربما الجواب النهائي، جاء من المجلس الانتقالي نفسه، ومحتواه أنه إثر المشاورات المكثفة التي أجراها في بنغازي في الأيام الماضية قرر تأجيل إعادة تشكيل الحكومة إلى «ما بعد التحرير»، والمفارقة المضحكة المبكية في هذا الإعلان أن هذا المجلس اتفق على نقطة واحدة، وهي استحداث وزارة لشؤون الشهداء والجرحى التي لم يتفق إلى من تستند إليه حتى الآن.

محرر الشؤون العربية

الليبية، التي أخذت الشركات الأميركية تحضر أسنانها في سبيلها.

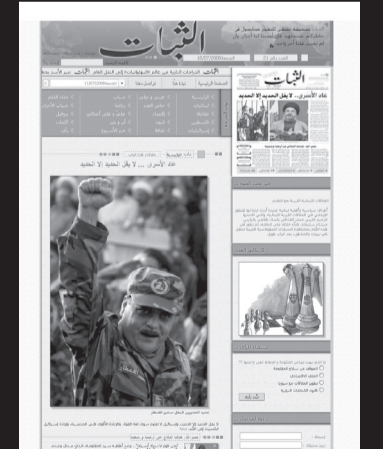
وعلى حد وصف خبير عسكري، فإن زيارة ساركوزي - كاميرون السريعة إلى ليبيا، تؤكد أن المعارك الميدانية على الأرض يشارك فيها جنود أطلسيون، لأنه من غير المعقول أن يظهر المسؤولون الأوروبيان بطولية مجانية في هذه الزيارة التي تفتقر تدابير أمنية حازمة ومكثفة، لا يستطيع أن يوفرها المجلس الانتقالي في ظل حالة الفوضى والاستقرار، مما يعني أن جنوداً فرنسيين وإنكليز على الأرض هم من تولى هذه التدابير الأمنية. بأي حال، أمام التطورات الحاصلة في ليبيا، أسئلة كثيرة تطرح حول النوايا الأميركية والأطلسية في هذا البلد، الذي تشير المعطيات الأولية أن المجلس الانتقالي عاجز عن تشكيل حكومته، بسبب النزاع بين حكوماته حول الحصص والحقائب الوزارية، مما فرض للمرة الثانية تأجيل إعلان التشكيلة الحكومية الموعودة.

كما أن أسئلة كثيرة تطرح أمام حول حقيقة التحالف القائم بين بعض المجموعات الإسلامية المتطرفة والغرب الذي يصور لشعوبه أن الإسلام

جدد الحلف الأطلسي مهمته في تدمير ليبيا، دون العودة إلى مجلس الأمن الدولي، ودون حتى أخذ رأي جامعة الدول العربية التي تحيل مركز أمانتها العامة الآن نبيل العربي، بعد أن كانت في آخر زمن ولاية عمرو موسى قد شكلت الغطاء للقصف، في ظل حرب كروفر بين قوات المجلس الانتقالي من جهة، وكتائب العقيد معمر القذافي من جهة أخرى، في مناطق بني وليد وسرت وسبها.

ببساطة، وأمام الأزمة المالية العاصفة التي تعصف بدول الاتحاد الأوروبي، التي وصفها رئيس المفوضية الأوروبية جوسيه مانويل بارسو بقوله: «إن الاتحاد الأوروبي يواجه أكبر أزمة مالية في تاريخه»، وبالتالي، فإن رمزا الاستعمار القديم في القارة العجوز، اليهودي المهاجر نيكولا ساركوزي الذي يحكم فرنسا، وديفيد كاميرون رئيس الحكومة البريطانية، سارعا فور الإعلان عن تحقيق المجلس الانتقالي انتصاره في طرابلس إلى زيارة ليبيا، ليس للاطمئنان إلى قيمة الانتصار العسكري الذي تحقق، إنما ليؤكد أحقيتهما بقطعة كبرى من جبة النفط

الثبات



زوروا موقعنا على العنوان التالي:
www.athabat.net

دولي

اغتيال رباني.. ومنظومة القتل الأميركية

د. نسيب حطيظ

تسارعت وتيرة الاغتيالات في أفغانستان؛ من بن لادن الذي ادعت أميركا اغتياله ورمي جثته في البحر، إلى اغتيال الرئيس الأسبق برهان الدين رباني؛ رئيس مجلس السلام في أفغانستان، وأحد قادة المجاهدين ضد الغزو السوفياتي، وأحد قادة الحركة الإسلامية، وكذلك اغتيال أحمد شاه مسعود في سبتمبر 2001، أي قبل يومين من تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر 2001، ويُعتقد أن أسامة بن لادن؛ زعيم تنظيم القاعدة قام باغتياله، وكان خطة اجتناب القيادة الأساسية من الساحة السياسية الأفغانية، والتي تمثل ثقلًا نوعياً على المستوى الشعبي واتخاذ القرارات والتزام الشعب الأفغاني بها، لما تمثله من ثقل معنوي وتاريخ جهادي إسلامي، وكذلك من عمق عقائدي وفكري بعضها منفتح وبعضها غير مصنع أميركي بالكامل، خصوصاً أن الرئيس الأميركي أوباما قد تعهد بسحب القوات الأميركية من أفغانستان بحلول العام 2012، والظاهر أن عمليات الاغتيال تتم بقرار أميركي وتنفيذ متعدد الأيدي تنصده حركة طالبان، مقدمة لرسم المشهد السياسي الأفغاني بعد الانسحاب الأميركي، وتتميز هذه الاغتيالات بالخصائص التالية:

اغتيال الرئيس رباني، والذي تبنته حركة طالبان، والهادف لتصفية خصومها السياسيين في أفغانستان قبل الانسحاب الأميركي المحتمل، ولاغتيال محاولات «السلام» الأفغانية - الأفغانية، والتي تابع رباني تفاصيلها بين حركة طالبان والنظام الأفغاني ممثلاً بالرئيس قرصاي، ولا بد



الرئيس الأسبق برهان الدين رباني

بعد استغلاله في تجميع ما عُرف بالأفغان العرب لمقاتلة الغزو السوفياتي، وبعدهما استطاع الأميركيون من خلاله بناء منظمة «القاعدة»، باستغلال عواطف الشباب المسلم، فإن أميركا ليست بحاجة الآن إلى قيادة مركزية تضبط (فراخ القاعدة) التي انتشرت على مستوى العالم العربي والإسلامي، وكلفت بتنفيذ مهام داخلية على مستوى كل بلد لإثارة الفتن المذهبية خصوصاً والطائفية عامة.

اغتيال أحمد والي قرصاي؛ رئيس المجلس الإقليمي في قندهار، الأخ غير الشقيق للرئيس الأفغاني حميد قرصاي قبل اغتيال رباني بشهرين، وقد تبنت حركة طالبان عملية الاغتيال كرسالة للرئيس قرصاي للحد من نفوذه في قندهار والساحة الأفغانية.

من الإشارة إلى الانتماء القبلي لرباني (الطاجيك)، والتي تمثل أحد أركان النسيج الأفغاني مع (البشتون) والأوزبك، ما يعني إشعال النار القبلي قبل الانسحاب، وقطع خطوط التواصل بين الأفغانين بعد الانسحاب، لإبقاء أفغانستان ساحة لصراع لا ينتهي، ومصنعاً لتصدير المسلمين المتطرفين والدمويين باتجاه باكستان؛ الساحة المؤهلة أميركياً للفضوى بعد أفغانستان، ضمن المخطط الأميركي للقضاء على الإسلام كقوة ديمغرافية وعسكرية وحضارية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، والإعلان الأميركي - الصهيوني الحرب على الإسلام كعدو أوحده وقادر على المواجهة، في ظل غياب الصين وعدم استعادة روسيا لدورها الدولي. اغتيال بن لادن لانتهاء أسباب استمراره

وفي قراءة هادئة، نرى أن الاغتيالات طالت الاتجاهات والقوى الأفغانية الثلاث، القاعدة عبر اغتيال زعيمها بن لادن، والنظام عبر اغتيال شقيق قرصاي، والاتجاه الوسط باغتيال برهان الدين رباني في ظل المفاوضات القائمة في الكواليس أو علانية بين الإدارة الأميركية وحركة طالبان، تحت عنوان القادة «المعتدلين»، ومن الطرافة ما حصل بين طالبان والأميركيين قبل عام تقريباً، حيث منيت القوات الدولية بخيبة أمل وإحراج كبيرين حينما اكتشفت، وبعد بضعة أشهر من المحادثات مع من اعتقدت أنه الملا منصور القيادي في حركة طالبان، بأنها كانت تعيش وهماً، فالشخص الذي كانت تحاوره كان ينتحل شخصية الملا منصور، ويعمل بقالاً في مدينة كويتا الباكستانية، وأخذ من المال ما يكفي ليعيش حياة جديدة من أموال المجتمع الدولي التي خصصت لأفغانستان.

وقد أثمرت المفاوضات الثنائية على خط آخر، وظهرت ثمارها السياسية (وفق ما تسرب في الإعلام) عن موافقة قطر وبإذن أميركي طبعاً على السماح بافتتاح ممثليه لحركة طالبان في الدوحة، ما يعني أن أميركا تريد الاتفاق مع الطرف الأقوى في أفغانستان المتمثل بحركة طالبان لضمان مصالحها بعد الانسحاب، ولضمان موافقة طالبان والقاعدة لتسخير أذرعها وامتداداتها العسكرية في ليبيا وسورية والعراق ومصر وغيرها، خصوصاً أن الدعم القطري للجناح الإسلامي المتطرف في ليبيا بدأت ملامحه بالظهور قبل تشكيل الحكومة وبناء نظام بديل لنظام القذافي. إن الأحداث الأفغانية تؤكد للجميع أن

الإدارة الأميركية كأنثى العنكبوت التي تلتهم زوجها بعد إنجاز لقاحها، فتأخذ ما تريد وتؤمن استمرارية التناسل وتقضي على الزوج - الأداة، والمشكلة في أكثر العرب والمسلمين أنهم لا يقرأون التاريخ، ولا يأخذون العبرة ولا يحاذرون من النفاق والخداع الأميركي، فينسون كيف ترك الأميركيون عملاءهم في مصر وسيفون، وكيف تركوا حسني مبارك في مصر وزين العابدين بن علي في تونس، وكيف أذلوا صدام حسين في العراق وقبله شاه إيران الذي لم يعالجوا مرضه، ويتدافع الملوك والأمراء والرؤساء لتنفيذ الإدارة الأميركية، وأخرهم رجب أردوغان الذي لم يعرف معنى إقفال الأبواب الأوروبية أمام تركيا أكثر من أربعين عاماً حتى تورمت أيدي الأتراك من طرق الأبواب، فاستدار إلى محيطه العربي والإسلامي ليهده ويتوعد ويقدم تركيا قاعدة عسكرية لنشر الدرع الصاروخية لتأمين أمن إسرائيل، وينقل قيادة العمليات البرية للناو من ألمانيا إلى تركيا لتبييض وجهه، كما أراد عزمي بشارة؛ عضو الكنيست الإسرائيلي، تبييض وجه قناة الجزيرة على حساب سورية وشعبها.

الوعي والانتماء الوطني والحصانة العقائدية منظومة حماية الأمة جماعات وأفراد والخسارة لمن يتمسك، ويصدق الضمانة الأميركية بالحماية وآخر فضولها المخيبة للأمال خطاب الرئيس الأميركي أوباما في الأمم المتحدة لنصرة «إسرائيل»، ومنع قيام دولة فلسطين «المبتورة».

دعاؤنا لأفغانستان بالتححرر.. وللأمة الإسلامية بالوحدة.. وللمسلمين بالوعي.

www.alnnasib.com

شبح الإفلاس يهدد الأسواق العالمية

وروسيا وجنوب أفريقيا من إنتاج بؤرة سياسية ومالية جاذبة للاقتصاد العالمي، خصوصاً أن ثلاث دول من هذه المجموعة يملكون أكبر احتياطي نقدي في العالم، وبمقدمتهم الصين التي تمتلك أكبر احتياطي مالي في العالم ويتجاوز 3 تريليون دولار وسجلت أعلى نسبة نمو في العالم تجاوز 9.5% وحسب تقرير صندوق النقد الدولي فإن الصين سيكون لها أوسع اقتصاد في العالم عام 2015، كما ستصبح الصين أول قوة عظمى دولياً قبل حلول 2019 على أكثر من صعيد ومجال حيوي. وتحتل الصين المرتبة (6عالمياً) لإنتاج النفط والغاز، والمرتبة الثانية عالمياً لإنتاج الكهرباء والحديد والرصاص وهي الأولى في إنتاج الزنك والثالثة في الفوسفات.

إذا كان العالم لا يستطيع الانخراط في حرب عالمية جديدة لأن ما تمتلكه القوى الكبرى من إمكانيات الردع النووي وتوازن الرعب القائم حالياً يشكل رادعاً لمنع الحروب، لكن هذا النظام العالمي يسمح بإشعال بؤر محلية تتقاتل بالوكالة عن القوى الدولية، ولكن ضمن الضوابط التي ترسمها القوى الكبرى، هل ستكفي الحروب الإقليمية لإعادة الحياة في شرايين النظام الرأسمالي الجافة؟

محرم الشؤون الدولية

ما يجري يفرض على النظام المالي العالمي ضرورة إعادة التفكير في برنامج وشكل المؤسسات التي تأخذ على عاتقها قيادته في المستقبل.

ولأن أوروبا جزء من هذا المشهد، عاد شبح الإفلاس ليهده اليونان مجدداً مع استمرار عجزها في الإيفاء بسداد ديونها، وسط انشغال ألمانيا وفرنسا بإيجاد مخرج للأزمة المتجددة، مرة أخرى اليونان في أتون النار وأصبحت بحاجة إلى معجزة اقتصادية من العيار الثقيل وسط عالم يتهاوى. مستقبل منطقة اليورو في خطر والأفق مظلم والعلاجات الروتينية التجميلية بضع المزيد من السيولة والاستدانة لم تعد تكفي، القاطرة اليونانية تنزلق وبسرعة لن تكتفي بانتهاء اليونان، ولكن منطقة اليورو ومستقبل أوروبا الموحدة على المحك، الأزمة التي انطلقت هذه المرة من فرنسا بعد أن خفضت وكالة «موديز» لتصنيف الائتماني الطويل المدى لمصر في «سويتة جنرال» و«كريدو إغريكول»، هناك توقعات أن تكرر السبحة وتخفض وكالة موديز تصنيفها الائتماني لإيطاليا بعد أن هوى سهم بي-ان-بي باريبا 6.7% وأوني كريديت الإيطالي 7.7%.

السؤال: أوروبا الموحدة إلى أين؟ وهل ستبقى على روابطها بالاقتصاد الأميركي الذي يتهاوى؟ هل ستتمكن مجموعة «البريكس» التي تضم الصين والهند والبرازيل

عاصفة هوجاء تقترب لتضرب الاقتصاد العالمي. الأزمة المالية المقبلة ستضرب مقومات الحياة البشرية، لارتباط الأزمات وتشابكها، المشكلة الاقتصادية باتت عابرة للدول والقوميات، وبالتالي توجب القيام بجهد دولي متعدد يتجاوز كل الجهود الأحادية.

لأول مرة في التاريخ يخفض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة الأميركية، التي ارتفعت ديونها السيادية، وتقترب من إعلان عدم قدرتها على السداد. الخلل الاقتصادي بلغ حداً ميؤوساً منه وكل محاولات رفع سقف الدين لن يؤدي سوى إلى خلخلة النظام الرأسمالي العالمي، من دون أن يساهم ذلك في إنعاش الاقتصاد الأميركي الذي دخل في حالة «الموت الكلينيكي».

ضمن دائرة مفرغة تتحرك الأزمة التي تستولد نفسها، فمنذ ثلاث سنوات والانهيارات تتوالى من انهيار القطاع العقاري في أميركا وانكشاف ديون البنوك ومؤسسات الاقتراض، وكأنما اكتشف النظام المالي فجأة رداءة الديون العقارية مع أنه هو الذي هندس كل تلك الديون وأعاد تداولها مراراً بمشتقات وسندات توريق مختلفة، وأسقط في يد السوق الحر الحكمة التي تقول: «إن السوق يصلح نفسه بنفسه». لا.. هذه المرة لن تستطيع أن تصحح الأسواق نفسها تلقائياً.

لو تناقلت الوكالات توقف تدفق النفط لسبب ما من مضيق هرمز.. ماذا سيحصل للاقتصاد العالمي؟ ماذا لو فكر العرب في لحظة ما، حظر النفط عن العالم الغربي حتى تحرير القدس، مثلما حصل في حرب تشرين؟ ماذا لو أعلنت الإدارة الأميركية عجزها عن سداد ديونها السيادية؟

لقد فرضت الأزمة المالية العالمية التي تجتاح العالم الرأسمالي الكثير من التساؤلات حول مستقبل هذا النظام الرأسمالي، وإمكانيات التنمية، بعد أن باتت الأزمة تهدد مصير البشرية. في القرن الماضي حدثت أزمة عُرفت بـ«الكساد الكبير»، كادت هذه الرأسمالية أن تلفظ أنفاسها وتضيع إلى مئاها الأخير، ولكن اندلاع الحرب العالمية الثانية كانت بمنزلة قارب النجاة لهذا النظام الذي استطاع كتابة تاريخ ميلاد جديد للرأسمالية بسبب ما نجم عنها من صفقات أسلحة وتدوير مصانع المعدات الحربية وما رافقها من إعادة بناء ما دمرته الحرب أدى إلى انتعاش اقتصاديات العالم. الجميع يتوجس من انضجار الأزمة مع استمرار ارتفاع العجز في المديونية الأميركية، والتباطؤ في اقتصاد آسيا وتداعيات أزمة الديون السيادية في أوروبا، إضافة إلى الركود الاقتصادي في اليابان، كل تلك المؤشرات المخيفة تتجمع لتنبأ أن

بعض من جرائم أميركا في القرن العشرين



• 6 أغسطس 1945م:

أمر الرئيس الأميركي «ترومان» بإلقاء القنبلة الذرية على مدينة «هيروشيما» اليابانية، التي أودت بحياة (78150) شخصاً، إضافة لعشرات المشوهين.

• 9 أغسطس 1945م:

أمر الرئيس الأميركي «ترومان» بإلقاء القنبلة الذرية الثانية على مدينة «ناكازاكي» اليابانية، فحصدت (73884) قتيلًا، و(60.000) جريح، مع إبادة كاملة لكل حيوان وحشرة ونبات.

• الحرب الباردة:

- بدأ سباق التسلح والحرب الباردة بين القوتين العظميين الجديدين: «الاتحاد السوفيتي» و«أميركا»، بعد انتهاء القوتين السابقتين: «إنجلترا» و«فرنسا».. هذه الحرب التي دفعت ثمنها شعوب العالم النامي، وهي تتخطى بين أقدام العملاقين المتصارعين.. وقد دفع هذا أميركا إلى التدخل في شؤون العديد من دول العالم النامي، لمقاومة المد الشيوعي بها، مثلما تدخلت في الحرب بين «كوريا الشمالية» و«كوريا الجنوبية»، وكما تدخلت في (الفيتنام).. وعملت المخابرات الأميركية على إشعال الفتن والثورات والحروب الأهلية في أماكن عديدة من العالم، وخصوصاً في «أميركا الجنوبية» و«أفريقيا».. ولا ننسى دور «أميركا» الرئيسي في زرع «إسرائيل» في منطقة الشرق الأوسط، والمساندة الدائمة لها ضد العرب والمسلمين.

• 3 مارس 1949م:

وكالة المخابرات المركزية الأميركية تنفذ انقلاباً عسكرياً في سورية بقيادة «حسني الزعيم».. وقد تم التخطيط للانقلاب في السفارة الأميركية في دمشق.

• 9 أغسطس 1953م:

تنفذ وكالة المخابرات المركزية انقلاباً ضد حكومة «مصدق» الوطنية في إيران.. قام بالتخطيط والتنفيذ «كيم روزفلت» حفيد «تيودور روزفلت» رئيس الولايات المتحدة (1901 - 1909م).

• 25 يوليو 1958م:

تم احتلال لبنان عسكرياً من قبل الأسطول السادس الأميركي، لتأييد حكومة «كميل شمعون»، على إثر قيام الانقلاب العراقي في اليوم السابق.

• عام 1968م:

دبرت وكالة المخابرات المركزية الأميركية انقلاباً عسكرياً يقوده «سوهارتو» ضد رئيس إندونيسيا «سوكارنو» - الذي قاد البلاد نحو التحرير من اليابانيين ومن ثم الهولنديين. وقد تبع هذا الانقلاب حفلات إعدام راح ضحيتها مليون شخص.

• منتصف عام 1975م:

الكونغرس الأميركي يعد خطة لاحتلال آبار النفط في منطقة الخليج، وقد تمثلت الخطة على نقاط هي: للاستيلاء على المنشآت النفطية.. حماية هذه المنشآت بضعة أسابيع أو شهور أو سنوات.. ترميم الموجودات والمعدات المتضررة بسرعة.. تشغيل جميع المنشآت النفطية بدون مساعدة المالك.

• 20 يناير 1979م:

طلبت الحكومة الأميركية من وكالة المخابرات المركزية الأميركية إعداد دراسة شاملة حول الحركات الإسلامية في جميع أنحاء العالم.

• 12 نوفمبر 1979م:

الولايات المتحدة تجمد الودائع الإيرانية في بنوك الولايات المتحدة الأميركية، لخرق محاصرة الثورة الإسلامية الإيرانية.

• 12 ديسمبر 1979م:

تتجمع في بحر عمان أضخم قوة بحرية أميركية منذ الحرب العالمية الثانية.. وقالت وزارة الدفاع الأميركية: إن سفينة إصلاح تابعة للبحرية الأميركية قد انضمت للأسطول الأميركي في بحر عمان.

• 25 أبريل 1980م:

قامت مجموعة (دلتا) الأميركية المكونة من القوات الخاصة، بعملية اعتداء على الأراضي الإيرانية بحجة تحرير الرهائن الأميركيين في السفارة الأميركية في طهران.. ولكن حسب الكثير من المعطيات، كانت هذه العملية هي إشارة لتنفيذ انقلاب يقوم به العملاء الذين أرسلوا مسبقاً إلى إيران، بما في ذلك أنصار الشاه الذين هربوا أثناء الثورة الإسلامية إلى الخارج.. وقد فشلت هذه العملية.

• يونيو 1981م:

وافقت الحكومة الأميركية على استراتيجية عسكرية جديدة، تقضي بضرورة أن تكون القوات الأميركية على استعداد لشن حربين كبيرين في آن واحد، إحداهما في أوروبا والثانية في الشرق الأوسط مثلاً.

• 8 يوليو 1982م:

وصلت قطع الأسطول السادس

الأميركية إلى مسافة أقل من 50 كيلومتراً من السواحل اللبنانية، لإسناد القوات الصهيونية التي غزت لبنان يوم 5 يونيو 1982م.

• 11 أكتوبر 1985م:

اعترضت طائرة مقاتلة أميركية طائرة مدنية مصرية تحمل مختطفي السفينة الإيطالية «أشيلي لاورو»، وأجبرتها على الهبوط بقاعدة عسكرية بجزيرة صقلية.

• 22 أبريل 1986م:

استخدمت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حق (الفيتو) في مجلس الأمن ضد مشروع قرار لحركة عدم الانحياز يدين الغارة الأميركية على ليبيا.

• 23 أبريل 1986م:

هدد ريغان بضرب سورية وإيران إذا ثبت تورطهما في (الأعمال الإرهابية).

• 14 نوفمبر 1986م:

فرض الرئيس ريغان مجموعة من العقوبات الاقتصادية ضد سورية بسبب ما وصفه باستيائه من تأييدها (للإرهاب: حماس وحزب الله).

• 6 يونيو 1987م:

انضمت حامله الطائرات الأميركية (ساراتوجا) وعدة سفن حربية إلى الأسطول الأميركي في الخليج.

• يونيو 1987م:

قررت الولايات المتحدة تعزيز وجودها العسكري في الخليج بست سفن حربية أخرى تقودها بارجة ضخمة.

• 18 أبريل 1988م:

دمرت السفن الحربية الأميركية رصيفين بترومين عائمين تابعين لإيران في جنوب الخليج، وأغرقت للإيرانيين 3 سفن حربية، وأصاب فرقاطتين آخرين.

• 3 يوليو 1988م:

أسقطت وحدات الأسطول الأميركي في الخليج طائرة ركاب مدنية إيرانية، ولقي ركابها جميعهم (298) مصرعهم.

• 11 يوليو 1988م:

عارض مشروع البرنامج السياسي للحزب الجمهوري قيام وطن قومي للفلسطينيين.

• عام 1990م:

الولايات المتحدة توقف المساعدات العسكرية والاقتصادية عن باكستان للاشتباه في أن إسلام آباد تطور أسلحة نووية.

• 17 يناير - 28 فبراير 1991م:

دمرت القوات الأميركية في العراق أكثر من 8437 داراً سكنية، و157 جسراً وسكة حديد، و130 محطة كهرباء رئيسية وفرعية، و249 داراً لرياض الأطفال، و139 داراً للرعاية الاجتماعية، و100 مستشفى ومركز صحي، و1708 مدرسة ابتدائية.

• في أغسطس عام 1996م:

وقع الرئيس الأميركي (بل كلنتون) القانون الذي صدقه الكونغرس الأميركي حول العقوبات ضد إيران وليبيا، والذي عرف بقانون (دماتو).. ويهدف هذا القانون إلى فرض عقوبات على الشركات النفطية الأجنبية التي تستثمر في إيران أو ليبيا أكثر من أربعين مليون دولار سنوياً.

• عام 1996م:

الولايات المتحدة تنشئ صندوقاً بـ20 مليون دولار لزعزعة النظام الإسلامي في إيران.

علي محسن

فلسطين «وار» ضمير «يوق»

حكومات العالم اليوم أمام امتحان جدي وصعب، لأنه لا يجوز فيه أنصاف الحلول.. ففلسطين إما أن تكون أو لا تكون، هذا يتوقف على صحة ضمائر الأنظمة والحكام شرقاً وغرباً على حد سواء..

ففي الوقت الذي «يكثُر» فيه هذا الأسود عن أنيابه، مسقطاً ورقة التين عن عوراته أمام الملأ، مصرحاً بكل وقاحة وصفاقة، أن أمن الكيان المسخ «إسرائيل» فوق كل اعتبار، ويتردد هذا الصدى الغاشم تهليلاً وقبولاً عند أذناب أميركا من الأوروبيين، وإذعاناً ومدلّة عند «مستعربة» أميركا.. مطلوب من شعوب العالم قاطبة ومن العرب على وجه التحديد وقفة شجاعة تنم عن مصداقية وموضوعية تنتصر فيها إلى أشرف وأنبيل قضايا العصر.. قضية فلسطين الأرض المغتصبة، والمقدسات المدمسة.. والشعب المقهور والمغلوب على أمره.. تارة من تجاره الأقربين وطوراً من فجار الكون المتمثلين بالصهيرو - نورانية زنادقة البشرية في كل عصر وأوان..

الأعناق مشرّبة والأبصار شاخصة والآمال معقودة على مجلس الأمن، والقرار - العادل أو الصفة - هذا مرهون بالحراك العربي بما تبقى له من هامش زمني قصير..

الشعوب العربية من المحيط إلى الخليج مدعوة للنزول إلى ساحاتها.. والأنظمة العربية التي تقيم علاقات بإسرائيل مطلوب منها قطع العلاقات ولبعلو صوت واحد موحد ينادي بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس..

ولتبقى الجماهير متيقظة لخفايش الليل الذين يتربصون الدوائر بالقضية لاسيما من حماة «الديار والذمام» الذين لا يزالون محطّ رهان هذا النظام الكوناني الأحادي المتسلط والمستبد بمقدرات الشعوب وخيرات الأرض المسخر كل طاقاته وإمكاناته كرمي لعيني «إسرائيل»

أن لزمن التفاوض أن ينتهي، لأن مصطلح «مفاوضات» في معجم أميركا وزبائيتها ما هو إلا تسويق فإهمال فسيان فنسف لأثر القضية وذاكرة الشعب، ورسالة رحمة لما تبقى من ضمير..

الفرصة اليوم أكثر من ذهبية إذا ما كنتم على قدر المسؤولية يا حكام وحكومات الأمة..

فالأصدقاء كثر وهم جادون في المضي إلى جانب القضية الفلسطينية ونصرتها، سواء في المحافل الدولية أو على الصعد الأخرى.. وأميركا اليوم ليست أكثر من رجل يحتضر مالياً واقتصادياً، فإذا كان لا بد من تعويمه وانتشاله من برائن الموت، فليكن مقابل موقف عادل ومحق.. بدل هذا الإسفاف والاستتال لحماية هذا «اللقيط السفاح إسرائيل»

أيها العرب حكماً وشعوباً..

هل تعوزكم الجرأة والمصداقية للمواجهة وأنتم من أنتم من ورثة الرسل والأنبياء.. وممن شادوا الحضارة الإنسانية منذ فجر التاريخ؟

فلسطين تسترخم اليوم فكونوا محط أملها.. ولا تجعلوا الصرخة تذهب هباءً في البرية.. ولتكن في آذان البرية الخلس ناقوساً لا يصمت.

نبية الأعور

موظفو حكومة لبنان 1892

مأمور إدارة المعارف: المحاسب: برتوبك، معاونه: هارون هراري أمين الصندوق: محمد الطياره. دائرة الأوقاف: المحاسب عبد اللطيف حمادة، رئيس الكتاب فتح الله أنطاكي، الكاتب الثاني عبد الحميد الفاخوري، مأمور التحصيل: سليم الاغر. لجنة الأوقاف: الرئيس: المفتي أفندي، الأعضاء: نقيب الأشراف ومدير المال وسعد الدين طيارة والشيخ محمد طيارة، محمد بيهم ونخلة التويني ومفتش الزراعة وناظر النفوس ورئيس المهندسين ومأمور البنك الزراعي المركزي. لجنة الأوقاف والمعايير: الرئيس والي الولاية، الأعضاء: محمد بيهم ونخلة التويني ومفتش الزراعة وناظر. إدارة البنك الزراعي: الرئيس منح الصلح، المأمور مصطفى عاصم، الكاتب: علي فوزي. دائرة الشرطة: رئيس المفوضين أمين بك، المفوض الثاني: أحمد العريس.

التيان وسليمان أبي عكر (عضو ملازم). معاون المدعي العام (في المحكمتين): عمر لطفي. قلم محكمة البداية: رئيس الكتاب عبد الباسط أفندي، كاتب ضبط: أبو الحسن الكستي (مدرس) ومحمد علي الأنسي ومصطفى النقيب ومصباح الجارودي. مأمور دائرة الإجراء: محمد اللبابيدي. دائرة الاستئناف: المستنطق الأول عبد الهادي أفندي، والثاني إبراهيم حبيب. محرر المقاولات: رشيد الفاخوري (مدرس) ورفيقه نجيب أفندي. محكمة التجارة: الرئيس عبد القادر أفندي، عضو دائم: عبد الله بيضون، عضو ثاني: محلول... (كنا، أي منصب شاغر)، عضوان مؤقتان: حسن البربير وجبور الطبيب. قلم محكمة التجارة: رئيس الكتاب: رزق الله أفندي، كتاب: يوسف واكد وبشير سعادة وفتح الله الجاويش ومحمد سليم حمود.

بدران، عبد الرحمن العيتاني، بطرس التيان، بطرس داغر، والعضو الملازم: رسلان ديه. محكمة استئناف الجزاء: الرئيس إسماعيل حقي بك، الأعضاء: عبد القادر القباني عمر رمضان، بشارة عيد الصباغ، حنا الخوري، ملازم: عوني إسحق، مدعي عام استئناف الحقوق واستئناف الجزاء، علي ياور. قلم محكمة الاستئناف: رئيس الكتاب خليل الحسامي، كاتب المدعي العام: أنطوان شلهوب. دائرة الحقوق: كاتب الضبط: عمر الفاخوري وحسين بك، المباشران: حسين أفندي وأمين آغا. دائرة الجزاء: كاتب الضبط: مصباح الهبري وأحمد الخطيب، المباشران: سعيد آغا وأحمد العريس. محكمة بداية الحقوق: الرئيس يوسف النبهاني، الأعضاء سعد الدين الغندور والياس طراد وسليم الجارودي (عضو ملازم). محكمة بداية الجزاء: الرئيس حميد أفندي، الأعضاء: منح الصلح ويوسف

باش مديري البرق والبريد حمدي، مدير المعارف محمود جلال الدين، مفتش الصحة نظام الدين، مدير الأمور الأجنبية ميشال إده، رئيس مهندسي النافعة بشارة أفندي (الدب، والد المرحوم آدمون بشارة الذي عينه الفرنسيون مديراً للنافعة في حكومة لبنان الكبير)، ناظر النفوس صالح أفندي، مفتش الزراعة رشيد بك، مدير تحرير الويركو حسن فهمي، محاسب الأوقاف عبد اللطيف حمامه، رئيس مفوضي الشرطة أمين أفندي، مدير الأوراق نادر أفندي، مفتش الأحراج محمد بك، مأمور السجل السلطاني محمود أفندي، مأمور المعية: فيضي بك وشوكت أفندي. المحكمة الشرعية: رئيس الكتاب يوسف عز الدين، الكاتب الثاني رشيد الأحذب، الكاتب الثالث محمد الكستي، المقيد: عبد القادر النحاس. هيئة التخمين: محمد علي إياس، جرجي بسول، الحاج مصطفى الطويل، يوسف خليل التيان. محكمة استئناف الحقوق: الرئيس كمال الدين أفندي، الأعضاء: محمد

معلومات طريفة وثمينة عن حكومة «لبنان» قبل 117 سنة، وذلك من خلال سجل ولاية بيروت سنة 1892 - 1893، مما قد يساعد الباحثين عن معرفة تواريخ وأسماء قد يرغبون في معرفتها.. وهذا أهم ما جاء في هذه المعلومات: والي ولاية بيروت: خالد بك أفندي، نائبه (قاضي الشرع): عبد الله كمال الدين أفندي، دفتر دار: حنيف أفندي، مكتوبي: عبد الله نجيب أفندي. مجلس إدارة الولاية: الرئيس، والي الولاية، الأعضاء الطبيعيون: نائب أفندي (أي القاضي)، دفتر دار أفندي، مكتوبي أفندي المفتي الشيخ عبد الباسط الفاخوري، نقيب الأشراف الشيخ عبد الرحمن النحاس. الأعضاء المنتخبون: سعد الدين باشا القباني، حسن بيهم، مصباح الغندور، نخلة التويني، إلياس عرب، ميخائيل فرعون، باش كاتب: أحمد فائق. مأمورو الولاية: وكيل الولاية في اسطنبول (قبو كتحداسي درسعادتده): عارف بك، رئيس محكمة استئناف الجزاء: حقي بك، المدعي العام علي ياور،

الشاعر طاهر بكري.. بحثاً عن بلد بلا حدود

المحتلة، ولقاءاته مع الفلسطينيين في ظل الاحتلال. خلال هذا العمل أراد بكري ان يقدم شهادة حية عن معاناة الفلسطينيين واختناقهم وحرمانهم من ايسر حقوقهم على يد الاسرائيليين. وينقسم كتابه الى قسمين الاول يتحدث عن الحرب على غزة عام 2008، والثاني عن اقامته القصيرة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، في رام الله، ونابلس، والقدس الشرقية. ولعل اكثر ما صعق الكاتب هو الشرعية التي يحاول الاحتلال الغاصب ان يسبغها على نفسه من خلال فرض التعامل بالعملة الاسرائيلية (الشيكل)، واقامة ورشات بناء المستوطنات، ونقاط التفتيش اللامتناهية، وحال المخيمات المتردي لا سيما مخيم بلاطة في نابلس. بكري الذي امضى سنوات طويلة من حياته في أوروبا لم ينس ارتباطه بالعرب وبالقضية الفلسطينية، فجاء كتابه لينقل الى الغرب وباللغة الفرنسية بريرية اسرائيل ووحشيتها في التعامل مع الفلسطينيين عبر سلبهم حقوقهم واراضيهم واغتياهم واعتقالهم وتفجير مدارسهم ومستشفياتهم بلا رحمة.

ينتمي الى هذين العالمين، ويحاول بثقافته ان يشكل صلة وصل بين الشرق والغرب. اما مفاهيم النفي والترحال فهي تشكل علامة مميزة في كتاباته التي تستند على خطاب داخلي، متجذر في الذاكرة، بحثاً عن آفاق جديدة وعن الحداثة فهو يحاول دوماً الكشف عن معاني الاخوة الصادقة بين البشر من اصقاع مختلفة من الارض، وعن بلد بلا حدود.

سلام إلى غزة

يعرف طاهر بكري بتوقه الدائم الى الحرية والعدالة والتفقت من الاطواق، عن ذلك يوضح: «لدي قناعة تامة بأن الاخلاقيات هي العنصر الالهم في الكتابة، وعدم احترام ايسر القيم الاساسية فإن ذلك سيحط حتماً من كرامة الانسان. ما هو الشعر ان لم يكن نشيداً للحرية، وللجمال الانساني الساطع، وللصوت السخي، وللبحث عن الحقيقة المطلقة، ولحب الحياة؟... استناداً الى هذا المفهوم، قدم بكري عام 2010 كتابه «سلام غزة» الذي تحدث فيه عن زيارته الى فلسطين



الكاتب من حيث التجوال في العالم، البحث عن الآخر، العودة الى ذكريات طفولته، وارتباطه بالبحر المتوسط وخليج قابس التونسي. البحر الذي يحتفي به طاهر بكري، والذي اندمجت موجاته عبر عروق حية تحتضن الحبر العاطفي، هو البحر ذاته في بريتانى، الذي تعرف على شاطئه على زوجته، في ذلك الجزء من فرنسا. اذ، هو

مؤلفات عدة

وضع بكري حتى الآن نحو 20 مؤلفاً بين الشعر والادب من ابرزها «اغنية الملك الضال» عام 1985، «حزب الارتباط» عام 1993، و«صوت البحر الحارق» عام 2004، وترجم شعره الى لغات عدة مثل الروسية والانكليزية والاسبانية والتركية. وتكشف عناوين مؤلفاته المعبرة عن هواجس

يبدا الشاعر التونسي المهاجر طاهر بكري عالقاً بين قابس وباريس؛ بين جلال الدين الرومي وبودلير، لكن هذا المزيج الفريد يقدم لنا شاعراً عالمياً لكلماته اصداً في عالما العربي والعالم الآخر.

عن حياته في المنفى يقول بكري: «المنفى يساعدنا على مساءلة أنفسنا، وان نعمل على تحقيق مطالب جديدة، وان نسعى ليطمقهمنا على أكمل وجه من قبل الدولة المضيفة... المفتاح الرئيس هو ان نعبر عن انسانية الفرد منا، وان نكون جزءاً من الثقافة العالمية».

عاش بكري في المنفى في فرنسا منذ العام 1976، في أعقاب أعمال العنف السياسي التي كانت تدور في مسقط رأسه في تونس. لكنه تمكن من العودة الى تونس منذ العام 1989 بحيث يزورها بانتظام. وقد تمكن هذا الاكاديمي العريق، الذي يحاضر باللغة العربية في جامعة نانثير في باريس، من ان يكرس نفسه كواحد من اهم الشعراء العرب بالغة الفرنسية في عصرنا هذا، ومن اهم الشخصيات في الأدب المغربي اليوم.

البروفسير

صلاح الدين عبد الرحمن الدومة
جامعة أم درمان الإسلامية

لغتني هويتني

أثر اللغة العربية في الثقافة السياسية [3-3] في ظل الاستنهاض الحضاري العالمي

في قوالب غربية لتكون آية للناس جميعاً على تقدمهم، وعلى أنهم يسابقون الغرب إلى ميادين الحضارة وقد يسبقونهم).

قد عمت فكرة النهل من أوروبا، حيث أدى الغرب دور الساحر وجعل المفكرين العرب يرددون اسمهم، لا شيء إلا لأن الغرب وثقافته وحضارته كانت قد بلغت ذروتها في السنوات (1925 - 1930م)، حيث تحولت المعركة لما بين القديم والجديد والإسلام والحداثة، وبين السلفية والعلمانية، لدرجة توهم البعض بحسم المعركة لصالح التيار التجديدي، وقد أصدر الشيخ علي عبد الرزاق كتابه الإسلام وأصول الحكم (حيث طرح قضية العلمانية لأول مرة في الفكر الإسلامي، مستنداً إلى حجج ومصوغات دينية وشرعية مستمدة من القرآن والسنة والتاريخ الإسلامي لتسويق العلمانية). وتأسست في تلك الحقبة مجموعة من الأحزاب الشيوعية والاشتراكية وأخذ التيار الماركسي مكانه في حركة الأخذ عن أوروبا، وتأثر أدباء العربية بمجمل المدارس الفكرية والأدبية، وأعلن توفيق الحكيم عن هذا التأثر وأخذ بالحضارة الغربية: (نحن نعيش اليوم في عصر حضارة عظيمة هي الحضارة الأوروبية، فأي جهل منا بفرع من فروع هذه الحضارة معناه التخلف والقعود).

من ندوات المجلس العالمي
للغة العربية في خدمة الفصحى

التوصل إلى المدنية، وهم ملزمون بذلك، وهذا يكون بتبني المدنية والعلوم الأوروبية وثمارها. وتأتي أهمية آراء الطهطاوي في أنها شاعت وأثرت في الكثيرين من معاصريه ولحققيه، وهو ما تبناه رشيد رضا في قوله: (بضرورة القبول من الحضارة الغربية ومدنيتهما بالمقدار الذي يساعد الشرق على استعادة قوته). وما رآه خير الدين التونسي في أسباب قوة المجتمعات وتمدنها بالاقتراب الفكري والمؤسستي من أوروبا بما لا يخالف الدين. وهناك رأي مغالي وهو ما ذهب إليه البعض بعيداً عن الدين وأوغل في الأخذ عن الغرب، فكان شبلي الشميل يتحدث عن داروين وإدخال مذهبه في الفكر العربي، وحمل فرح أنطوان لواء الاشتراكية والشيوعية محاولاً نشرها.

كانت الفنون الأدبية تصعد إلى الواجهة ويعرض الأدباء والمفكرون فيها آراءهم ومواقفهم، التي حملت فكرة المثاقفة الحضارية بأوسع معانيها، وعاش الأثر الغربي في العقل أكثر مما كان يعيش بالوجدان، وكان يحاول أن يُحرر ثقافة الفرد ويخلصه من الحصار المضروب عليه في فروع التعليم كافة، حيث أدخلت المناهج الغربية في دراسة التراث. وكانت أولى مآثر هذا المنهج عملية التحليل والمنطق ورفع القداسة عنه (أي عن التراث) وأصبحنا نسمع أقوالاً مثل أوروبا بالنسبة لعبد الله النديم كانت العدو والمعلم، ومن مثل قول محمد حسين هيكل الذي: (طالب المصريين أن تكون حياتهم شبيهة بالغرب، فلتكن مظاهر الفن مصبوبة

تكون عامة وشاملة قد تتجسد في مذهب سياسي أو أثر فني، ونتيجة لذلك نجح عصر التنوير العربي في أن تكون ثورة اجتماعية وسياسية واقتصادية وثقافية، وهو ما هي إلا الانتقال من عصر إلى آخر، وهو ما أرسى الوجود الحضاري العربي المعتمد على ماضيه وعلى ما تلقاه من الغرب.

تتمثل الثمار الأولى لهذه المثاقفة الحضارية في تفكير رفاة رافع الطهطاوي الذي كان أثراً دائماً من آثار عصر التنوير الفرنسي، وهو ما ترك تأثيره في التطور العربي في القرن التاسع عشر، لاسيما في قضايا مهمة تطرحها حياة المجتمع، كاشتراك الشعب في الحكم وتبادل الشرائع حسب الأزمنة، وفكرة الأمة التي أخذها عن مونتسكيو القائلة بتوحيد الجماعة التي تعيش في حيز واحد من الجغرافيا، وأن محبة الوطن أساس الفضائل السياسية وضرورة التعرف على التاريخ والتراث والحضارة لخدمة الواقع.

واستنتج الطهطاوي أن من واجب العلماء عند تفسير الشريعة، الملائمة بين الواقع والحاجات الحديثة فيه، وعليهم التعرف على علوم العالم الحديث التي ابتكرها العقل البشري، وأحيى الطهطاوي فكرة الشراكة بين العالم والحاكم، وكثير مما نقله في كتابه (تخليص الإبريز في تلخيص باريس) وكتابه الآخرين: (المنافع العمومية، والمرشد الأمين لتعليم البنات والبنين)، والذي أورد في جميعها فكرته القائلة بأن العقل يوصل إلى التمدن وأن المسلمين قادرين على

أول مظهر نقله محمد علي، هو المظهر المادي من الحضارة الغربية، لأنه أثبت صلاحيته ونجاحه، فأرسل البعثات التي عادت بدورها لتدعو المواطنين للإفادة من علوم الغرب، وتزاوجت وتزاملت مع فكرة بعث وإحياء الأدب العربي القديم، مع فكرة الانفتاح على الآداب الأوروبية الحديثة، كذلك الدعوة للفكر الليبرالي بما يمثله هذا الفكر من إيمان بالعقل وتطبيقات العلم الحديث والفكر القومي والدولة العلمانية. والأساتذة الذين استعملهم محمد علي كانوا من الطليان ثم أصبحوا من الفرنسيين، وكان المبعوثون إلى الغرب أتراكاً ثم أصبحوا مصريين، ثم توالى البعثات من أقطار الوطن العربي كلها.

تعرفت هذه المثاقفة الحضارية على المدارس الفكرية الغربية والمدارس الأدبية والفلسفية، كما تعرفت على الفنون والعمارة والحرف المختلفة، وأجبت أن تنقل هذا كله إلى بلادها.

تداخلت في هذه المثاقفة الحضارية عناصر الثقافة العربية والغربية، الأمر الذي جعل مهمة التوفيق بين الثقافتين والأيدولوجيتين أمراً ليس سهلاً، وقد تم صوغ نمط معين من الليبرالية من هاتين الثقافتين محاولة للملائمة بين الشورى والديمقراطية، وتمت المناادة بالعقل للوصول إلى المعرفة وأدخل المنطق في المنهج والتفكير، وطرحته العلمانية بمفهومها الذي يفصل بين الدين والدولة، وعدة الثقافة ملكاً للجميع والنظرة فيها تقتضي أن

تنوع اللغات

إيليا أبو ماضي، إلى جبران خليل جبران وغيرهما، ساهم في أدب الطليعة العربية، هناك من يصفنا بأننا فرنكوفيون، وهناك من يرى أننا لا نساهم بما نكتب في الحركة الأدبية التونسية والعربية، لكن الأمر نسبي ومختلف بين رأي وآخر. والسؤال الحقيقي هو ما إذا كانت هناك لحمة حقيقة بيننا وبين الأدب العربي. ويضيف: «أحب أن أكتب باللسانين ويهمني أن أوصل صوتي الشعري لأدباء ونقاد يتكلمون الفرنسية، يهمني أن تصل جمالياتي التونسية إلى العالم كله...»

هـ.ع

ولد طاهر بكري في تونس عام 1951 وهو نجل مدير محطة. درس الأدب الفرنسي في جامعة تونس. في عام 1964 بدأ بكتابة الشعر باللغتين الفرنسية والعربية. وكان ناشطاً في الحركة الطلابية المعارضة لنظام الحزب الواحد برئاسة بورقيبة، لذا اعتقل وسجن في عام 1972 ومرة أخرى في عام 1975. قبل أن يغادر في العام التالي إلى باريس وهو في عمر الرابعة والعشرين. هناك درس في جامعات مختلفة، ومن ثم حصل على شهادة الدكتوراه في الأدب الفرنسي المغربي عام 1981. وقد نشر مجموعته الأولى، حارث الشمس عام 1983 تلتها مجموعات باللغتين الفرنسية والعربية. وهو يقسم وقته حالياً بين التدريس والكتابة والبحث.

عن اتقانه للغة الفرنسية، يقول بكري انه كان محظوظاً كفاية ليكون تونسي المولد حيث اتقن اللغتين العربية والفرنسية مما فتح امامه نافذتان الى العالم. ويؤكد ان تنوع اللغات وتشعبها هما بمثابة موزايك يعطي الجمالية للمشاهد الانساني. فالبشرية لم تقم على لغة واحدة او مجتمع أحادي بل هي مزيج مختلف ومتنوع. التنوع اللغوي يجلب الكثير من التسامح الثقافي، ويقلل من الهيمنة، ويسهم في تكريس حق الشعوب في اختيار هويتهم. ويشير بكري الى ان الأدب المهجري من



انه جاء في اعقاب الثورة التونسية الاخيرة وعقب التغيير الكبير الذي شهدته البلاد الا انه اكد انه لم يشرع في كتابة ديوانه بعد بداية الثورة كما ظن البعض، بل لفت الى انه بدأ كتابته منذ العام 2009، وان الديوان استغرق ثلاث سنوات كاملة من الابداع والجهد. ويشدد على انه ورغم انهم لا يعيش في تونس الا انه يحل همها معه في اي مكان يزور في العالم ويبقى على تواصل روحي بمواطني بلاده.

عن الكتاب يقول بكري: «ليس لدي سوى قلمي لأنقل كم المعاناة والقهر الذي يعاني منه الفلسطينيون». ويشير الى ان العالم لا يدرك جيداً حقيقة ما يجري هناك لذا لا بد من شرح اوسع واضاءة على الحقائق الفعلية.

اسميك تونس

في الآونة الاخيرة، نشر بكري الذي يحمل وطنه معه أينما حل في ترحاله ديواناً بعنوان «اسميك تونس» ورغم

صوت
92.5 & 92.9 FM
الملك

إقلاعك عن التدخين يحسن شخصيتك



الذي يعرف بلوزة المخ توقف تماماً عن العمل عندما توقف مدمنو التدخين عن التدخين لمدة 12 ساعة. وأوضح الباحثون أن نشاط مركز الخوف تراجع بشدة لدى المدخنين عما كان عليه هذا النشاط من قبل، وذلك عندما توقفوا عدة ساعات عن التدخين وأصبحوا لا يكتثرون بصور الأشخاص الخائفين.

.. ويجلب السعادة

وفي الفترة الأخيرة، كشفت دراسة أن الإقلاع عن التدخين يجلب السعادة؛ عكس الاعتقاد السائد بأن التوقف عن التدخين يجلب التعاسة، حيث اعتاد المرء سماع المدخنين يقولون إن التدخين يعالج الإحساس بالقلق والتوتر والإحباط لديهم.

وشملت الدراسة التي أجراها الباحثون على 236 مدخناً امتنعوا عن التدخين، فأصبحوا أكثر سعادة من ذي قبل، وأوضحت أن التوقف عن التدخين مفيد للصحة البدنية، إلا أن أحداً لم يدرك قبل ذلك ما إذا كانت هذه العملية تؤدي إلى السعادة أم إلى الإحباط.

وأخضع الباحثون بيانات العينة من السيدات اللواتي كن يرغبن في الإقلاع عن التدخين ويعانون إدمان الخمر لجلسات الاستشارة، بالإضافة إلى لصقات النيكوتين، مع تحديد موعد لبدء التوقف عن التدخين، بعد أن خضعن لاختبار أعراض الإحباط قبل سبعة أيام من هذا الموعد، حيث تم عمل تقييم نفسي للإحباط بعد تاريخ الإقلاع عن التدخين بأسبوعين وثمانية و16 و28 أسبوعاً.

فائدة جديدة للإقلاع عن التدخين كشفها الباحثون، وهي أن هذا الأمر يلعب دوراً إيجابياً في تحسين الشخصية، ويبعد المرأة عن التهور والتصرف من دون تفكير، والتعامل مع الأمور بعصبية وقلق وعاطفية بين الراشدين دون 35 من العمر.

واكتشف الباحثون أيضاً أن من يقلعون عن التدخين يمكن أن يتخلصوا من بعض الصفات السيئة، ويحسنوا شخصيتهم.

وقارن الباحثون بين مدخنين بين 18 و35 من العمر مع أشخاص من نفس الفئة العمرية، لكنهم غير مدخنين، فوجدوا أن المجموعة الأولى أكثر تهوراً وعصبية. ولاحظوا أن الفتيات اللواتي يتمتعن بنسبة التهور والعصبية الأعلى كانوا أكثر ميلاً للقيام بأمر مؤذية، مثل التدخين.

وخلص الباحثون إلى أن حملات مكافحة التدخين التي تستهدف التهور قد تكون فعالة أكثر في أوساط الراشدين الفتيات.

يحمي من الشعور بالخوف

وقد أكد علماء ألمان أن المدخنين يتخلون عن جزء من خوفهم الطبيعي عندما يقلعون عن تعاطي النيكوتين، وأن رد فعلهم العاطفي إزاء الصور الصادمة يتراجع عند توقفهم فترة عن التدخين.

وأشار الباحثون إلى أنهم وجدوا تراجعاً في نشاط مركز الخوف في المخ لدى مدمني التدخين الذين توقفوا عن التدخين فترة، وأن هذا المركز

يضكرون في الإقلاع عن التدخين يجب أن يتم تشجيعهم بتقديم فائدتين؛ بدنية وعقلية، من وراء الإقلاع عن هذه العادة الضارة، وأول ما يجب أن يدركه أن الإقلاع عن التدخين لا يمثل كابوساً يمررن به؛ من أجل أن يعيشوا حياة صحية أطول. وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن هناك

ووجد الباحثون أن النساء اللواتي تمكن من التوقف عن التدخين لفترة كانوا سعيدات بالغالب أثناء فترة فحصهن، لكن بعد انتكاستهن وعودتهن للتدخين تأثر مزاجهن بشكل كبير، وفي أحيان كثيرة لمستويات أعمق عما كان عليه الحال قبل إجراء الدراسة. ورأت الدراسة أن النساء اللواتي

علاقة قوية بين تحسن المزاج وفترة الإقلاع، حيث وجد بعد متابعة حالات النساء اللواتي فشلن تماماً في التوقف عن التدخين أنهن الأكثر تعاسة بين الآخرين، وعلى العكس؛ أن النساء اللواتي نجحن في الإقلاع عن التدخين كن الأكثر سعادة.

دور الأصدقاء

وكانت دراسة أخرى أشارت إلى أنه من الممكن أن تقلع المدخنات عن التدخين حين يكونن وسط محيط الأسرة والأصدقاء. وأكدت أن الوجود وسط المحيط الاجتماعي مع الأقارب والأصدقاء والزلاء يفرض على المرء بشكل كبير السلوك الذي ينبغي أن يتبعه.

ووفق هذه الدراسة فإن الوسط الاجتماعي يلعب دوراً كبيراً في عملية الإقلاع عن التدخين؛ فحينما يقرر عدة أصدقاء في مجموعة واحدة عدم التدخين مرة أخرى، فإنهم يجذبون المزيد من أعضاء مجموعتهم لاتباع اتجاههم الجديد، أما من يستمر في التدخين منهم، فإنه يقلل من وضعه داخل المجموعة.

كما بينت هذه الدراسة أن عدد المدخنين في الولايات المتحدة تراجع بشكل كبير منذ أن تم تحديد مناطق عامة يحظر فيها التدخين، الأمر الذي يؤكد فرضية دراستهم أن الوضع الاجتماعي المتميز الذي يتمتع به غير المدخنين داخل محيط الأسرة والأصدقاء والمجتمع، يحفز المدخنين على الإقلاع عن التدخين، لذا تلعب الروابط الاجتماعية دوراً كبيراً في شفاء المرضى.

ريم الخياط

عند ذهابه للمدرسة الجديدة، لذلك فلا بد أن يكون الوالدان مستعدان لمواجهة القلق والصعوبات والتغلب على المواقف المفزعة، وتدريب الطفل على التعامل مع القلق، وسيكون من السهل على الطفل اتخاذ موقف شجاع تجاه المدرسة الجديدة بعد وقت قصير.



تشجيع الطفل على أن يبادر بمساعدة الأطفال الآخرين الذين يلاحظ أنهم في حاجة للمساعدة، وهكذا يبدأ الطفل بتكوين دائرة جديدة من الصداقات. حرص الوالدين على تعليم الطفل المسؤولية في سن مبكرة، يساعد الطفل على التأقلم مع مجتمع المدرسة، وذلك بشعوره أنه ينتمي إلى جماعة له فيها حقوق، وعليه فيها واجبات.

اختيار معلمة متفهمة للعناية بالطفل، ومد الدعم المناسب الذي يحتاج إليه الطفل لاكتساب مهارات جديدة، ومساعدة الطفل على توصيل أفكاره والتعبير عنها، وتقادي أية مشكلة قد تواجه الطفل في المدرسة. التواصل مع المدرس أو المدرسة في المدرسة الجديدة للطفل، حتى تكتمل العملية التعليمية للطفل على الوجه الأمثل، وحل أي مشكلة قد تعترض طريق تعليم الطفل في بدايتها.

الإصرار على ذهاب الطفل إلى المدرسة الجديدة إذا رفض في حالة عدم وجود أية أسباب رئيسية لرفضه الذهاب إلى المدرسة سوى أنها مدرسة جديدة. ويجب على الوالدين توقع حدوث القلق عند الطفل

أنت وطفلك

مشكلة تغيير المدرسة عند الأطفال

يضطر الآباء كثيراً إلى تغيير مدرسة الطفل التي اعتاد عليها، وذلك لأنه قد ينتقل إلى مرحلة دراسية جديدة ليست موجودة في مدرسته السابقة، أو لتغيير محله إقامته، ومن ثم يتم تغيير مدرسة الطفل.

ويتسبب انتقال الطفل من مدرسة إلى أخرى في حدوث مشكلة تغيير المدرسة عند الأطفال، ولحل هذه المشكلة يمكن إتباع النصائح التالية:

البدء في الحديث مع الطفل عن المدرسة الجديدة على أنها فرصة جديدة للتعرف إلى زملاء جدد، وأنه مع ذهابه إلى المدرسة الجديدة ستتع دائرة أصدقائه، وأنه ليس بالضروري أن ينفصل عن أصدقائه القدامى، ويمكنه دائماً الاتصال بهم، وترتيب لقاء شهري بينهم، إذا ساحت الفرصة بذلك.

اصطحب الطفل في زيارة إلى المدرسة الجديدة، ورؤية الصف المدرسي والمكان قبل بدء الدراسة؛ فسيكون ذلك مفيداً لكسر الرهبة وإزالة القلق في نفس الطفل. دعم الثقة في نفس الطفل، وغرس مهارة التعامل مع الآخرين، لإزالة خوف اليوم الأول عنه، وذلك لعدم معرفة الطفل بأي شخص في المدرسة الجديدة.

البطاطا والمعجنات.. أطعمة تشعرك بالجوع وتزيد وزنك



الخالي من الدسم، إذ يحتوي على 17 غراماً من البروتينات، لذلك ينصح اختصاصيو التغذية بتناول اللبن، خصوصاً في المساء.

الأفوكا: صحيح أنه يحتوي على الدهون، لكنها دهون صحية أحادية غير مشبعة، فلا مشكلة في تناوله، كما أن وجود هذه الدهون يساعد في إبطاء سرعة الهضم في الجسم. كما يحتوي الأفوكا على الفولات والبوتاسيوم والفييتامين E، فيما أظهرت الدراسات الحديثة أن الأطعمة الغنية بهذه المكونات الغذائية قد تعطي إحساساً بالشبع أكثر من أخرى.

البيض: أظهرت إحدى الدراسات أن تناول البيض ضمن وجبة الفطور يساعد على خفض الوزن، إضافة إلى ما تقدمه للجسم من طاقة.

الحساء: أظهرت الدراسات أن الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الماء تشعرك بالشبع لمدة أطول، وهذه إحدى ميزات الحساء الذي ينصح بتناوله ضمن الوجبة الأساسية فيعطي الجسم إنذاراً بالاكتماء لمجرد الانتهاء من تناول الطبق، أما الحساء الأفضل فهو ذاك الغني بالخضار.

السلطة: تشعرك السلطة بالاكتماء مقابل كمية قليلة من الوحدات الحرارية التي تحتوي عليها، حتى أنه تناول طبق السلطة في بداية الوجبة الأساسية يساعد على الحد من كمية الوحدات الحرارية التي يمكن الاتجاه إلى تناولها من الأطعمة الأخرى.

البطاطا: أظهرت الدراسات أن

بعكس اعتقادنا الشائع بأن الأطعمة الدسمة والحلويات تعطينا شعوراً بالشبع لفترة طويلة، فإنها تعطي لذة مؤقتة وإحساساً بالشبع، لكن سرعان ما يعود الجوع ليسيطر علينا بعد فترة قصيرة من تناولها.

في المقابل، هناك أطعمة تعطي إحساساً بالشبع لساعات طويلة، لغناها بالألياف، وأبرزها الخضار والفاكهة والأطعمة الكاملة الغداء والحبوب، وكلها تلعب دوراً مهماً في السيطرة على الوزن، لغناها بالألياف، مما يجنبنا الإفراط في تناول أطعمة أخرى غنية بالدهون والوحدات الحرارية.

أطعمة تشعرك بالامتلاء

التفاح: يمكن للتفاح أن يعطي إحساساً بالشبع موازياً لذلك الذي نحصل عليه بتناول وجبة كاملة، لغناه بالألياف ولنسبة الماء العالية فيه.

الحبوب: يكفي تناول الحبوب لتقل كمية الأطعمة الأخرى التي يمكن تناولها، نظراً إلى غناها بالنشويات المركبة، والتي يتطلب هضمها وقتاً أطول.

المكسرات: هي مزيج من البروتينات والدهون والألياف، وأفضلها الجوز واللوز والفسق، لكن هذا لا يعني أنه يمكن تناول كميات كبيرة منها، بل يكفي تناول حفنة منها، نظراً إلى غناها بالوحدات الحرارية.

اللبن: يمكن السيطرة على الشعور بالجوع بتناول كوب من اللبن

الأكل بعد قطعة من الحلوى؟ أطعمة كثيرة تعطي هذا الشعور وتساهم في اكتسابنا المزيد من الوحدات الحرارية بسبب الإفراط في الأكل.

المعجنات: لا تحتوي المعجنات وغيرها من النشويات السهلة الهضم والغنية بالسكر على الألياف أو على أي مكونات غذائية، فبمجرد تناولها لا نشعر بالاكتماء، بل نشعر بجوع أكبر، وبالرغبة في تناول الأطعمة الغنية بالسكر، كونها ترفع مستوى الأنسولين في الجسم بسرعة كبيرة.

البطاطا المقلية: يعكس البطاطا المشوية التي تعطي إحساساً بالشبع، تشعرك البطاطا المقلية بالجوع بعد تناولها

البطاطا هي أبرز الأطعمة التي تشعرك بالشبع لمدة أطول، لكونها تعطي شعوراً بالامتلاء ثلاث مرات أكثر من الأطعمة العادية، إلا أن هذا ينطبق فقط على البطاطا المحضرة بطريقة صحية، فقد تبين أن البطاطا المقلية تشعرك بالجوع بسرعة كبيرة؛ بعكس تلك المشوية أو المسلوقة.

أطعمة تشعرك بالجوع

هناك أطعمة لا تشعرك بالاكتماء، لا بل أكثر، تشعرك بمزيد من الجوع بعد تناولها، فمن منا لا يشعر بالرغبة في

بسبب طريقة تحضيرها، خصوصاً أنها تقلى بالزيوت المهدرجة الغنية بالدهون المشبعة، التي تشعرك بالجوع بدلاً من أن نشعر بالشبع بعد تناولها.

البسكويت المحلى والكرواسون: بسبب تناول الكرواسون والبسكويت المحلى وغيرهما من النشويات المصنعة الغنية بالسكر، شعوراً بالجوع، لذلك من الأفضل استبدالها بالوجبات الصغيرة الكاملة الغذاء.

الأطعمة الخاصة بالحمية: تحتوي بعض الوجبات الخاصة بالحمية على كمية قليلة غير كافية من الوحدات الحرارية، مما يجعلنا نضطر بالأكل بعد تناولها.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	س	ك	ق	و	ا	م	ي	س	1
ا	ل	ش	ب	و	ن	ه	و	و	2
ر	ا	ي	ة	د	م	ا	ر	ر	3
ك	ل	و	ر	و	ف	ي	ل	ا	4
و	ب	ز	ق	ز	ا	ج	ل	5	
ن	ان	ت	ص	ص	ف	ي	6		
ي	ر	ت	ا	د	ص	ف	ي	7	
ش	ر	م	م	ر	ج	ا	ن	8	
د	ر	ا	ه	م	س	م	ر	9	
ق	ش	ت	ي	م	ح	س	ن	10	

- 7 نصف لجنة / معسكرات الجيش
8 من ملوك مصر القديمة / عملة صعبة
9 عنادل
10 رواني وأديب يمني (الاسم الأول والأخير)

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

- أفقي
1 مضيق بحري قرب اليمن
2 القدرة على الرؤية بالعقل لا العين / نصف مولع
3 تكلم عن شخص ما في غيابه
/ يغطي الحروف / الاحساس وتوقع الخير أو الشر
4 اشتياق لدرجة المرض (معكوسة) / التقط (الطير) بمنقاره / إلهي
5 الف سنة / حيوان لطيف

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	6	2		8					4
		7		3					9
		1	6	4		2	7		
	8	6			5	7			
		3	4		2	8			
		9			3	1	4		
	1	8		5	4	9			
	9			2		4			
7				1		6	5		

أحرز لقب النخبة على حساب الصفاء العهد جاهز لتكرار سيناريو الموسم الماضي



من لقاء العهد والراسينغ في كأس النخبة



فريق العهد بطل كأس النخبة



نجم المباراة النهائية حسن شعيتو (13) ملاحقاً مدافع الصفاء علي السعدي في المباراة النهائية

المجموعة الثانية بـ 6 نقاط أيضاً بفوزه على الأنصار 3 - 2 والمبرة بالنتيجة عينها، ثم فاز في نصف النهائي على الراسينغ 4 - 0. وشهدت المباراة النهائية إشراك العهد مهاجمه الدولي حسن معتوق، قبل أن يسافر إلى الإمارات العربية المتحدة للانضمام إلى فريق عجمان لموسم واحد مقابل مئة ألف دولار له، ومبلغ بذات القيمة لنادي العهد. وفشل فريق الصفاء في تكرار إنجازه عام 2010 حين أحرز لقب النخبة على

برج حمود، وكانت المرة الأولى التي يفوز بها العهد في تاريخه بهذا اللقب. ويفوزه على الصفاء حمل العهد اللقب للمرة الثالثة، بعدما فاز به الموسم الماضي على حساب الأنصار بضربات الترجيح بعدما انتهت المباراة بنتيجة سلبية. ووصل العهد إلى النهائي بتصدره المجموعة الأولى بـ 6 نقاط، إثر فوزه على النجمة 3 - 2 والراسينغ 1 - 0، ثم على المبرة في نصف النهائي بنتيجة كبيرة 7 - 1. في المقابل، تصدر الصفاء

أكد فريق العهد تميزه عن باقي الأندية اللبنانية بإحرازه لقب كأس النخبة، إثر فوزه على الصفاء 4 - 2 في المباراة النهائية، وهو فوز أكد أيضاً جاهزية بطل لبنان لتكرار سيناريو الموسم الماضي حين هيمن على ألقاب البطولات المحلية، فأحرز الدوري والكأس وكأس النخبة من دون منافسة حقيقية. وأعدت المباراة النهائية لكأس النخبة إلى الذاكرة نهائي 2009 الذي أسفر عن فوز العهد على الصفاء 2 - 1 على ملعب



المدرّب القدير ثيو بوكير



مدافع العهد محمد باقر يونس متقدماً خلف الكرة في لقاء العهد والنجمة

قلب الدفاع. ويعاون بوكير محمد الدقة مدرباً ومحمد سنتينا في تدريب حراس المرمى. وهذا اللقب الرسمي الأول للمدرّب الألماني ثيو بوكير مع نادي العهد بعدما بدأ مسيرته التدريبية مع الفريق قبل عدة أشهر، علماً بأنه يدرب المنتخب اللبناني الأول الذي يحضره لمقابلة غاية في الأهمية ضمن الجولة الثالثة من التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2014 عن قارة آسيا أمام الكويت مطلع تشرين الأول القادم. وكان العهد ضم إلى صفوفه ظهير الأنصار الدولي محمد باقر يونس، وتخلّى عن علي علوية الذي وقع على كشوف النجمة ومصطفى حلاق، علماً أن فوزه بكأس النخبة طمأن أيضاً جمهوره إلى جاهزيته لافتتاح الدوري في 8 تشرين الأول المقبل، حيث تجمع المباراة الأولى العهد مع فريق الصفاء بالذات.

حساب العهد بالذات بالفوز عليه 2 - 1، وسبق للصفاء أن وصل إلى النهائي في موسم 99 وخسر أمام النجمة بضربات الترجيح بعدما أسفر الوقت الأصلي عن تعادلهما 1 - 1. وطمأن تألق اللاعب حسن شعيتو الذي سجل ثلاثية «هاتريك» في المباراة النهائية جمهور العهد إلى مستقبل الفريق بعد رحيل معتوق إلى الإمارات. وأثبت شعيتو أنه يكتسب خبرة ونضوجاً يوماً بعد آخر. وقدم النجم الشاب مباراة رائعة بتسجيل هاتريك الذي كان أحد الأسباب التي أدت لانتهائها لصالح الفريق الأصفر. كذلك أظهر المدرّب الألماني المحنك «ثيو بوكير» قدرته على المحافظة على فريق العهد لا بل إضافة المزيد إلى هذا التوهج من خلال التغييرات الإيجابية التي أحدثها والتي شكل بعضها مفاجأة للجمهور كإشراك حسين دقيق في مركز

ليغا 2011 - 2012.. البارثا والريال ليسا لوحدهما



غوارديولا مطالب بتدعيم دفاعه



وفرحة لاعبي الريال بتخطي رايو فالكانو.



..وفرحة لاعبي برشلونة بالفوز على أتلتيكو مدريد



مورينيو أمام مفترق طرق

مهمة الأساسية كلاعب وسط. كما أنه زج بساعد الدفاع «سيرجيو بوسكيتش» كمدا فع في بعض المرات.

وفي فترة الانتقالات الصيفية غاب استخدام المدافعين عن خطط إدارة برشلونة، التي ضمت مهاجم أودينيزي التشيلي «الكسيس سانشيز» وصانع ألعاب الأرسنال «سيسك فابريغاس»، في حين بقي دفاع الفريق على حاله.

ويعاني دفاع البارثا من عدة إصابات، متمثلة في «جيرارد بيكيه» الذي عاد في المباراة الأخيرة أمام أتلتيكو مدريد، و«كارلوس بويول» العائد للتو من إصابة أبعده فترة طويلة، وهو ما كلف الفريق أربعة أهداف في مباراتين متتاليتين في الدوري فضلاً عن هدفين في المباراة الهامة أمام ميلان في افتتاح دوري أبطال أوروبا (2 - 2).

وأعدت أزمة الدفاع الحديث عن سعي برشلونة الأسباني للتعاقد مع البرازيلي «تياغو سيلفا»، مدافع ميلان الإيطالي، وذلك خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

وجدد برشلونة رغبته في ضم «سيلفا» (26 عاماً) وصاحب هدف التعادل القاتل الذي جاء في مرمى البارثا في الثواني الأخيرة من مباراته مع ميلان بدوري أبطال أوروبا. وذكرت صحيفة «ماركا» الأسبانية أن «باولو تونيتو»، وكيل أعمال «تياغو»، أكد رغبة برشلونة في التعاقد مع اللاعب لتدعيم خط دفاعه.

ورأت الصحيفة أن اهتمام برشلونة ب«تياغو» طبيعي فهو أحد أفضل المدافعين في العالم، ولكن مهمة تحرير تياغو من العقد الذي يربطه بميلان لن تكون سهلة، ولا سيما أن هذا العقد يربطه بالروسونيري حتى 2016.

جلال قبطان

خصوصاً القائد «إيكر كاسياس» وساعد الدفاع «تشابي ألونسو» بسبب رفضهما الاحتجاج على التحكيم وتحمله المسؤولية في النتائج السلبية التي يحصدها الفريق، وهذا ما أشارت إليه صحيفة «البايس» الشهيرة وإذاعة «كادينا كوبي» المقربة من الرئيس «فلورنتينو بيريز».

وبرزت على السطح أيضاً، تصريحات «مورينيو» بعد مباراة ليفانتي التي خسرها ريال مدريد خارج أرضه بهدف نظيف إثر إكماله اللقاء بعشرة لاعبين فقط منذ الدقيقة 39، وهي تحميلة المسؤولية للاعب الوسط الألماني «سامي خضيرة» في ما آلت إليه نتيجة المباراة بسبب تهوره وتلقيه الإنذار الثاني والبطاقة الحمراء منذ الشوط الأول.

ويرى المراقبون بأنه بات لزاماً على «مورينيو» مراجعة حساباته قبل تفاقم الأمور وتزايد الضغوط على لاعبيه، ولا سيما أن فريقه يقاتل على أكثر من جبهة في مواجهة منافس عنيد هو برشلونة الذي أذاقه المر في الموسم الماضي.

أزمة دفاع

بدا واضحاً منذ بداية هذا الموسم اهتزاز أداء دفاع برشلونة وخطورة الموقف لدى تعرض هذا الخط إلى اختبارات جديدة، تماماً كما حدث أمام ريال سوسيداد (2 - 2) و«فالنسيا» (2 - 2) أيضاً.

والمشكلة في دفاع برشلونة ليست جديدة بل إنها مزمنة، وهي برزت بوضوح منتصف الموسم الماضي، مع تعرض قائد الفريق «كارليس بويول» لسلسلة إصابات، ومرض «أريك ابيدال»، وغياب البديل الحقيقي، إذ اضطر المدير الفني «خوسيب غوارديولا» إلى إشراك لاعب الوسط الأرجنتيني «خافيير ماسكيانو»، كقلب دفاع بدلاً من

المدرّب البرتغالي، إذ اعتبر أنه لم يعلم بالأمر مبكراً. كما أن «سيرخيو راموس» وجد نفسه على مقاعد البدلاء في لقاء سانتاندر بعدما صرح بأن فريقه لا يملك أذناً للخسارة من ليفانتي. ولكن وبالرغم من هذا فإن إدارة ريال مدريد وعلى رأسها «فلورنتينو بيريز»، تدعم المدرّب البرتغالي وتعطيه كامل الصلاحيات والثقة.

وكانت الصحف المرديية انتقدت بشكل غير مباشر الأساليب التي يتبعها «جوزيه مورينيو» في التعامل مع مبارياته ضد الفرق الصغيرة في الدوري عبر استطلاعات للرأي تؤكد وتوضح بشكل جلي عدم رضى الجماهير عن مستوى الفريق.

والنتائج ليست الشيء الوحيد الذي يؤشر إلى وجود أزمة في ريال مدريد، فهناك أنباء تتحدث عن وجود خلافات بين «مورينيو» وبعض اللاعبين الإسبان،



ميسي مراوغاً مدافعين من أتلتيكو مدريد

انقسام

رافق النتائج المتواضعة لريال مدريد في بداية الدوري، أجواء ملبدة في معسكر النادي، وبحسب العديد من الصحف الإسبانية، فإن تشكيلة ريال مدريد تعرف انقسامات بين اللاعبين الإسبان والبرتغاليين.

وتضم صفوف الريال أربعة لاعبين برتغاليين هم: «بيبي» و«ريكاردو كارفاليو» و«كريستيانو رونالدو» والوفاد حديثاً «فابيو كوينتراو».

وتحدثت الصحف عن سجلات عنيف ومبكر بين مدرّب ريال مدريد «جوزيه مورينيو» وساعد الدفاع «تشابي ألونسو» في إعداد الفريق للموسم، ذلك أن الأخير أخبره بعدم قدرته على لعب مباراة تشيفاس التحضيرية بسبب آلام في الظهر ما أغضب

أعاد الفوزان الكبيران لكل من برشلونة حامل اللقب وريال مدريد وصيفه، على أتلتيكو مدريد 5 - 0 ورايو فالكانو 6 - 2، الدوري الإسباني إلى طابعه التقليدي، بعد أن كثر الحديث في المراحل الأولى عن ليغا مختلف كلياً عن المواسم الماضية ولا سيما بعد النتائج المتعثرة لقطبي الكرة الإسبانية.

وأثبتت الأسابيع الأولى أن معظم الفرق استعدت للدوري، على غرار أشبيلية الذي دعا رئيسه «خوسيه مارييا دل نيدو» إلى كسر احتكار البارثا والريال للصدارة، فالفريقان - برأيه - «قتلا الليغا».

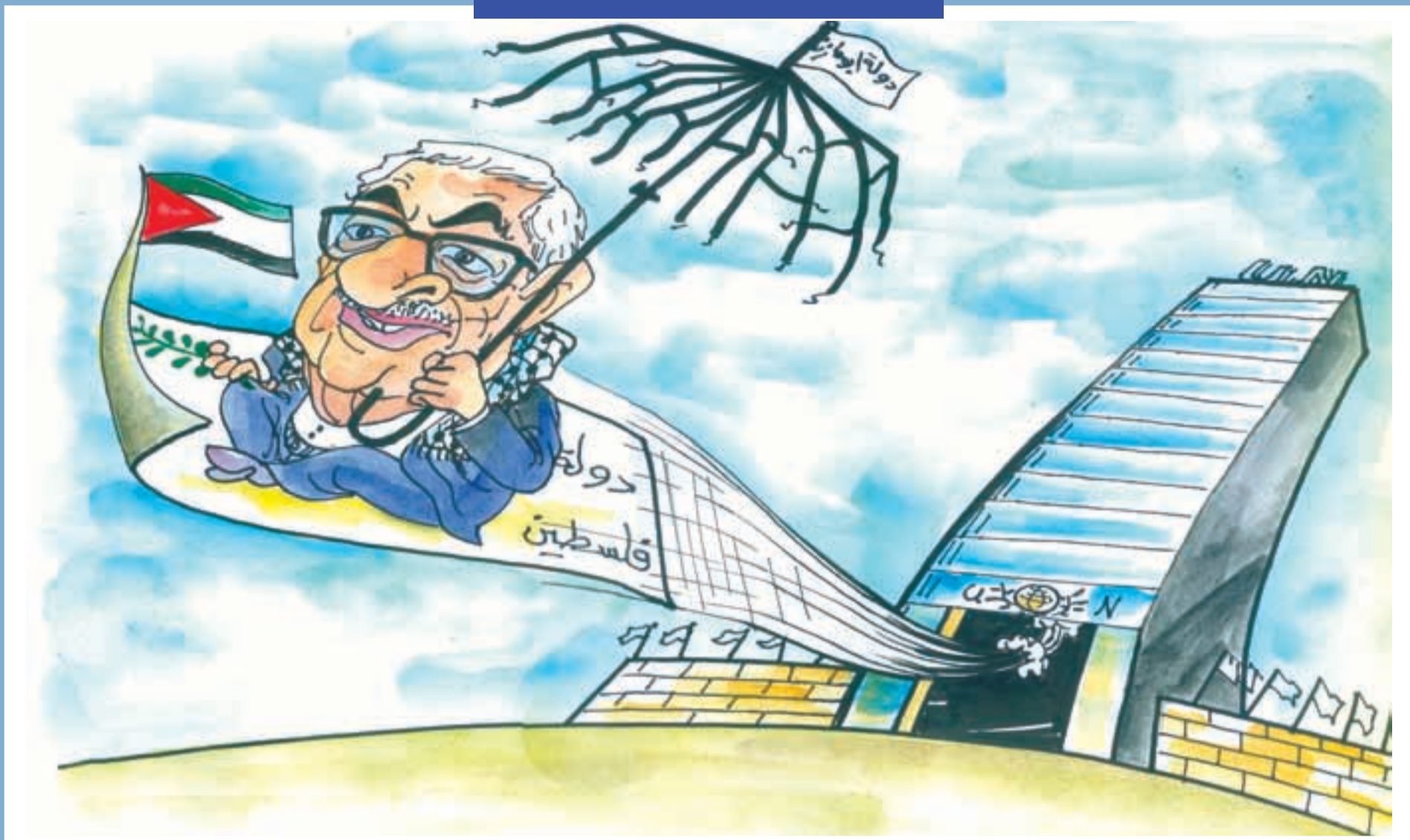
وأيد «دل نيدو» الكثير من المدرّبين واللاعبين ورؤساء الأندية، فالخروج من جلباب القطبين التقليديين بات هدفاً مشتركاً لهذه الأندية، وبعضها طامح لإثبات وجوده كريال بيتيس المتصدر حتى الآن، و«فالنسيا» وأشبيلية وملقة.

وبدت هيمنة ريال مدريد وبرشلونة شيئاً من سراب في المراحل الأربع الأولى من الدوري الإسباني، حيث فقد برشلونة 4 نقاط بتعادله مع ريال سوسيداد 2 - 2 و«فالنسيا» بالنتيجة عينها، فيما مني الريال بسخارة مفاجئة على يد ليفانتي 0 - 1 قبل أن يتعادل مع راسينغ سانتاندر سلباً.

وطرحت هذه النتائج المهزوزة تساؤلات في الوسط الكروي الإسباني: هل تشهد الليغا هذا الموسم كسراً لاحتكار القطبين؟ أم أنها مجرد «تقليعة» بطيئة ستعود بعدها الأمور إلى مجاريها وتشتعل نار المنافسة كالعادة بين برشلونة وريال مدريد.

من جهة أخرى طرح بعض المراقبين تساؤلات حول قدرة ما يسمى ب«الصف الثاني» على المحافظة على إيقاعها والصمود على حلبة المنافسة أمام «أرامدا»، البارثا والريال؟؟؟

كاريكاتير



هيلاري كلينتون ترفض الحديث مع سوزان مبارك

رفضت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون الحديث هاتفياً مع سوزان ثابت؛ قرينة الرئيس السابق حسني مبارك، وطلبت منها أن تقوم بالاتصال بالسفارة الأمريكية إذا كان يوجد لديها أي استفسار يخص الولايات المتحدة الأمريكية، باعتبارها مواطنة مصرية عادية. ومن جانب آخر، حذرت جهات سيادية مصرية سوزان مبارك من الوقوع تحت طائلة القانون، حالة وقفها وراء أي استفزازات أو اضطرابات في الشارع المصري.

شاهدت طفلها يسقط من الطابق الثامن.. فانتحرت

لكن الطفل سقط من النافذة، وباتت محاولات الحارس للإمساك به بالفشل. عندها لم تتحمل الأم الصدمة، فهزعت بطريقة هستيرية إلى الشقة، وكانت تصرخ بشدة، حسب رواية الجيران وشهود العيان، ولم يتوقع أحد رد فعلها، وفوجئوا بها تقف على النافذة، ما أصاب الجميع بحالة من الذهول، ورمت بنفسها خلف طفلها، ما أدى إلى وفاتها في مكان الحادث، وتم نقل الجثمانين إلى مستشفى راشد، لإتمام الإجراءات اللازمة.

توفيت أم، إيرانية الجنسية، وطفلها إثر سقوطهما من نافذة شقتهم في بناية «MAG214»، بأبراج بحيرات جميرا بدبي. فبعد أن رأت الأم طفلها يسقط أولاً، انتحرت تحت وقع الصدمة، علماً أن الأب الموجود خارج الدولة. وكانت الأم نزلت لتوصيل ابنتها الكبرى (15 عاماً) إلى الحافلة المدرسية، وأثناء وجودها في الشارع، فوجئت بابنها الصغير (5 أعوام) يطل من نافذة الشقة التي تقع في الدور الثامن، فصرخت فيه لردعه، وحاول حارس البناية كذلك،

لا عناء بعد اليوم.. صراف آلي لسبائك الذهب

الألمانية، ظهرت في أوروبا عام 2009، ومن ثم في الولايات المتحدة في أواخر عام 2010. ومنذ بداية الأزمة الاقتصادية العالمية، ارتفعت أسعار الذهب كملاد آمن للمستثمرين، وحلقت أسعار المعدن الأصفر النفيس إلى مستويات 1900 دولار للأوقية في أغسطس المنصرم، بارتفاع بلغ ثلاثة أضعاف، من 500 دولار للأونصة عام 2007. ويبدو أن توقيت أجهزة صرف سبائك الذهب لأثرياء البلاد، جاء مناسباً مع انخفاض حاد في أسعار المعدن، الذي فقد في يوم واحد 100 دولار من قيمته، في أقوى تراجع له منذ ثمانينيات القرن الماضي.

ذكرت وسائل الإعلام في الصين، أنه أصبح من المتاح للأثرياء سحب ما يصل إلى 2.5 كيلو جرام من سبائك الذهب، عبر أجهزة الصرف الآلي في النوادي الراقية والمصارف الخاصة. ويصل الحد الأقصى المسموح به للصرف، ببطاقات الصرف النقدي أو الائتمان، من ماكينات السحب، ما يوازي مليون يوان، أي ما قيمته حوالي 157 ألف دولار من الذهب. يُشار إلى أن أجهزة صرف سبائك الذهب، المصنعة من قبل شركة TG-GOLD-SUPER-MARKET.DE